رسائل العرفان

في الصرف والنحو والوضع والبيان

تأليف

الشيخ عبد الكريم محمد المدرس

اشرف على طبعها

محمد الملا أحمد الكزني

الطبعة الاولى

١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

الدار العربية للطباعة ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المصرف لاوضاع العالم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الاكرم هادى الامم الى المنهج الاقوم الاسلم ، وعلى آله وصحبه واتباعه البارزين كنجوم السماء للصفاء والجود والكرم. وبعد فالصرف والتصريف لغة التغيير، وعرفا جاء لمعينين: الاول علم باصول تعرف بها أحوال اللفظ من حيث الوزن، والاشتقاق والاعلال والحذف والادغام ، والثاني : نقل المصدر الى الماضي ، والمضارع ، والامر ، والنهي ، واسم الفاعل ، والمفعول ، والزمان، والمكان ، والآلة ، وغيرها لتحصيل العلم بمعانيها .

ثم الحروف في الكلمة أما أصلية أو زائدة ، والاصلية هي التي تقابل حروف (فعل) ومقابل الفاء فاء الفعل ، والعين عين الفعل ، واللام لام الفعل ، واللفظ موزون ، و ف ع ل موزون به والعقل ميزان ، والانسان وازن ، ويسمى حروف (فعل) ميزانا في العرف . فان كان الموزون ثلاثيا فذاك ، أو رباعيّاً مجرّداً ففي الميزان لامان فوزنُ جَعفَر فَعْلَل" ، أو خماسيّاً مجرّداً ففيه ثلاث لامات فوزنُ سَفَرْجَل فَعَلَّل" ، ولا يزدادُ المجرّد على ذلك ، والحروف الزائدة في الموزون تزاد مثلُها في الميزان ، فوزنُ يكتب يفعل وكاتب فاعل وهكذا الا الحرف الثاني المكرر لما قبله فيعبّر عنه في الميزان بمثل ما عبر به عن الاول ، فوزن جلبب فعلل لا فَعْلَبَ ، وَوَزنُ فَرَّحَ فَعَّل لا فَعْرَل . والا الحرف المُبدَل من تاءِ تفعَل وتفاعل وافتعل ، ونون انفعل فانه يعبر عنه بالتاء والنون ، فوزن اصطلح افتعل لا افطعل ، وارَحَمَ انفَعَل لا ارفعل كما سيأتي ان شاء الله تعالى .

الاسئلة والاجوبة

ما هو معنى التصريف لغة واصطلاحا ؟

التصريف لغة التغيير ، وعرفا جاء لمعنيين الاول انه اسم للفن ، وهو علم باصول تعرف بها أحوال اللفظ من حيث الوزن والاشتقاق والاعلال والدغم والحذف ، والثاني انه نقل المصدر الى صيغة الماضي والمضارع والأمر والنهي وغيرها من المشتقات ·

ما هو موضوع علم الصرف ؟

اللفظ من حيث الوزن والاشتقاق والاعلال والدغم والحذف ·

ما هي الغاية من علم الصرف ؟

معرفة أصول المشتقات وفروعها حتى يتوصل بها الى اداء المعاني المقصودة بألفاظها الموضوعة لها ·

ما هي الحروف الاصلية في اللفظ ؟

هي التي تقابل بحروف فَ عَ لَ ويسمى المقابل للفاء فاء الفعل ، وللعين عين الفعل ، وللام لام الفعل ·

ما هي الحروف الزائدة في اللفظ ؟

هي التي تقابل في الميزان بنفسها كياء يفعل في مقابل ياء يضرب ·

اذا كان اللفظ رباعيا أو خماسيا كيف يكون ميزانه ؟

ميزان الاول فعلل بزيادة لام على لام الفعل وميزان الثاني فعللل بزيادة لامين عليها .

اذا كررت حرفا في الموزون كما في فرّح بتشديد الراء ، فكيف تعبر عنه في الميزان ؟

تعبر عن الحرف الثاني المكرر بمثل ما عبرت به عن الاول فميزان فرّح فعّل بتشديد العين .

اذا أبدلت التاء في باب الافتعال أو النون في باب الانفعال فكيف يكون تعبيرك في الميزان ؟

يعتبر الحرف الزائد المبدل منه فميزان اصطلح افتعل لا افطعل

ثم الاسم المجرّد عن الزوائد يكون ثلاثيا ، وله عشرة اوزان : فَعْلٌ كفَلْس ، وفَعَلٌ كفَرَس ، وفَعِلٌ ككَتِف ، وفَعُلٌ كعَضُد ، وفِعْلٌ كحِبْر ، وفِعَل كعِنَب ، وفِعِلٌ كإبِل ، وفُعْلٌ كقُفْل ، وفُعَلٌ كصُرَد (اسم طائر)، وفُعُلٌ كعُنُق .

ويكون رباعيا ، وله خمسة أوزان : فَعْلَل كجَعْفَر ، وفِعْلَلٌ كدِرْهم ، وفِعْلِلٌ كزِبْرِج (الزينة) ، وفُعْلُل كبُرْثُن (مخلب الاسد) ، وفِعَلٌّ كقِمَطْر (صندوق الكتب) .

ويكون خماسيا ، وله أربعة أوزان : فَعَلَّل كسَفَرْجَل ، وفُعَالِل كقُذَعْمِل (الابل القوي على الحمل) ، وفِعلَّل كقِرْطَعْب ، وفَعْلَلِل كجَحْمَرِش .

واوزان المزيد فيه منه غير محصورة .

وأما الفعل المجرد عنها ، فيكون ثلاثيا ، وأوزان الماضي منه فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل . والمضارع يَفْعُل ، ويَفْعَل ، ويَفْعِل . ويكون رباعيا وله وزن واحد فَعْلَلَ في الماضي كدحْرَجَ ، ويُفَعْلِلُ في في المضارع كيُدَحْرِجُ هذا .

واما الثلاثي المزيد فيه فاقسامه ثلاثة :

الاول ـ ما زيد فيه حرف واحد ، وأوزانه ثلاثة : أفْعَلَ ، وفعّل ، وفاعَل ، كاكرم وفَرَّحَ وقاتَلَ .

الثاني ـ ما زيد فيه حرفان ، وأوزانه خمسة : تفَعّل كتكَسّر ، وتفاعَل كتباعَدَ ، وانفَعَلَ كانقَطَع ، وافتَعَلَ كأجتَمَع ، وافْعَلَّ كاِحْمَرَّ .

الثالث ـ ما زيد فيه ثلاثة احرف ، واوزانه ستة : استفعل كاستخرج ، وافعالَ كاحمارّ ، وافعنلَل كاقعنسَس ، وافعوعل كاعشَوْشَب ، وافْعَوَّلَ كاجلوّذ ، وافعنلي كاسلنقي .

واما الرباعي المزيد فيه ، فله قسمان :

الاول ـ ما زيد فيه حرف واحد ووزنه تفعلل كتدحرج .

الثاني ـ ما زيد فيه حرفان • وله وزنان : افعنلل كاحرنجم، وافْعَلَلّ كاقشعرّ هذا • وكلّ منها اما سالم : وهو ما خلت حروفه الاصلية من حروف العلة ، وهي الالف والواو والياء ومن الهمزة ، والتضعيف •

واما غير سالم : وهو ما كان بخلافه ، وذلك اما معتل : وهو ما كان أصل من أصوله أو اكثر حرف علة ، نحو وَعَدَ ،وقال ، وغَزا ، وقَوِيَ ، ووقى • واما مضاعف وهو في الثلاثي : ما كان عينه ولامه من جنس واحد كردّ ، وفي الرباعي : ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية كذلك كزلزل،واما مهموز : وهو ما كان أحد اصوله همزة نحو أَدُبَ ودَأبَ وبَدَأَ • وما عدا المعتل يسمى صحيحا سواء كان سالما نحو كَتَبَ ودَحْرَجَ • أو مضاعفا نحو مَدّ وزَلْزَل ، أو مهموزا نحو بدأ وبأبأء •

الاسئلة والاجوبة

كم هي أوزان الاسم الثلاثي المجرد ؟

عشرة مثل : فلس فرس كتف عضد حبر ابل عنب قفل صرد عنق •

كم هي أوزان الاسم الرباعي المجرد ؟

خمسة : مثل جعفر زبرج برثن درهم قمطر •

كم هي اوزان الاسم الخماسي المجرد ؟

أربعة : سفرجل جحمرش قذعمل قرطعب .

كم هي أوزان الفعل الماضي الثلاثي ؟

ثلاثة فَعَل فَعِلَ فَعُل بالحركات الثلاث على عين الفعل .

ما هو وزن الفعل الماضي الرباعي المجرد ؟

وزن واحد هو فعلل كدحرج .

كم هي أبواب الثلاثي المجرد ؟

ستة أبواب فعَل يفعُل كنصر ينصر فعَل يفعِل كضرب يضرب فعَل يفعَل كمنع يمنع فعِل يفعَل كعلم يعلم فعِل يفعِل كحسب يحسب فعَل يفعُل كحسن يحسن .

ما هو باب الفعل الرباعي المجرد ؟

باب واحد فعلل يفعلل كدحرج يدحرج .

ما هو تعريف السالم من الفعل والاسم ؟

اللفظ الخالي حروفه الاصلية من حروف العلة ، اعني الالف والواو والياء وعن الهمزة وعن التضعيف .

ما هو تعريف الصحيح منهما ؟

ما خلت حروفه الاصلية عن حروف العلة فقط .

ما الفرق بين السالم والصحيح ؟

كل سالم صحيح وليس كل صحيح سالما فان قرأ صحيح لانه ليس فيه حرف من حروف العلة ، ولكنه ليس سالما لوجود الهمزة فيه .

★ ★ ★

والتنوين لفظا : نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة، وكتابة : ضمتان أو فتحتان أو كسرتان ، والضمة والفتحة والكسرة والسكون ألقاب المبني أي لحركة وسكون آخر لفظ لا يختلف آخره باختلاف العوامل ، والرفعة والنصبة والجرة والجزمة ألقاب المعرب أي لحركة وسكون آخر لفظ يختلف آخره باختلاف العوامل .

واذا علمت ذلك فاعلم ان للفعل الثلاثي ستة أبواب :

الباب الاول ـ ما كان ماضيه على وزن فَعَل بفتح العين ، ومضارعه على وزن يَفعُل بضمها ، نحو نَصَرَ ينصُرُ نَصْراً، وأصل نَصَرَ نَصْراً ، فتحنا عين فعله ، وحذفنا التنوين من آخره فصار نَصَرَ ، وأصل ينصرُ نَصَرَ ، زدنا في أوله ياءً مفتوحة ، واسكنا فاء فعله ، وضممنا عين فعله ورفعنا لام فعله صار يَنْصُر . ولو أخذنا المصدر من الماضي على رأي الكوفيين قلنا : ان أصل نَصْرا بسكون العين والتنوين نَصَر ، اسكنا عين فعله ، والحقنا آخره التنوين صار نَصْراً . وقاعدة هذا الباب هي ان كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعَلَ بفتح العين ومضارعه على وزن يَفْعُلُ بضمها فهو من الباب الاول نحو كتب يكتب ودخل يدخل .

الباب الثاني ـ ما كان ماضيه على وزن فعَل بفتح العين ، ومضارعه على يفعِل بكسرها ، نحو ضَرَبَ يضرِبُ ضربا ، وأصل ضَرَبَ ضَرْباً ، فتحنا عينه وحذفنا التنوين عن آخره فصار ضَرَبَ ، وأصل يضرِبُ ضرب ، زدنا في أوله ياء مفتوحة واسكنا فاءه وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يَضْرِب ، واصل ضرباً ضَرَبَ اسكنا عينه والحقنا التنوين بآخره فصارَ

ضَرْباً . وقاعدة هذا الباب كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فعَل بفتح العين ومضارعه على وزن يفعِل بكسرها ، فهو من الباب الثاني نحو عرف يعرِف وصَرَف يصرِف وغيرهما .

الباب الثالث ـ ما كان ماضيه على وزن فعَل بفتح العين ومضارعه على وزن يفعَل بفتحها أيضا ، ويشترط فيه أن تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق ، وهي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء ، ولذلك يسمى باب الشرط نحو سَأَلَ يَسْأَلُ سَأْلاً ، ومَنَعَ يَمْنَعُ مَنْعاً . وأصل سَأَلَ سألا ، فتحنا عينه وحذفنا التنوين من آخره فصار سَأَلَ ، وأصل يسألُ سَأَلَ ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه ورفعنا لامه فصار يَسْأل ، وأصل سألا سأل ، اسكنا عينه وألحقنا بآخره التنوين فصار سألاً .

وكذلك صوغ مَنَعَ يَمْنَعُ مَنْعاً . وقاعدة هذا الباب كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فعَل ومضارعه على وزن يفعَل بفتح العين فيهما ، وكانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق ، فهو من الباب الثالث نحو دأب يدأب دأبا ، وقطع يقطَع قطعاً وغيرهما . وجاء أبى يأبى بفتح العين في الماضي والمضارع بدون الشرط المذكور ، وهو شاذ مخالف للقياس ، لكنه موافق للاستعمال فيكون فصيحا ، ولذلك ورد في القرآن الكريم (ويأبى الله الا ان يتم نوره) وأما بقَي يبقَي بفتح العين فيهما بدونه فهو لغة طيّ وغير فصيح ، والفصيح كسر عين الماضي وفتح عين المضارع ، وأما قلَى يقلَي بفتحها فيهما بدونه ، فهو لغة بني عامر وليست فصيحة أيضا ، والفصيح فتح عين الماضي وكسر عين المضارع . وأما ركن يركن فماضيه

مأخوذ من الباب الاول ومضارعه من الباب الرابع ، يعني أنه جاء رَكَنَ يركُن كنَصَرَ يَنصُر ، ورَكِنَ يركَن كعَلِم يعلَم ، فأخذ الماضي من الباب الاول والمضارع من الباب الرابع فصار بابا جعليا مستحدثا من البابين ، ولا اعتبار بمثل ذلك •

الباب الرابع ـ ما كان ماضيه على وزن فعِل بكسر العين ومضارعه على وزن يفعَل بفتحها نحو علِم يعلَم علما • وأصل علِمَ علماً ، فتحنا فاءه وكسرنا عينه وحذفنا التنوين عن آخره فصار عَلِمَ ، وأصلُ يعلَمُ عَلِم ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه وفتحنا عينه ورفعنا لامه فصار يَعْلَمُ ، واصل عِلْماً عَلِم ، كسرنا فاءه وأسكنا عينه وألحقنا آخره تنوينا فصار عِلْماً • وقاعدة هذا الباب أن كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعِل بكسر العين ومضارعه على وزن يفعَل بفتحها ، فهو من الباب الرابع ، نحو شَهِد يَشْهَدُ وجَهِلَ يجهَلُ وغيرهما •

الباب الخامس ـ ما كان ماضيه على وزن فعِل ومضارعه على وزن يفعِل بكسر العين فيهما ، نحو حَسِب يَحْسِبُ حِسْباً • وأصل حَسِب حِسْباً ، فتحنا فاءه وكسرنا عينه وحذفنا التنوين من آخره فصار حَسِب ، وأصل يَحسِبُ حَسِبَ ، زدنا في أوله ياءً مفتوحة وأسكنا فاءه ورفعنا لامه صار يَحْسِبُ ، وأصل حِسْباً حَسِب كسرنا فاءه وأسكنا عينه وألحقنا التنوين بآخره صار حِسْباً • وقاعدة هذا الباب كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعِل ومضارعه على وزن يفعِل بكسر العين فيهما ، فهو من الباب الخامس • ويقل هذا الباب الا في ما كان فاؤه حرف علة نحو ورث وومق ووتد •

الباب السادس ـ ما كان ماضيه على وزن فَعُل ومضارعه على وزن يَفعُلُ بضم العين فيهما ، نحو حَسُنَ يَحسُنُ حُسْناً • وأصل حَسُن حُسْناً ، فتحنا فاءه وضممنا عينه وحذفنا التنوين من آخره فصار حَسُنَ ، وأصل يَحسُنُ حَسُنَ ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه ورفعنا لامه فصار يَحْسُنُ ، وأصل حُسْناً حَسُنَ ، ضممنا فاءه وأسكنا عينه وألحقنا التنوين بآخره فصار حُسْناً • وقاعدة هذا الباب أن كل فعل ثلاثي مجرد ماضيه على وزن فَعُل ومضارعه على وزن يفعُل بضم العين فيهما ، فهو من الباب السادس • ويكثر بناؤه من الصفات اللازمة للشخص ، نحو عَظُم يعظُم ، وصغر يصغر وكَرُم يكرُمُ ، وشَرُف يشرُف •

وأما الفعل الرباعي المجرد فماضيه على وزن فَعْلَلَ ومضارعه على وزن يُفَعْلِلُ ، نحو دحرج يُدَحْرِجُ دَحْرَجة ودِحْراجاً • وأصل دحرَجَ دحْرَجَةً ، حذفنا التاء والتنوين منها فصار دحرج ، وأصل يُدحرِج دحرجَ ، زدنا في أوله ياءً مضمومة وكسرنا لامه الاولى ورفعنا لامه الثانية فصارَ يُدحرِجُ ، وأصل دَحْرَجةً دحرَج ، ألحقنا بآخره التاء والتنوين صار دحرَجَةً ، وأصل دِحْراجاً دَحْرَج كسرنا فاءه وزدنا ألفا بين لاميه وألحقنا التنوين بآخره فصار دِحْراجاً • وهذا الباب يسمى باب الفعللة ، وقاعدته أن كل فعل رباعي مجرد ماضيه على وزن فعلل ومضارعه على وزن يفعلل ، فهو من ذلك الباب •

وأما الفعل الثلاثي المزيد فيه فعلى ثلاثة أقسام :ـ

القسم الاول ـ ما زيد فيه حرف واحد ، وله ثلاثة ابواب :

الباب الاول ـ ما يحصل بزيادة همزة قطع مفتوحة في أوله وميزانه أَفعَل يُفعِل افعالا ، نحو اكرَم يُكرِمُ اكراماً ، وأصل أكرم كَرُمَ ، زدنا في أوله همزة قطع مفتوحة واسكنا فاء فعله وفتحنا عينه فصار اكرَم ، وأصل يُكرِمُ أكْرَمَ ، زدنا في أوله ياء مضمومة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يؤكرم ، ثم حذفنا الهمزة لدفع اجتماع الهمزتين في المتكلم وحده نحو أُأَكْرِم ولموافقة باقي الصيغ معها فصار يُكْرِمُ ، وأصل اكراما أكرم ، كسرنا الهمزة وزدنا ألفا بين عينه ولامه وألحقناه التنوين فصار اكراما . وهدا الباب يسمى باب الافعال على اعتبار المصدر ، وقاعدته أن كل فعل ثلاثي مزيد فيه ماضيه على وزن أفعل ومضارعه على وزن يُفعِل فهو من هذا الباب ، نحو أحْمَدَ يُحمِدُ احمادا ، وأقعَدَ يُقعِدُ اقعادا وغيرهما .

الباب الثاني ـ ما يحصل بتضعيف عين فعله ، وميزانه فَعَّل يفعِّل تفعيلا ، نحو فرّح يفرِّح تفريحا . وأصل فرّح فرح كعلم ، فتحنا عينه وكررناها فصار فَرَرَح ، فاجتمع مثلان فأسكنا الراء الاولى وادغمناها في الثانية فصار فرّح ، وأصل يفرّح فرّح ، زدنا في أوله ياء مضمومة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يُفرِّح ، وأصل تفريحاً فرّح ، زدنا في أوله تاءً مفتوحة وأسكنا فاءه وفككنا الادغام وكسرنا الراء الاولى وأسكنا الثانية وألحقناه التنوين فصار تَفرِرْحا ، فقلبنا الراء الثانية ياء فصار تفريحا ، وهذا الباب يسمى باب التفعيل ، وقاعدته أن كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد وكررت عينه وماضيه على وزن فعّل ومضارعه على وزن يُفَعِّل ، فهو من

ذلك الباب نحو كبّر يكبّر تكبيراً ، ومَجَّدَ يُمجد تمجيداً وغيرهما .

الباب الثالث ـ ما يحصل بزيادة ألف بين فاءه وعينه ، وميزانه فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعَلةً ، نحو قاتَل يُقاتِلُ مقاتَلَةَ . وأصل قاتَلَ قَتَلَ ، زدنا ألفا بين فائه وعينه فصار قاتل ، وأصل يقاتل قاتَلْ ، زدنا في أوله ياء مضمومة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يُقاتِلُ ، وأصل مقاتَلَةَ قاتَلَ ، زدنا في أوله ميما مضمومة وألحقنا بآخره التاء والتنوين صار مقاتلة . وهذا الباب يسمى باب المُفاعلِة، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرف واحد وميزانه فاعَلَ يفاعِل ، فهو من ذلك الباب ، نحو كالَمَ يُكالِمُ مُكالَمَةً ، وجامَل يُجامِلُ مُجامَلَةً ونحوهما .

القسم الثاني ـ ما يكون على خمسة أحرف بزيادة حرفين ، فامّا أوله التاء الزائدة ، وذلك بابان :

الاول ـ يحصل بزيادة تاء مفتوحة في أوله وتكرار عينه ، وميزانه تَفَعَّل يَتَفَعَّلُ تفعّلاً ، نحو تكَسَّر يَتَكَسَّرُ تَكسُّراً . وأصل تكسَّر كسر ، زدنا في أوله تاءً مفتوحة وكررنا عينه صار تَكَسْسَر فاسكنا السين الاولى وأدغمناها في الثانية فصار تكسّر ، وأصل يتكسّر تكسّر ، زدنا في أوله ياءً مفتوحة ورفعنا لامه فصار يَتَكَسَّر ، وأصل تكَسُّراً تَكَسَّرَ ضممنا عين فعله وألحقنا بآخره التنوين فصار تكسُّراً . وهذا الباب يسمى باب التَفَعّل ، وقاعدته أن كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرفان أوله تاء زائدة مفتوحة وكررت عينه وميزانه تفعَّل يتفعَّل ،

فهو من باب التفعل ، نحو تكبّر يتكبّر تكبّرا ، وتصبّر يتصبّر تصبّرا .

الباب الثاني ـ يحصل بزيادة تاء مفتوحة في أوله وألف بين فائه وعينه ، وميزانه تفاعَلَ يتفاعل تفاعُلا ، نحو تباعَدَ يتباعد تباعدا . وأصل تباعد بعُد ، زدنا في أوله تاء مفتوحة وألفا بين فائه وعينه وفتحنا عينه فصار تباعَدَ ، وأصل يتباعد تباعد ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يتباعد ، وأصل تباعدا تباعد ، ضممنا عينه وألحقناه التنوين فصار تباعدا . وهذا الباب يسمى باب التفاعل ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه حرفان وزيد في أوله تاء مفتوحة وبين وفائه وعينه ألف فهو من باب التفاعل نحو تخاصم يتخاصَمُ تخاصما ، وتنازعَ يتنازعُ تنازعا وغيرهما .

ولهذين البابين قاعدة : هي أنه متى كان فاء فعلهما همزة ، أو تاء ، أو ثاء ، أو دالا ، أو ذالا ، أو زاء ، أو سينا ، أو شينا ، أو صادا ، أو ضادا ، أو طاء ، أو ظاء أو واوا ، أو ياء ، وقد جمعت هذه الحروف في أوائل كلمات البيتين التاليين باستثناء كلمتين في آخر البيتين وهما ما يلي :

انــي دائمــا ذاخــر" يومــي
صــدري ســليم شــكرا للقــوم

طــالــب ودّ ذكــري ثنــاء
تــائــب طــوع ضــائــع النــوم

قلبت التاء الزائدة بمثلها وادغمت فيها ، وجلبت همزة وصل مكسورة للابتداء بالكلمة ، نحو اطّهَرَ يَطّهّر اطّهُّراً .

وأصل اطّهّر طهر ، زدنا في أوله تاء مفتوحة وكررنا عينه وفتحناها فصار تطَهَهَرَ ، ثم أسكنا العين وأدغمناها في ما بعدها فصار تطهّر ، ولما كان الفاء طاء قلبنا بها التاء الزائدة فصار ططهّر ، فاجتمع المثلان فاسكنا المثل الاول وادغمناه في الثاني وجلبنا همزة الوصل للابتداء به فصار اِطَّهَّر ٠ وأصل يطهر اطهر ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يطهر ، وأصل اطهرا اطهر ، ضممنا عينه وألحقناه التنوين فصار اطهرا ، ونحو اثّاقل يثّاقل اثّاقلا ، وأصل اثّاقل ثقل ، زدنا تاء مفتوحة في أوله وألفا بين فائه وعينه وفتحنا عينه فصار تثاقل ٠ ولما كان الفاء ثاء قلبنا التاء الزائدة بمثله فاجتمع المثلان فحذفنا حركة المثل الاول وأدغمناه في الثاني وجلبنا همزة الوصل للابتداء بالكلمة فصار اثاقل ٠ وأصل يثاقل اثاقل ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يثاقل ، وأصل اثاقلا اثاقل ، ضممنا عينه وألحقنا آخره التنوين فصار اثاقلا ٠ وفي ميزان هذه الصيغ التي أجريت فيها القاعدة يعبر في الميزان عن الثاء الزائدة في الموزون بالتاء ، لا بالحرف التي تقلب التاء بها كالطاء في اطهر والثاء في اثاقل فوزنهما هو تفعل وتفاعل لا طفعل وثفاعل ، وقس عليهما غيرهما من الكلمات ٠

تمرين على بابي التفعل والتفاعل

اذا بنيت باب التفعل والتفاعل من هذه الافعال المجردة أفل درب، ذرب، ترب، ثرب، سرب، شرب، صبر، ضرب، ورث، يئس ، فما الذي يجري على التاء الزائدة في أول ماضي البابين حسب القاعدة وطبقها على اثنين منها ؟

الجواب : في بناء باب التفعل من صبر زدنا في أوله تاء مفتوحة وكررنا عين فعله وادغمنا الاول في الثاني صار تصبر فقلبنا التاء صادا حسب القاعدة صار صصبر بصادين ولما كان اجتماع المثلين ثقيلا اسكنا الصاد الاولى وادغمناها في الثانية فلم يمكن النطق بها لسكون الاولى فجلبنا همزة وصل مكسورة فصار اصبر بصاد مشددة مفتوحة وباء كذلك وقس عليه بناء الباب من باقي الكلمات ٠

وفي بناء باب التفاعل من صبر أيضا، زدنا في أوله تاء مفتوحة وزدنا الفا بعد فاء الفعل صار تصابر ثم قلبنا التاء صادا للقاعدة صار صصابر فادغمنا الصاد الاولى بعد اسكانها في الثانية وجلبنا همزة وصل فصار اصابر بهمزة مكسورة وصاد مشددة ثم الف وقس عليه بناء الباب من باقي الكلمات ٠

★ ★ ★

واما اوله الهمزة ، وله ثلاثة ابواب :

الباب الاول ـ يحصل بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله ونون ساكنة بعدها ، وميزانه انفعل ينفعل انفعالا ، نحو انقطع ينقطع انقطاعا ٠ واصل انقطع قطع كمنع ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة ونونا ساكنة بعدها فصار انقطع ٠ واصل ينقطع انقطع ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار ينقطع ٠ واصل انقطاعا انقطع ، كسرنا فاءه وزدنا ألفا بين عينه ولامه وألحقنا آخره تنوينا فصار انقطاعا ٠ وهذا الباب باب الانفعال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه وفي أوله همزة وصل ونون ساكنة زائدة فهو من باب الانفعال ، نحو اندفع يندفع اندفاعا ٠ وله قاعدة هي انه متى كان فاؤه حرفا من حروف (يرملون) ؟ قلب النون الزائدة بها وادغم فيها ، نحو ارحم

يرحم ارحاما • وأصل ارحم رحم كعلم ، زدنا في أوله همزة وصل فنونا ساكنة فصار انرحم ، وقلبنا النون راء للقاعدة وادغمناها فيها فصار ارّحم • وأصل يرّحم ارّحم ، زدنا في أوله ياء وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يرحم • وأصل ارحاما ارحم ، كسرنا فاءه وزدنا الفا بين عينه ولامه وألحقنا آخره تنوينا فصار ارحاما• ويعبر في الميزان بالنون الزائدة لا بما قلب به ، فوزن ارحم انفعل لا ارفعل ، وقس عليه •

تمرين

سؤال : ماذا تفعل اذا بنيت باب الانفعال من هذه الافعال الثلاثية يبس مرد لوى ورد نشر • اذكر البناء من واحد منها أو اثنين ؟

الجواب : بنينا باب الانفعال من مرد جئنا بهمزة وصل مكسورة في أوله ونون ساكنة بعدها فصار انمرد فقلبنا النون ميما للقاعدة فصار امرد بهمزة مكسورة فميم مشددة مفتوحة •

وجئنا بهمزة مكسورة في أول لوى فنون ساكنة صار انلوى فقلبنا النون لاما للقاعدة فصار الوى بهمزة مكسورة فلام مفتوحة مشددة وقس عليه البناء من الباقي ••

★ ★ ★

الباب الثاني ـ يحصل بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله واسكان فائه وزيادة تاء مفتوحة بعدها ، وميزانه افتعل يفتعل افتعالا ، نحو اجتمع يجتمع اجتماعا • واصل اجتمع جمع ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اجتمع ، وأصل يجتمع اجتمع ، زدنا في أوله ياء مفتوحة

وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يجتمع • وأصل اجتماعا اجتمع كسرنا التاء الزائدة وزدنا ألفا بين عينه ولامه وألحقناه التنوين فصار اجتماعا • وهذا الباب باب الافتعال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه تكون في أوله همزة وصل مكسورة وبعد فائه تاء زائدة مفتوحة ، فهو من هذا الباب نحو اقترب يقترب اقترابا ، واكتسب يكتسب اكتسابا • وله قواعد :

الاولى ـ متى كان فاؤه صادا اوضادا او طاء أو ظاء قلبت التاء الزائدة طاء ، نحو اصطلح يصطلح اصطلاحا • وأصل اصطلح صلح ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه ، وزدنا بعدها تاء مفتوحة وفتحنا عينه فصار اصتلح ، فقلبنا التاء طاء للقاعدة فصار اصطلح ، وقس عليه يصطلح واصطلاحا ويجوز قلب الطاء صادا ودغمها فيها فتقول : اصلح يصلح اصلاحا ، ونحو اضطرب يضطرب اضطرابا • وأصل اضطرب ضرب ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اضترب ، فقلبنا التاء طاء للقاعدة فصار اضطرب ، وقس عليه يضطرب واضطرابا • ويجوز قلب الطاء ضادا ودغمها فيها ، نحو اضرب يضرب اضرابا ، ونحو اطرد يطرد اطرادا ، وأصل اطرد طرد ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة وأسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اطترد ، ثم قلبنا التاء طاء للقاعدة وأدغمنا الطاء في الطاء فصار اطرد ، وقس عليه يطرد واطرادا ، ونحو اظطلم يظطلم اظطلاما • وأصل اظطلم ظلم ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا تاء مفتوحة بعدها فصار اظتلم ، فقلبنا التاء طاء للقاعدة فصار اظطلم ، وقس عليه

يظطلم واظطلاما • ويجوز قلب الطاء ظاء ودغمها فيها فتقول : اظلم يظلم اظلاما •

الثانية ــ انه متى كان فاؤه دالا أو ذالا أو زاء قلبت تاؤه الزائدة دالا ، نحو ادّرأ يدّأ ادّراءا • وأصل ادّرأ درأ ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعده تاء مفتوحة فصار ادترأ ، فقلبنا التاء دالا للقاعدة وادغمناه فصار ادرأ ، وقس عليه يدرا وادراءا ، ونحو اذدكر يذكر اذدكارا • وأصل اذدكر ذكر ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اذتكر ، فقلبنا التاء دالا للقاعدة فصار اذدكر ، وقس عليه يذدكر اذدكارا ، ويجوز قلب الدال ذالا ودغمها فيها نحو اذكر يذكر اذكارا ، كما يجوز قلب الذال دالا ودغم الدال في الدال ، فتقول : ادّكر يدّكر ادّكارا • ونحو ازدجر يزدجر ازدجارا • وأصل ازدجر زجر ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار ازتجر ، فقلبنا التاء دالا للقاعدة فصار ازدجر ، وقس عليه يزدجر أزدجارا . ويجوز قلب الدال زاء ودغم الزاء في الزاء فتقول : ازجر يزجر ازجارا •

القاعدة الثالثة ــ متى كان فاء الافتعال همزة ، او تاء ، أو ثاء أو سينا، أو شينا، أو واوا، أو ياء، جاز قلب التاء الزائدة بمثل الفاء ودغمها فيها ، نحو اسّمع يسّمع اسّماعا • وأصل اسّمع سمع ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا الفاء وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار استمع ، فقلبنا التاء سينا للقاعدة وادغمنا فصار اسمع ، وقس عليه يسمع واسماعا ، ونحو اشبه يشّبه اشّباها • وأصل اشّبه شبه ، زدنا في أوله همزة وصل

مكسورة واسكنا الفاء وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اشتبه ، فقلبنا التاء شينا للقاعدة وادغمنا فصار اشبه ، وقس عليه يشبه اشباها •

القاعدة الرابعة ـ متى كان عين الفعل في هذا الباب همزة ، أو تاء ، أو ثاء أو دالا ، أو ذالا ، أو زاء ، أو سينا ، أو شينا ، أو صادا ، أو ضادا ، أو طاء ، أو ظاء أو واوا ، أو ياء ، جاز قلب التاء الزائدة بما بعدها ، نحو احسّب يحسّب احسّابا • وأصل احسب حسب ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا الفاء وزدنا بعدها تاء مفتوحة وفتحنا العين فصار احتسب ، فقلبنا التاء سينا للقاعدة وادغمنا السين في السين اي بعد نقل حركة السين الاولى الى ما قبله فصار احسّب،وقس عليه يحسّب واحسّابا ونحو احشّد يحشّد احشّادا ، وأصل احشّد حشد ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا الفاء وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار احتشد ، فقلبنا التاء شينا للقاعدة وادغمناها في الشين بعد نقل حركتها لما قبلها فصار احشد ، وقس عليه يحشد احشادا ، ونحو اخصم يخصم اخصاما • واصل اخصم خصم ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا الفاء وزدنا بعدها تاء مفتوحة فصار اختصم ، فقلبنا التاء صادا للقاعدة وادغمناها في الصاد بعد نقل حركتها لما قبلها فصار اخصّم وقس عليه يخصّم واخصّاما •

تمارين

السؤال الاول : اذا كان فاء افتعل صادا أو ضادا أو طاءا أو ظاءا فماذا تعمل بالتاء الزائدة ؟

الجواب : اقلب التاء بمثل تلك الاحرف وادغم الاول في الثاني نحو اصّلح اضّرب اطّرب اظّلم ٠

السؤال الثاني : اذا كان فاء افتعل دالا أو ذالا او زاء فماذا يجري على التاء الزائدة ؟

الجواب : تقلب التاء بمثل ما قبله ويدغم الاول في الثاني فتقول : ادّرأ ، ادّكر ، ازّجر ٠

السؤال الثالث : اذا كان فاء الافتعال تاء أو ثاء أو سينا أو شينا فماذا يجري على التاء ؟

الجواب : يجوز ابقاء التاء كما كانت ويجوز قلبها بمثل ما قبلها ودغمه فيها فتقول : اتّرب ، اثّرب ، اسّمع ، اشّرب ٠

السؤال الرابع : اذا كان عين الفعل من باب الافتعال همزة أو تاء أو ثاء أو دالا أو ذالا أو زاء أو سينا أو شينا أو صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء أو واوا أو ياء فما الذي يجري على التاء ؟

الجواب : جاز قلب التاء الزائدة بما بعدها ودغمها فيه فتقول : احسب في احتسب ، واحشم في احتشم ، واخصم في اختصم ، واخطف في اختطف ، وهكذا ٠

★ ★ ★

الباب الثالث ـ يحصل بزيادة همزة وصل في أوله وتضعيف لامه ، وميزانه افعَلّ يفعَلّ افعلالا ، نحو احمرّ يحمرّ احمرارا ٠ واصل احمر حمر ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وفتحنا عينه وكررنا لامه فصار احمرر ، فحذفنا حركة الراء الاولى وادغمناها في الثانية فصار احمر ٠ واصل يحمر احمر زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه فصار يحمر ٠ وأصل احمرارا

آحمر كسرنا عينه وفككنا الادغام وزدنا الفا بين الرأين والحقنا آخره تنويا فصار احمرارا ۰ وهذا الباب باب الافعلال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه في أوله همزة وصل مكسورة وكرر لامه وادغم ، فهو من باب الافعلال ۰

القسم الثالث ـ ما كان ماضيه على ستة احرف بزيادة ثلاثة ، وله أبواب ستة :

الاول ـ يحصل بزيادة همزة وصل مكسورة فسين ساكنة وتاء مفتوحة في أوله ، وميزانه استفعل يستفعل استفعالا ، نحو استخرج يستخرج استخراجا ۰ وأصل استخرج خرج ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة فسينا ساكنة فتاء مفتوحة واسكنا فاءه صار استخرج ۰ وأصل يستخرج استخرج ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا عينه ورفعنا لامه فصار يستخرج ، واصل استخراجا استخرج كسرنا التاء وزدنا الفا بين عينه ولامه وألحقناه التنوين صار استخراجا ۰ وهذا الباب باب الاستفعال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه في أوله همزة وصل مكسورة فسين ساكنة فتاء مفتوحة فهو من ذلك الباب ، نحو استنصر يستنصر استنصارا ۰

الثاني ـ يحصل بزيادة همزة وصل مكسورة في أوله والف بين عينه ولامه وتكرير لامه ، وميزانه افعال يفعال افعيلالا ، نحو احمارّ يحمارّ احميرارا ۰ وأصل احمارّ حمر كحسن ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا ألفا بين عينه ولامه وكررنا لامه صار احمارر ، فأسكنا الراء الاولى وادغمناها في الثانية فصار احمار ۰ وأصل يحمار احمار ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه صار يحمارّ ۰ وأصل احميرارا احمارّ ،كسرنا

عين فعله وقلبنا الالف الزائدة ياء وفككنا الادغام وزدنا ألفا بين المكررين وألحقنا آخره تنوينا فصار احميرارا . وهذا الباب باب الافعيلال، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه زيد فيه ثلاثةاحرف وفي أوله همزة وصل مكسورة وزيد ألف بين عينه ولامه وكرر لامه وادغم الاول في الثاني فهو من باب الافعيلال ، نحو اسواد يسواد اسويدادا .

الباب الثالث ــ يحصل بزيادة همزة وصل في أوله ونــون ساكنة بعد عينه وتكرير لامه ، وميزانه افعنلل يفعنلل افعنلالا ، نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا . وأصل اقعنسس قعس ، زدنا فيأوله همزة وصل مكسورةواسكنا فاءه وزدنا بعد عينه نونا ساكنة وكررنا لامه فصار اقعنسس . واصل يقعنسس اقعنسس ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا الاول من حرفي التكرار ورفعنا الثاني فصار يقعنسس . وأصل اقعنساسا اقعنسس ، كسرنا عينه وزدنا ألفا بين المكررين وألحقنا لامه تنوينا صار اقعنساسا . وهــذا الباب باب الافعنلال ، وقاعدته كل فعل ثلاثي مزيد فيه زيـــد في أوله همزة وصل وبعد عينه نون ساكنة فهو من باب الافعنلال ، نحو انصنرر ينصنرر انصنرارا .

الباب الرابع ــ يحصل بزيادة همزة وصل في أولهوتكرار عينه وزيادة واو ساكنة بين المكررين ، وميزانه افعوعل يفعوعل افعيعالا نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا . وأصل اعشوشب عشــب ، زدنا في أوله همزة وصل واسكنا فاءه وفتحنا عينه وكررناه وزدنا واوا ساكنة بين المكررين فصار اعشوشب . وأصل يعشوشــب اعشوشب ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا الشين الثانية ورفعنا لامه صار يعشوشب . وأصل اعشيشابا اعشوشب كسرنا الشين

الاولى وقلبنا الواو ياء وزدنا ألفا بين الشين الثانية ولام الفعل وألحقنا آخره تنوينا صار اعشيشابا ٠

وهذا الباب باب الافعيعال ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه في أوله همزة وصل مكسورة وكرر عينه وزيد بين المكررين واو ساكنة فهو من باب الافعيعال ٠

الباب الخامس ـ يحصل بزيادة همزة وصل في أوله وواو مشددة بين عينه ولامه ، وميزانه افعول يفعول افعوالا ، نحو اجلوّذ يجلوّذ اجلوّاذا ٠ وأصل اجلوّذ جلذ ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وزدنا بين عينه ولامه واوا مشددة صار اجلوّذ٠ وأصل يجلوّذ اجلوّذ ، زدنا أوله ياء مفتوحة وكسرنا الواوالمشدودة ورفعنا لامه صار يجلوّذ٠ وأصل اجلوّاذاً اجلوّذ ، كسرنا عينه وزدنا ألفا بين الواو المشددة ولام الفعل والحقنا آخره تنوينا صار اجلواذا ٠ وهذا الباب باب الافعوال، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه زيد في أوله همزة وصل وبعد عينه واو مشددة ، فهو من هذا الباب نحو اعلوط يعلوط اعلواطا ٠

الباب السادس ـ يحصل بزيادة همزة وصل في أوله ونون ساكنة بين عينه ولامه وياء مفتوحة في آخره ، وميزانه افعنلى يفعنلى افعنلاء ، نحو اسلنقى يسلنقى اسلنقاء ٠ وأصل اسلنقى سلق ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة وأسكنا فاء فعله وزدنا بعد عينه نونا ساكنة وبعد لامه ياء مفتوحة فصار اسلنقى ، فقلبنا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها صار اسلنقى تلفظ بالالف وتكتب بالياء ٠ واصل يسلنقى اسلنقى ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا لامه وقلبنا الالف التي في آخره ياء لكسر ما قبلها صار يسلنقى ، وأصل اسلنقاء اسلنقى ، كسرنا عينه وزدنا ألفا بين

لامه وبين الياء الزائدة صار اسلنقاى ، فقلبنا الياء همزة لوقوعها طرفا بعد ألف زائدة وألحقناه التنوين فصار اسلنقاء ٠

وهذا الباب باب الافعنلاء ، وقاعدته ان كل فعل ثلاثي مزيد فيه في أوله همزة وصل وبعد عينه نون ساكنة وبعد لامه ياء فهو من باب الافعنلاء هذا ٠

واما الرباعي المزيد فيه فله أبوب ثلاثة :

الباب الاول - يحصل بزيادة تاء مفتوحة في أوله ، وميزانه تفعلل يتفعلل تفعللا ، نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا ٠ وأصل تدحرج دحرج ، زدنا في أوله تاء مفتوحة صار تدحرج ٠ وأصل يتدحرج تدحرج ، زدنا في أوله ياء مفتوحة ورفعنا لامه صار يتدحرج ٠ وأصل تدحرجا تدحرج ضممنا اللام الاولى وألحقنا الثانية تنوينا صار تدحرجا ٠ وهذا الباب باب التفعلل ، وقاعدته ان كل فعل رباعي مزيد فيه فيأوله تاء زائدةمفتوحة،فهو من باب التفعلل ٠

الباب الثاني - يحصل بزيادة همزة وصل في أوله ونون ساكنة بين عينه ولامه الاولى ، وميزانه افعنلل يفعنلل افعنلالا ، نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما ، واصل احرنجم حرجم ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة وأسكنا فاء الفعل وفتحنا عين الفعل وزدنا نونا ساكنة بين العين واللام الاولى صار احرنجم ٠ وأصل يحرنجم احرنجم ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا لامه الاولى ورفعنا لامه الثانية صار يحرنجم ٠ وأصل احرنجاما احرنجم ، كسرنا عينه وزدنا ألفا بين اللامين وألحقناه تنوينا صار احرنجاما وهذا الباب باب الافعنلال ، وقاعدته ان كل فعل

رباعي مزيد فيه في أوله همزة وصل مكسورة واسكنت فاؤه وزيدت نون ساكنة بين عينه ولامه فهو من باب الافعنلال ٠

الباب الثالث ـ يحصل بزيادة همزة الوصل وتكرار لامه ، وميزانه افعلل يفعلل افعلالا ، نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا ٠ وأصل اقشعر قشعر ، زدنا في أوله همزة وصل مكسورة واسكنا فاءه وفتحنا عينه وكررنا لامه الثانية صار اقشعرر ، واسكنا الراء الاولى وأدغمناها في الثانية فصار اقشعر ٠ وأصل يقشعر اقشعر ، زدنا في أوله ياء مفتوحة وكسرنا لامه الاولى ورفعنا لامه الثانية فصار يقشعر ٠ وأصل اقشعرارا اقشعر ، كسرنا عينه واسكنا لامه الاولى وفككنا الادغام وزدنا ألفا بين المكررين وألحقنا آخره التنوين فصار اقشعرارا ٠ وهذا الباب باب الافعلال ، وقاعدته ان كل فعل رباعي مزيد فيه وفي أوله همزة وصل مكسورة وكرر لامه الثانية وأسكن فاؤه وفتح عينه فهو من باب الافعلال نحو اطمأنّ يطمئنُ اطمئنانا ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : كم هي أقسام الثلاثي المزيد فيه ؟

ج : أقسامه ثلاثة : ما زيد فيه حرف واحد ، وما زيد فيه حرفان ، وما زيد فيه ثلاثة أحرف ٠

س٢ : كم هي أبواب القسم الاول من الثلاثي المزيد فيه ؟

ج : ثلاثة أبواب : أفعل يفعل كأكرم يكرم ، وفعل يفعل (بتشديد عين الفعل) كفرح يفرح ، وفاعل يفاعل كقاتل يقاتل ٠

س٣ : كم هي أبواب القسم الثاني من الثلاثي المزيد فيه ؟

ج : خمسة أبواب : تفعل يتفعل كتكسر يتكسر ، تفاعل يتفاعل كتباعد يتباعد ، انفعل ينفعل كانقطع ينقطع ، افتعل يفتعل كاجتمع يجتمع ، افعلّ يفعلّ كاحمرّ يحمرّ ٠

س٤ : كم هي أبواب القسم الثالث من الثلاثي المزيد فيه ؟

ج : ستة أبواب : استفعل يستفعل كاستخرج يستخرج ، افعال يفعال كاحمار يحمار ، أفعوعل يفعوعل كاعشوشب يعشوشب ، افعوّل يفعوّل كاجلوّد يجلوّذ ، افعنلل يفعنلل كاقعنسس يقعنسس ، افعنلى يفعنلى كاسلنقى يسلنقى ٠

س٥ : كم هي أبواب الرباعي المزيد فيه ؟

ج : ثلاثة أبواب تفعلل يتفعلل كتدحرج يتدحرج ، افعنلل يفعنلل كاحرنجم يحرنجم ، افعلل يفعلل كاقشعر يقشعر ٠

تقسيم الفعل مطلقا

اما لازم(١) : وهو الذي لا يتجاوز معناه من الفاعل الى المفعول به ، فلا ينصبه نحو قعد وجلس وحسن ، ويسمى غير متعد وقاصرا أيضا ، واما متعد : وهو الذي يتجاوز معناه من الفاعل

---

(١) يستفاد هنا ان كل فعل متعد أو لازم له مفعول مطلق ومفعول فيه زمانا أو مكانا أو ما في حكمهما ومفعول له حصولي أو تحصيلي اذا كان فعل الفاعل المختار واما المفعول معه فيكون معهما أو يفارقهما فلم يبق فرق الا بالمفعول به فيوجد للمتعدي دون اللازم ٠

الى المفعول به ، فينصبه كنصر وعلم · تقول : نصر الامير فلانا وكتب فلان المكتوب وعلم فلان واجبه ، وهو على ثلاثة أقسام : الاول ينصب مفعولا به واحدا كما ذكرنا ، وهذا كثير جدا · والثاني ، ينصب مفعولين فقد يكونان متخالفين ، نحو اعطيت فلانا دينارا وكسوته ازارا ، وقد يكونان متحدين متصادقين كمفعولي افعال القلوب ، نحو علمت الله واحدا ، ووجدت دينه ماجدا ، ودريت رسوله مجاهدا · الثالث ، ينصب ثلاثة مفاعيل كباب أعلم نحو أعلمت الصادق صدقه نافعا وأريت التلميذ كتابه جامعا(١) · ومواد هذين البابين محصورة ·

الاسئلة والاجوبة

س١ : عرف اللازم ومثل له بمثال ·

ج : الفعل اللازم هو الذي لا يتجاوز مدلوله من الفاعل الى المفعول به فلا ينصبه نحو قعد زيد ·

س٢ : عرف المتعدي واذكر مثاله ·

ج : هو الفعل الذي يتجاوز مدلوله من الفاعل الى المفعول به فينصبه نحو ضربت زيدا ، ويسمى واقعا ومجاوزا ·

س٣ : كم هي اقسام الفعل المتعدي أذكرها مع المثال ؟

ج : للفعل المتعدي ثلاثة اقسام : الاول ، يتعدى الى مفعول واحد وهي غير محصورة نحو كتبت رسالة · الثاني ، ما يتعدى

---

(١) أصله رأيت كتابه جامعا فنقل الى باب الافعال وصار ارأيت كأكرمت فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا على القاعدة فصار أريت ·

الى مفعولين سواء كانا متباينين نحو اعطيت زيدا كتابا ، أو غير متباينين نحو علمت زيدا عالما • الثالث ، متعد الى ثلاثة مفاعيل كباب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا •

★ ★ ★

وللفعل اللازم علامات ، منها : أن يكون على وزن افعل أو افعنلل أو افعلل ، نحو اصفر لونه ، واقعنسس ظهره ، واقشعر جلده .

ومنها : أن يكون من أفعال الطبيعة (الخلقة) والغرائز (الغريزة الصفة النفسية) ، نحو عظمت اعضاء فلان ، وشرف زيد ، وكرم وحلم وجبن • ومنها ان يدل على نظافة أو دنس ، كطهر قلبه ، ونظف ثوبه ، ودنست ثيابه ، ووسخت يداه •

ومنها : أن يدل على عيب ونقص ، نحو عور الشيطان ، وعرج الخوان •

ومنها : أن يدل على صحة أو علة ، نحو سلم ، ومرض ، وفلج ، وزمن •

ومنها : أن يدل على زينة ، نحو بلج فلان أي وسعت جبهته •

ومنها : أن يدل على لون ، نحو ابيض العاج (عظم الفيل) ، واسود الساج (الخشب من الساج) ، واحمر بالذهب التاج •

ومنها : أن يدل على وصف عارض ، نحو مرض فلان ، وأفاق فلان ، وفرح ، ومرح ، وحزن ، وامثالها •

ويتعدى اللازم من الثلاثي المجرد بنقله الى باب الافعال ، وذلك بان تبقي فاعل اللازم فاعلا للمتعدي وتجعل شيئا آخر مفعوله ، نحو احسن الكاتب قلمه • والاصل حسن الكاتب ،

فنقلناه الى باب الافعال كما علمت وابقينا الكاتب فاعلا وجلبنا القلم مفعولا ، أو بأن تجعل فاعل اللازم مفعول المتعدي وتجعل شيئا آخر فاعلا له ، نحو اذهبت زيدا ٠ والاصل ذهب زيد ، فنقلناه الى باب الافعال وجعلنا تاء المتكلم فاعلا وزيدا مفعولا ٠ وبنقله الى باب التفعيل نحو فرّح زيد عمرا ٠ والاصل فرح زيد ، فنقلناه الى باب التفعيل كما مر وأبقينا زيد فاعلا له وزدنا بعده عمرا بالنصب على المفعولية ، ونحو فرّحت زيدا ٠ والاصل فرح زيد ، فنقلناه الى باب التفعيل وألحقناه التاء فاعلا ونصبنا زيدا على المفعولية ٠ وبنقله الى باب الاستفعال نحو استخرجت الكتاب من المكتبة، والاصل خرجت فنقلناه الى باب الاستفعال وأبقينا التاء فاعلا وزدنا الكتاب مفعولا ، أو أصله خرج الكتاب ، فنقلناه الى ذلك الباب وألحقناه تاء الضمير فاعلا ونصبنا الكتاب على المفعولية ، وقولنا : من المكتبة لزيادة الفائدة ٠

ويتعدى الفعل اللازم ثلاثيا أولا ، بباء التعدية المفيدة للتصيير [١] ، نحو ذهبت بزيد ، والاصل ذهبت ، فزدنا باء التعدية مع مجرورها وتعدى الفعل اليه بها وصار بمعنى أذهبته ، أي انه يساوي التعدية بالنقل الى باب الافعال ، وبسائر حروف الجر الدالة على جر معنى الفعل الى الاسم نحو مررت بزيد وسافرت الى البلد ٠ والاصل مررت وسافرت وكانا لازمين فعديناهما الى زيد والى البلد بسبب الباء والى ، وقس عليهما غيرهما من الصيغ ٠

---

(١) الاولى والاخصر بباء التصيير ، لان التعدية تعم التعدية بالتصيير والتعدية بجر معنى الفعل الى الاسم ، والحرف عند ذلك معروفة بحرف الصلة ٠

الاسئلة والاجوبـــة

س١ : ما هي علامة الفعل اللازم ؟

ج : للازم علامات لفظية ومعنوية ، من العلائم اللفظية ان يكون الفعل على وزن انفعل أو افعلّ أو افعنلل أو افعللّ ٠ ومن العلائم المعنوية ان يكون من الافعال الغزيزية كالجود ، والذكاء والشجاعة ، أو يدل على النظافة أو ضدها كنظف ، ووسخ، أو على زينة كبلج ، وكحل ، أو على عيب كعور ، وعرج ، أو على لـــون كأسود ، وابيض ، أو على عارض كفرح ، وحزن ، أو مـــرض كسقم زيد ٠٠٠

س٢ : ما هي اسباب تعدية الفعل اللازم ؟

ج : من اسبابها النقل الى باب الافعــال أو التفعيــــل أو الاستفعال ، ومن الاسباب باء التعدية المفيدة معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد أي صيرته ذاهبا ، ومنها حروف الجر المفيـــدة لجر معنى الفعل الى الاسم اية حرف كانت نحو مررت بزيـــد وقعدت بالباب وانطلقت اليه ٠ وهكذا ٠

الفعـل الماضي وتصاريفـــه

وهو ما دل على حدث منسوب الى الفاعل في الزمان السابق على التكلم به ، نحو خلق الله العالم ، وبسط الارض ، وخلق منهــا آدم ، وخلق منه زوجته حواء ، وبث منهما الامم ، وهو أما مبني للفاعل ، ويسمى بالماضي المعلوم لكون فاعله معلوما ، نحو كتب فلان الكتاب ، واما مبني للمفعول ، ويسمى بالماضي المجهـــول لكون فاعله مجهولا ظاهرا ٠

أما الاول ، فهو بحسب المعنى : ما علم فاعله واسند اليه ، نحو بنى ابراهيم الكعبة ، وبحسب اللفظ : ما كان أوله مفتوحا كما مر من الامثلة السابقة ، أو أول متحرك معتبر منه مفتوحا ، نحو انتصر فلان ، فان أول متحرك معتبر فيه هو التاء وهو مفتوح [١] ، ويستعمل للغائب والمخاطب والمتكلم ، والامثلة نحو (كتب) للمفرد المذكر الغائب ، وأصله كتبا بسكون العين وبالتنوين ، فتحنا عينه وحذفنا منه التنوين فصار كتب . (كتبا) للمثنى المذكر الغائب ، وأصله كتب ألحقناه ضمير الفاعل المثنى المذكر الغائب وهو الالف فصار كتبا . (كتبوا) للجمع المذكر الغائب ، وأصله كتب ألحقناه ضمير الفاعل للجمع المذكر الغائب وهو الواو ، واقتضى ضم ما قبله فضممناه صار كتبوا . (كتبت) للمفرد المؤنث الغائبة ، واصله كتب ألحقناه تاء التأنيث الساكنة صار كتبت . (كتبتا)للمثنى المؤنث الغائبة ، وأصله كتبت ألحقناه ضمير الفاعل المثنى وهو الالف فصار كتبتا . (كتبن) لجمع المؤنث الغائبة ، وأصله كتبت ألحقناه ضمير الفاعل لجمع المؤنث الغائبة أعني النون فصار كتبتن فاجتمع علامتان للتأنيث فحذفنا التاء لدلالتها على التأنيث فقط وأبقينا النون لدلالتها على التأنيث والجمع واسكنا ما قبلها لاقتضاء الضمير المرفوع المتحرك سكون ما قبله فصار كتبن . (كتبتَ) ـ بفتح التاء ـ للمفرد المذكر المخاطب وأصله كتب ألحقناه ضمير الفاعل المفرد المذكر المخاطب وأسكنا ما قبله لاقتضائه لسكونه فصار كتبت . (كتبتما) للمثنى المذكر المخاطب ، وأصله كتبت ألحقنا ضمير

---

(١) واما الهمزة فلا اعتبار بها لانها جاءت للابتداء بالكلمة فتثبت في الابتداء وتسقط في الدرج .

الفاعل المثنى المذكر المخاطب أعني الالف فصار كتبتا ، ولما التبس بمفرده عند الاشباع بفتحة التاء ، زدنا قبلها ميما وضممنا ما قبلها للمناسبة صار كتبتما • (كتبتم) للجمع المذكر المخاطب • أصله كتبت ألحقناه ضمير الفاعل الجمع المذكر اعني الواو وضممنا ما قبله صار كتبتوا ، ولما التبس بصيغة المتكلم وحده عند الاشباع بضمة التاء ، زدنا قبلها ميما صار كتبتموا ، ثم حذفنا الواو اكتفاء بضمة ما قبلها صار كتبتم " (كتبت) ـ بكسر التاء ـ للمفرد المؤنث المخاطبة ، وأصله كتب ألحقناه ضمير الفاعل المفرد المؤنث وهو التاء المكسورة وأسكنا ما قبلها لاقتضائها السكون صار كتبت • (كتبتما) لمثنى المؤنث المخاطبة • وأصله كتبت ألحقناه ضمير الفاعل المثنى أعني الالف وفتحنا ما قبلها لاقتضائها الفتحة صار كتبتا ، ولما التبس بمفرد المذكر المخاطب حين الاشباع بفتحة تائه ، زدنا قبلها ميما وضممنا ما قبلها للمناسبة صار كتبتما • (كتبتن) لجمع المؤنث المخاطبة ، وأصله كتبت ألحقناه ضمير الفاعل الجمع المؤنث أعني النون صار كتبتن، ولما اجتمع علامتا التأنيث ، زدنا بينهما ميما وضممنا ما قبلهما فصار كتبتمن ، فقلبنا الميم نونا وادغمناها في نون الضمير فصار كتبتن • (كتبت) ـ بضم التاء ـ للمتكلم وحده ، وأصله كتب ألحقناه ضمير الفاعل المتكلم وحده واسكنا ما قبله لاقتضائه السكون صار كتبت • (كتبنا) للمتكلم مع الغير ، وأصله كتب ألحقناه ضمير المتكلم مع الغير واسكنا ما قبله لاقتضائه له فصار كتبنا • وقس على هذا المثال غيره من سائر المواد ، كنصر ، وعلم ، وحسن ، ودحرج ، واكرم ، وتكسر ، واستخرج ، وتدحرج ، وغيرها •

وقد تبين لك ان ضمير الفاعل المتصل البارز فيها ، هو الالف في المثنى مطلقا ، والواو في الجمع المذكر مطلقا ، والنون في الجمع المؤنث مطلقا ، والتاء المتحركة بالحركات الثلاث للمذكر المخاطب والمؤنث المخاطبة والمتكلم وحده ، ولفظ (نا) للمتكلم مع الغير ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : عرف الفعل الماضي ؟

ج : ما دل على حدث وجد في زمان قبل زمان تكلمك به ٠

س٢ : ما هو الفعل المبني للفاعل منه ؟

ج : أما معنى : فهو ما علم فاعله واسند اليه ٠ وأما لفظا : فهو ما كان اوله مفتوحا كضرب او أول متحرك ثابت منه مفتوحا كقاف انقطع وتاء اجتمع ٠ وهكذا .

س٣ : ما هو ضمير الفاعل البارز المتصل بالفعل ؟

ج : الالف في المثنى والواو في الجمع المذكر مطلقا والتاء في المخاطب المذكر والمخاطبة في المفرد وفي المتكلم وحده و(نا) في المتكلم مع الغير والنون في الجمع المؤنث نحو ضربن ٠

س٤ : اذكر صيغ الماضي المعلوم ؟

ج : ضرب ، ضربا ، ضربوا ، ضربت ، ضربتا ضربن ، ضربت ، ضربتما ، ضربتم ، ضربت ، ضربتما ، ضربتن ، ضربت ضربنا ٠٠

★ ★ ★

فائدة : كل همزة زائدة في أوائل الافعال ومصادرها غير همزة باب الافعال همزة وصل زيدت للوصول الى التلفظ بالساكن الواقع بعدها ، ولذلك تثبت عند الابتداء بها وتسقط اذا وقع

حرف قبلها ، نحو (فان اجتماعا بالحبيب حبيب) • وأما همزة باب الافعال فانها همزة قطع وتثبت مطلقا ، وكذلك الهمزات في اوائل الاسماء الا ابنا ، وابنة ، وابنما ، واسما ، واستا ، واثنان، واثنتان ، وامرء ، وامرأة ، وايمن الله ، ففيها للوصل •

أما الثاني اي الماضي المبني للمفعول ، فهو بحسب المعنى : ما لم يسم فاعله، أي حذف فاعله وجعل المفعول نائبا عنه واسند الفعل اليه ، نحو سرق المال ، واصله سرق زيد المال ، فحذفنا الفاعل وجعلنا المال نائبا عنه فرفعناه واسندنا الفعل اليه •

وبحسب اللفظ : ما كان أوله مضموما كما مر أو أول متحرك معتبر منه مضموما وكسر ما قبل آخره ، نحو انتهب المال ، وأصله انتهب اللص المال ، فضممنا أول متحرك معتبر منه وهو التاء وجعلنا الهمزة تابعة لها في الضم وكسرنا ما قبل آخره وحذفنا اللص وجعلنا المال نائبا عنه فرفعناه واسندنا الفعل اليه فصار انتهب المال • ولا يبنى الفعل المبني للمفعول من اللازم الا بعد تعديته ، اذ لا مفعول للازم تجعله نائبا عن الفاعل بعد حذفه • واما اذا عديته فيحصل هناك مفعول ينوب عن الفاعل بعد الحذف ، نحو مر بعمرو ، وأصله مر زيد بعمرو ، حذفنا زيد وجعلنا الجار والمجرور نائبا عنه واسندنا الفعل اليهما •

وصيغه مثل المبني للفاعل ، نحو كتب كتبا كتبوا ، كتبت كتبتا كتبن ، كتبت كتبتما كتبتم ، كتبت كتبتما كتبتن ، كتبت كتبنا •

وأصل كُتب كتب ضممنا فاءه وكسرنا عينه صار كتب ، وصياغة سائر الصيغ مثل صيغ المبني للفاعل بلا فرق •

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع ؟

ج : الفرق هو ان همزة الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهمزة القطع تثبت مطلقا ٠

س٢ : أين محل همزة الوصل وهمزة القطع ؟

ج : الهمزات الزائدة في اوائل الافعال ومصادرها كلها همزات وصل الا همزة باب الافعال وجميع الهمزات في اوائل الاسماء همزات قطع الا في عشرة اسماء ابن ابنة ابنم امرء امرأة اسم است اثنان اثنتان وايمن الله ٠٠

س٣ : ما هو الفعل الماضي المجهول ؟

ج : هو معنى ما لم يسمى فاعله ولفظا ما كان اوله أو أول متحرك معتد به منه مضموما وما قبل آخره مكسورا كضرب بضم الفاء وكسر العين وانقطع بضم القاف وكسر الطاء ٠٠

المضارع

المضارع ، وهو بحسب المعنى : ما دل بالوضع على حدث منسوب الى الفاعل واقع في زمان الحال أو المستقبل ، وبحسب اللفظ : ما زاد على ماضيه بزيادة حرف من حروف (اتين) في أوله : والياء منها للغائب المذكر مفردا او مثنى أو مجموعا ولجمع المؤنث الغائبة ، والتاء للمفرد المؤنث الغائبة ومثناها وللمخاطب مطلقا مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا او مؤنثا ، والهمزة للمتكلم وحده ، والنون له اذا كان معه غيره ، نحو يكتب يكتبان

يكتبون ، تكتب تكتبان يكتبن ، تكتب تكتبان تكتبون ، تكتبين تكتبان تكتبن ، اكتب نكتب ، ويكتب للمفرد المذكر الغائب ·

وأصله كتب زدنا في أوله ياء مفتوحة وأسكنا فاءه وضممنا عينه ورفعنا لامه صار يكتب ·

ويكتبان ـ للمثنى المذكر الغائب ـ واصله يكتب ألحقناه ضمير الفاعل المثنى أعني الالف ، وزدنا بعده نونا مكسورة ليكون ثبوتها علامة الرفع وحذفها علامة النصب والجزم ، وفتحنا ما قبل الالف لاقتضائها لفتحة صار يكتبان .

ويكتبون للجمع المذكر الغائب ، واصله يكتب الحقناه ضمير الفاعل الجمع المذكر الغائب مع نون مفتوحة لما مر صار يكتبون ·

وتكتب للمفرد المؤنث الغائبة ، وأصله يكتب بدلنا الياء تاء صار تكتب ·

وتكتبان للمثنى المؤنث الغائبة ، أصله تكتب ألحقناه ضمير الفاعل المثنى المؤنث الغائب أعني الالف مع نون مكسورة لما مر ، وفتحنا ما قبلها فصار تكتبان ·

ويكتبن لجمع المؤنث الغائبة ، أصله تكتب بدلنا التاء ياء وألحقناه ضمير الفاعل الجمع المؤنث آعني النون وأسكنا ما قبلها لاقتضائها له صار يكتبن ·

وتكتب للمفرد المذكر المخاطب ، وأصله يكتب بدلنا الياء تاء صار تكتب ·

وتكتبان للمثنى المذكر المخاطب ، وأصله تكتب ألحقناه ضمير الفاعل المثنى المذكر المخاطب اعني الالف مع نون مكسورة لما مر، وفتحنا ما قبلها صار تكتبان ·

وتكتبون لجمع المذكر المخاطب ، وأصله تكتب ألحقناه ضمير الفاعل الجمع المذكر أعني الواو مع نون مفتوحة لما مر صار تكتبون .

وتكتبين للمفرد المؤنث المخاطبة ، وأصله تكتب ألحقناه ضمير الفاعل المؤنث المخاطبة مع نون مفتوحة لما مر وكسرنا ما قبله لاقتضائه له صار تكتبين .

وتكتبان للمثنى المؤنث المخاطبة ، وأصله تكتبين حذفنا ضمير الفاعل المفرد المؤنث أعني الياء مع نون الاعراب وألحقناه ضمير الفاعل المثنى أعني الالف مع نون مكسورة لما مر صار تكتبان .

وتكتبن لجمع المؤنث المخاطبة ، وأصله تكتبين حذفنا ضمير الفاعل المفرد مع نون الاعراب وألحقناه ضمير الجمع المؤنث المخاطب وأسكنا ما قبله لاقتضائها له صار تكتبن .

وأكتب للمتكلم وحده ، أصله يكتب بدلنا الياء همزة صار اكتب .

ونكتب للمتكلم مع الغير ، وأصله يكتب بدلنا الياء نونا صار نكتب .

هذا وقد ظهر لك من الامثلة ان ضمير الفاعل البارز فيها ، هو الالف في المثنى ، والواو في الجمع المذكر ، والنون في الجمع المؤنث مطلقا ، والياء في المفرد المؤنث المخاطبة ، وأما في غيرها فمستتر .

ثم المضارع مشترك بين الحال والاستقبال ، فاذا قلت يسافر فلان احتمل ان يسافر الآن أو بعد زمان ، واذا قيد بما يدل على

الحال نحو يسافر الآن ، أو على الاستقبال نحو يسافر غـــدا اختص بما قيد به ، ومما يقيده بالاستقبال دخول حرف التنفيس عليه ، نحو سيكتب أو سوف يذهب ، وبالحال دخول اللام عليـه نحو ليسافرن زيد ، الا في نحو (ولسوف يعطيك ربك) فهو لمجرد التأكيد فيه ·

وهو أيضا أما مبني للفاعل أو مبني للمفعول ·

فالمبني للفاعل منه بحسب المعنى : ما سمي فاعله ، وبحسب اللفظ : ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على أربعة احرف نحو يدحرج ويكرم ويفرّح ويقاتل ، فان حـرف المضارعة منه مضموم أبدا ·

والمبني للمفعول منه ، هو بحسب المعنى : ما لم يسم فاعله ، وبحسب اللفظ : ما كان حرف المضارعة منه مضموما وما قبل آخره مفتوحا · فالفرق بين النوعين في الرباعي هو كسر ما قبل الآخر في الاول وفتحه في الثاني نحو يدحرِج ويدحرَج ، وصيغ المعلوم مثل ما ذكرنا سابقا · وصيغ المجهول نحو يُكتب يكتبان يكتبون الى آخرها . وأصل يُكتب مجهولا يكتب معلوما ، ضممنا حرف المضارعة وفتحنا ما قبل آخره فصار يكتب ، وصوغ باقي الصيغ هنا كصوغها في المبني للفاعل ·

واذا اجتمع تاءان في أول مضارع باب التفعل والتفاعـــل والتفعلل ، وذلك في المخاطب مطلقا ، وفي المفرد المؤنث الغائبـة ومثناها ، جاز اثباتهما نحو تتكسر وتتباعد وتتدحرج ، وجاز حذف احديهما للتخفيف كقوله تعالى (فانذرتكم نارا تلظـى) وأصله تتلظى فحذفت احدى التائين ، وليست صيغة الماضي والا

لقرىء (تلظلت) بتاء التأنيث الساكنة لاسناده الى ضمير النار حينئذ ، وكقول (تنزل الملائكة) وأصله تتنزل ، ولو كان ماضيا لقرىء (تنزلت) لاسناده الى الملائكة ولفظها مؤنث ، أو (تنزل) بفتح اللام لكون التأنيث لفظيا فقط .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو المبني للمفعول من المضارع ؟

ج : ما كان حرف المضارعة منه مضموما وما قبل آخره مفتوحا ابدا .

س٢ : ما حكم التائين اذا اجتمعتا في أول مضارع التفعل والتفاعل والتفعلل ؟

ج : يجوز اثباتهما ويجوز حذف احديهما .

دخول ما و لا على الفعل المضارع

تدخل ما ولا النافيتان على الفعل المضارع ، ولا عمل لهما فيه لفظا ، وانما تؤثران في معناه فتجعلان المثبت منفيا نحو ما يكسل العاقل ، ولا يغفل الكامل ، الاصل يكسل ويغفل وكانا مثبتين فدخلتا عليهما ونفتا معنييهما ، فتقول : ما يكتب ما يكتبان ما يكتبون ، ما تكتب ما تكتبان ما يكتبن ، ما تكتب ما تكتبان ما تكتبون ، ما تكتبين ما تكتبان ما تكتبن ، ما اكتب ما نكتب وقس عليه لا يكتب .

دخول ان ، لن ، كي ، اذن على الفعل المضارع

وتدخل على الفعل المضارع النواصب وهي ان ، لن ، كي ، اذن ، فتعمل في اللفظ بان تبدل رفع آخره بالنصب وتسقط نون المثنى وجمع المذكر مطلقا غائبا أو مخاطبا ، ونون مفرد المؤنث المخاطبة ، ولا تسقط نون الجمع المؤنث مطلقا غائبة أو مخاطبة لانها ضمير فاعل كواو جمع المذكر فتثبت دائما ، وتعبر عما تحذف نونه بالافعال السبعة نظرا لجميعها ، وبالافعال الخمسة نظرا لعد المثنيات الاربعة اثنين ، أو لعد ما صدر بالياء واحدا وبالتاء آخر : المثنى المذكر غائبا أو مخاطبا والمثنى المؤنث غائبة أو مخاطبة ، وبالافعال الثلاثة نظرا الى ملاحظة اسم المثنى اربعة والجمع اثنان والمفردة المخاطبة واحدة • ولتلك العوامل تأثير معنوي أيضا في معناه فان تخصه بالمستقبل ، ولن تنفيه في المستقبل مؤبدا أو مؤكدا أو مطلقا على اختلاف الآراء ، وكي تجعله علة لما قبلها ذهنا ومعلولا له خارجا ، فان اعطاء الحق في قوله جئتك كي تعطيني حقي ، علة باعثة للمجيء ذهنا ومعلول له عادة في الواقع • واذن تجعل مدخولها جوابا لقول القائل وجزاء لفعل الفاعل ، كما يظهر في قولك اذن اكرمك في مقابل من قال لك غدا ازورك هذا ، والمثال نحو لن يكتب لن يكتبا لن يكتبوا ، لن تكتب لن تكتبا لن يكتبن ، لن تكتب لن تكتبا لن تكتبوا ، لن تكتبي لن تكتبا لن تكتبن ، لن اكتب لن نكتب • فأصل لن يكتب هو يكتب وكان مثبتا ، فأدخلنا عليه لن وأثرت في لفظه بأن بدلت رفع آخره بالنصب ، وفي معناه بأن نفته في المستقبل فصار لن يكتب ، وعلى هذا المنوال تحذف

النون في يكتبان وتكتبان ويكتبون وتكتبون وتكتبين ، وتبـــدل الرفع في تكتب وأكتب ونكتب بالنصب ، ولا تحذف نـــون جمعي المؤنث كما علمت ٠

دخول الجوازم على الفعل المضـــارع

وتدخل عليه الجوازم وهي نوعان :

النوع الاول ــ يجزم فعلين يسمى أولهما بالشرط وثانيهما بالجزاء ، وهي (ان) بكسر الهمزة وسكون النون و (اذما) وهما حرفان يفيدان الشرط فقط : وهو تعليق حصول مضمون الجزاء أعني الفعل الثاني بالشرط أعني الفعل الاول ، نحو ان تحفـظ ما تقرءه تنجح ٠ و (من) اسم للشرط مع عموم العقلاء نحـو ، من يعمل خيرا يحصل له ثواب ٠ و (ما) اسم للشرط مع عمـــوم غير العقلاء ، نحو ما تكتسب تدرك جزاءه ٠ و (مهما) مثله نحو ، مهما تعمل من عمل حسن ، يحسدك العدو ٠ و (اي) اسم للشرط مع عموم المضاف اليه مطلقا نحو اي عمل تعمل يحصل لك جزاؤه، واي استاذ تدرس عنده يفرض عليك احترامه ٠ و (متـــى) و (ايان) للشرط مع عموم الزمان ٠ و (اين) و (وحيثمـــا) للشرط مع عموم المكان ٠ و (أنى) للشرط مع عموم الاحوال ، نحو ، انى تعبد ربك يحصل لك الاجر ٠

النوع الثاني ــ يجزم فعلا واحدا ، وهو (لم) و (لما) ، وهما لنفي معناه بعد نقله من الحال والاستقبال الى الماضي ، نحو ، لم يرجع الامير ، ولما يرجع الوزير ، والفرق بينهما ان في لما توقعا لوجود الفعل ٠ و (لا) للنهي ، أي لطلب ترك الفعل وتدخل على الصيغ كلها ٠ و (لام الامر) وتختص بالغائب ٠

وعمل هذه الجوازم كلها لفظا بحذف حركة آخر المضارع الصحيح وحذف لام فعل المضارع المعتل اللام المفرد . الا في المؤنث المخاطبة فعملها بحذف النون فيها ، كما انها تحذف النون من باقي الافعال السبعة ، ولا عمل لها في جمعي المؤنث لما مر . وأما عملها معنى فبحسب مدلولاتها ، نحو لا يكتب لا يكتبا الى آخرها .

وأصل لا يكتب يكتب وكان مثبتا وخبرا ، أدخلنا عليه لا الناهية فعملت فيه لفظا بحذف حركة آخره ، ومعنى بأن أفاده طلب ترك الكتابة من المفرد المذكر الغائب ، وقس عليها غيرها .

ونحو ليكتب ليكتبا ليكتبوا ، لتكتب لتكتبا ليكتبن . وأصل ليكتب يكتب كان خبرا . فأدخلنا عليه اللام فعملت في لفظه بحذف حركة آخره ، وفي معناه بأن أفاد طلب الكتابة من الفاعل الغائب وجعله انشاء .

الاسئلة والاجوبة

س١ : اذا دخل على المضارع ما و لا النافيتان فما أثرهما ؟

ج : لا أثر لهما لفظا وأما معنى فيغيران معنى الفعل من الاثبات الى النفي .

س٢ : ما هو اثر النواصب في المضارع ؟

ج : تبديل الضمة في آخر المفردات بالفتحة وحذف النون في الافعال الخمسة ، أعني يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين . لكن نون جمع المؤنث تبقى سالمة .

س٣ : ما هو أثر الجوازم في المضارع ؟

ج : اسكان المفردات بحذف حركة الصحيح وحذف لام الفعل من معتل اللام وحذف النون في الافعال الخمسة .

س٤ : ما هو معنى لم ولما ؟

ج : معناهما نفي الفعل المضارع بعد نقله الى الماضي .

س٥ : ما هو معنى لام الامر وعلى ماذا تدخل ؟

ج : معناها طلب الفعل وتدخل على غير المخاطب المعلوم .

س٦ : ما هو معنى لا الناهية وعلى ماذا تدخل ؟

ج : معناها طلب ترك الفعل ، وتدخل على كل فعل مضارع على الاطلاق .

الامـــر

الامر بالصيغة : أمر المخاطب فقط ، ويكون على منهج المضارع المجزوم في حذف حركة آخره أو لام فعله أو النون ، ويبنى منه فتحذف حرف المضارع ، ثم ان كان ما بعده متحركا فابدأ به واجزم آخره كما مر ، نحو : دحرج دحرجا دحرجوا ، دحرجي دحرجا دحرجن .

وأصل دحرج تدحرج ، حذفنا التاء وأسكنا لام الفعل صار دحرج . وأصل دحرجا تدحرجان ، فحذفنا التاء من أوله والنون عن آخره صار دحرجا . وأصل دحرجوا تدحرجون حذفنا التاء من أوله والنون عن آخره فصار دحرجوا . وأصل دحرجي تدحرجين ، حذفنا التاء من أوله والنون من آخره فصار دحرجي . وأصل دحرجن تدحرجن ، حذفنا التاء في أوله فقط صار دحرجن .

وهكذا بناء الامر من تتكسر وتتباعد وتتدحرج ، وتقول في باب الافعال : اكرم اكرما اكرموا ، اكرمي اكرما اكرمن • وبناؤها من المضارع بعد اعادة همزة القطع المحذوفة ، فيبنى اكرم من تؤكرم كما يبنى دحرج من تدحرج ، وقس عليه غيره •

وان كان ما بعد حرف المضارع ساكنا فأجلب همزة وصل للابتداء بالامر ، مضمومة في ما كان عين المضارع منه مضموما نحو أنصر ، ومكسورة في غيره نحو اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج ، فنقول : أنصر أنصرا أنصروا ، أنصري أنصرا أنصرن • وأصل انصر تنصر ، حذفنا التاء وزدنا في أوله همزة وصل مضمومة لمناسبة عينه وحذفنا حركة آخره فصار أنصر • وأصل أنصرا تنصران ، حذفنا التاء وجلبنا همزة وصل مضمومة لاوله وحذفنا النون في آخره صار أنصرا • وأصل أنصروا تنصرون ، حذفنا التاء وجلبنا همزة وصل مضمومة لاوله وحذفنا النون في آخره صار أنصروا • وأصل انصري تنصرين ، حذفنا التاء وزدنا همزة وصل مضمومة في أوله وحذفنا النون صار أنصري • وأصل أنصرن تنصرن ، حذفنا التاء وزدنا همزة وصل مضمومة في أوله ، ولم نحذف النون في آخره لانه ضمير فاعل فصار أنصرن •

وتقول : اضرب اضربا اضربوا ، اضربي اضربا اضربن • وأصل اضرب تضرب ، حذفنا التاء وزدنا همزة وصل مكسورة في أوله وحذفنا حركة آخره فصار اضرب • وقس الباقي على ما سبق •

الاسـئلة والاجوبـة

س١ : ما هو الامر بالصيغة ؟

ج : أمر المخاطب المعلوم فقط بدون حرف يدل عليه بل بنفس الصيغة على اساس مخصوص •

س٢ : كيف تبنى الامر من المضارع ؟

ج : نحذف حرف المضارع ونبتدىء بما بعدها اذا تحرك ونجزم آخره بحذف الحركة في المفرد الصحيح نحو دحرج من تدحرج ، وبحذف لام الفعل من معتل اللام نحو تهاد من تتهادى كتتباعد ، وبحذف نون المثنى والجمع والمفرد المؤنث المخاطبة ونبقي نون جمع المؤنث ، واذا كان ما بعد حرف المضارع ساكنا فنجلب همزة وصل مكسورة في غير الباب الاول والسادس من الثلاثي ومضمومة فيهما ، والباقي بحذف النونات غير نون جمع المؤنث •

س٣ : كيف أتيت بالهمزة المفتوحة في أمر باب الافعال مع ان ما بعد حرف المضارعة ساكن ؟

ج : بنينا الامر من أصله الذي وجد فيه ما بعد حرف المضارع متحركا ، مثلا بنينا اكرم من تؤكرم حذفنا حرف المضارع وما بعدها كان متحركا فبدءنا بها •

التأكيد بالنون الثقيلة أو الخفيفة

لا يؤكد الفعل الماضي الا شذوذا ، ويؤكد الامر بدون شرط، وكذا الفعل المضارع المراد به زمان الاستقبال اذا وقع بعد ان الشرطية المدغمة في ما الزائدة للتأكيد ، كقوله تعالى (واما

ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) أو بعد الطلب امرا أو نهيا أو استفهاما أو تمنيا أو ترجيا او دعاء أو التماسا ، نحو ليجتهدن فينال خيرا ، فان اللام للامر (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) وهل تعلمن واجباتك؟ واذا وقع منفيا بعد أمر، نحو (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وتأكيده في هذه المواضع جائز . ويجب تأكيده اذا كان مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول عنه بفاصل ، نحو (والله لاكيدن أصنامكم) .

وأما غير ما ذكر مما أريد به الحال أو الاستقبال بدون وقوعه في سياق الطلب ، كالافعال المثبتة أو المنفية المستعملة في مقام الاخبار الصرف ، وكالواقع جوابا لقسم بدون الشروط المارة فلا يجوز تأكيده وشذ ما استعمل به فيه .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو الفعل الذي تلحقه نون التأكيد ، وما الذي لا تلحقه ؟

ج : لا تلحق الفعل الماضي مطلقا ولا فعل المضارع الخالي عن معنى الطلب مثبتا أو منفيا ويجوز الحاقها بفعل الامر مطلقا وبفعل المضارع بشروط :

١ ـ اذا وقع بعد اما الشرطية .

٢ ـ اذا وقع بعد لام الامر .

٣ ـ اذا وقع بعد لا الناهية .

٤ ـ اذا وقع بعد الاستفهام .

٥ ـ اذا وقع بعد التمني .

٦ ـ اذا وقع بعد الترجي ٠
٧ ـ اذا وقع بعد الدعاء ٠
٨ ـ اذا وقع بعد التماس ٠
٩ ـ اذا وقع منفيا بعد أمر نحو (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) ٠

١٠ ـ ويجب تأكيد الفعل المضارع اذا كان مستقبلا واقعا في جواب قسم غير مفصول نحو (وتا الله لأكيدن أصنامكم) ٠

★ ★ ★

ثم نون التأكيد ثنتان : أحديهما خفيفة ساكنة ، والاخرى ثقيلة ومفتوحة الا في صيغة المثنى وجمع المؤنث فتكسر فيهما ، نحو اذهبان واذهبنان ، وذلك تشبيها بنون التثنية في وقوعها طرفا بعد ألف ٠ أما في المثنى فظاهر ، وأما في جمع المؤنث فلجريان عادة العرب بزيادة ألف قبلها كما رأيت ٠

ولا تلحقها النون الخفيفة للزوم التقاء الساكنين ، أما في المثنى فظاهر ، وأما في جمع المؤنث فلزيادة ألف قبلها عند التأكيد فلا يقال اذهبان ولا اذهبنان هذا ٠ ويفتح آخر الفعل المؤكد المفرد صورة الا مفرد المؤنث المخاطبة فيكسر هناك لمناسبة ياء الفاعل ٠ ويضم آخر الجمع المذكر مطلقا لمناسبة الواو ٠ وتحذف بلحوق نون التأكيد النون التي في الافعال الخمسة أعني يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ٠ وتحذف واو يفعلون ، وتفعلون ، وياء تفعلين عنده للثقل والاستطالة علاوة عن التقاء الساكنين ، وتجعل الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلا عنيهما ، نحو ان العقلاء ليعتبرون بالاحداث ، وانتم والله لتسألن عن اعمالكم ، ويا ايتها النفس لترجعن الى دار الجزاء ٠

نعم اذا انفتح ما قبل واو الجمع او ياء المخاطبة ، فلا يحذفان لعدم وجود ما يدل عليهما بعد الحذف ، وذلك في المعتل اللام بالالف ، نحو اخشون دسائس النفس ، ويا نفسي اخشين عقاب الله ، وأصل اخشون اخشوا اكدناه بالنون فالتقى ساكنان، ولم يمكن حذف النون لاجل التأكيد ، ولا تحذف الواو لعدم وجود دليل عليه بعد الحذف لان ما قبله مفتوح ، فحركناه بالضمة للمناسبة صار اخشون • واصل اخشين اخشى ، أكدناه بالنون فالتقى ساكنان ، ولم يمكن حذف النون ؛ ولا حذف الياء لما مر ، فحركناه بالكسر للمناسبة صار اخشين •

أما معتل اللام بالواو أو الياء فيحذفان منه أيضا كالصحيح ، ويضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء للدلالة عليهما ، نحو أغزن يا قوم وارمن يا هند • واصل اغزن اغزوا اكدناه بالنون فالتقى ساكنان ، فأبقينا النون لحفظ التأكيد وحذفنا الواو وضممنا ما قبله دلالة عليه • وأصل اغزن أغزى ، اكدناه بالنون فالتقى ساكنان ، فأبقينا النون للتأكيد ، وحذفنا الياء وكسرنا ما قبله دلالة عليه فصار اغزن • وقس عليهما •

الاسئلة والاجوبة

س١ : كيف حال نوني التأكيد ؟

ج : أحديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة الا في المثنى وجمع المؤنث فتكسر فيهما فتقول اذهبان واذهبنان •

س٢ : أين يكون محلهما ؟

ج : تلحق الثقيلة كل فعل واما الخفيفة فلا تلحق المثنى وجمع المؤنث حذرا عن التقاء الساكنين لوقوعهما فيهما بعد الالف .

س٣ : ما الذي يحدث من الحذف في الفعل عند لحوق نون التوكيد ؟

ج : يحذف في الافعال الخمسة نونها عند لحوق نون التأكيد، لان نون التأكيد تجعل الفعل مبنيا ونون الافعال الخمسة علامة الاعراب فلا يجتمعان ، وكذلك تحذف واو جمع المذكر ويضم ما قبلها وتحذف ياء المفرد المؤنث المخاطبة ويكسر ما قبلها فنقول : أنصرن ـ بضم ما قبل النون ـ وانصرن ـ بكسر ما قبلها ، الا في الناقص المختوم بالالف فتبقى الواو وتضم وتبقى الياء وتكسر فنقول : اخشون واخشين .

س٤ : متى يفتح آخر الفعل عند التأكيد بالنون ، ومتى يضم ومتى يكسر ؟

ج : يبنى على الفتح في المفردات ويضم في جمع المذكر ويكسر في المفرد المؤنث المخاطبة .

وتقول في تأكيد فعل الامر بالنون الثقيلة : اكتبن اكتبان اكتبن ، اكتبن اكتبان اكتبنان . واصل اكتبن اكتب اكدناه بالنون الثقيلة وفتحنا ما قبله . واصل اكتبان اكتبا اكدناه بالنون الثقيلة وكسرناه . واصل اكتبن اكتبوا اكدناه بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان ، فابقينا النون للتأكيد وحذفنا الواو لدلالة ضمة ما قبله عليه فصار اكتبن . وأصل اكتبن اكتبي أكدناه بالنون فالتقى ساكنان ولم يمكن حذف النون للتأكيد فحذفنا

الياء لدلالة كسرة ما قبلها عليها فصار اكتبن • وأصل اكتبنان اكتبن اكدناه بالنون الثقيلة وزدنا ألفا قبلها وكسرناها تشبيها بنون التثنية فصار اكتبنان •

وفي تأكيده بالخفيفة : اكتبن بفتح ما قبلها ، اكتبن بضم ما قبلها ، اكتبن بكسر ما قبلها • وأصل اكتبن اكتب ، اكدناه بالنون وفتحنا ما قبله فصار اكتبن • واصل اكتبن اكتبوا اكدناه بالنون فالتقى ساكنان الواو والنون ، ولم يمكن حذف النون للتأكيد ، وحذفنا الواو اكتفاء بدلالة ضمة ما قبله عليه فصار اكتبن • واصل اكتبن اكتبي ، أكدناه بالنون فالتقى ساكنان الياء والنون ، ولم يمكن حذف النون للتأكيد فحذفنا الياء لدلالة كسرة ما قبله عليه فصار اكتبن •

وتنحصر صيغ المؤكد بالنون الخفيفة في هذه الثلاثة لعدم لحوقها المثنى وجمع المؤنث كما مر •

وفي تأكيد المضارع بالنون الثقيلة ليكتبن ليكتبان ليكتبن ، لتكتبن لتكتبان لتكتبنان • وأصل ليكتبن ليكتب ، أكدناه بالنون الثقيلة وفتحنا ما قبله فصار ليكتبن • وأصل ليكتبان ليكتبا أكدناه بالنون الثقيلة وكسرناها لما مر فصار ليكتبان • وأصل ليكتبن ليكتبو ، اكدناه بالنون فالتقى ساكنان فحذفنا الواو لدلالة ضمة ما قبله عليه فصار ليكتبن • وأصل لتكتبن لتكتب ، أكدناه بالنون وفتحنا ما قبله فصار لتكتبن • وأصل لتكتبان لتكتبا ، اكدناه بالنون وكسرناه فصار لتكتبان • وأصل ليكتبنان ليكتبن ، أكدناه بالنون وزدنا قبله ألفا وكسرناه لما مر فصار ليكتبنان •

وبالنون الخفيفة ليكتبن بفتح ما قبل النون ، ليكتبن بضم ما قبلها ، لتكتبن بكسر ما قبلها ٠ واصل ليكتبن ليكتب ، أكدناه بالنون الخفيفة وفتحنا ما قبله صار ليكتبن ٠ وأصل ليكتبـــن ليكتبو ، أكدناه بالنون فالتقى ساكنان فحذفنا الواو لدلالة ضمة ما قبله عليه صار ليكتبن ٠ وأصل لتكتبن لتكب ، أكدناه بالنون وفتحنا ما قبله فصار لتكتبن ٠

ولا تزيد الصيغ عليها عند الحاق النون الخفيفة لعدم لحوقهـــا المثنى وجمع المؤنث ٠ وقس على تلك الصيغ غيرها ٠

صيغتـــا التعجب

اذا تعجبت من صفة لموصوف فصغ منها فعلا على وزن ماضي باب الافعال وزد قبله (ما) وبعده صاحبها منصوبا فقل عند التعجب من حسن الامير : ما أحسن الامير (١) ٠ أو صغ منها فعلا على وزن أمر باب الافعال واذكر بعـــده صاحبها مجرورا بالباء الزائدة فقل : أحسن بالامير (٢) ٠

---

(١) وكلمة ما استفهامية وفي محل رفع مبتدأ واحسن فعل ماضـي فاعله مستتر فيه راجع الى ما والامير منصوب على انه مفعول به والجملة في محل الرفع خبر ما أو هي موصولة وما بعدها صلتها والموصول مع صلته مبتدأ والخبر محذوف تقدير الكلام الذي احسن الامير شيء عجيب ٠

(٢) وتركيب الكلام ان احسن فعل امر وفاعله انت ومستتر والباء حرف جر للتعدية مع مجروره مفعول به ٠ أو ان احسن فعل امر صورة وفي معنـى الماضي اي حسن والباء زائدة وما بعدها فاعله ٠

الاسئلة والاجوبة

س ١ : ما هو وزن صيغتي التعجب ؟

ج : وزن الصيغة الاولى افعل على وزن ماضي باب الافعال بعد (ما) وبعد الفعل مفعوله فتقول ما احسن زيدا ، ووزن الصيغة الثانية افعل على وزن الامر من باب الافعال وبعده صاحب الوصف المتعجب منه مجرور بالباء فتقول : احسن بزيد ٠

اسم الفاعل

هو اسم مشتق من المضارع المعلوم للدلالة على ذات لا على سبيل الاستمرار قام به مصدره ، فاذا بنيته من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يأتي على وزن فاعل تقول : كاتب كاتبان كاتبين كاتبون كاتبين ، كاتبة كاتبتان كاتبتين كاتبات وكواتب ٠ وأصل كاتب يكتب ، حذفنا حرف المضارع وفتحنا الفاء وزدنا بعده ألفا وكسرنا عينه صار كاتب ٠ واصل كاتبان وكاتبين كاتب ، ألحقناه ألفا ونونا مكسورة بعده في حالة الرفع وياء مفتوحة ما قبله ونونا مكسورة في حالتي النصب والجر ٠ وأصل كاتبون وكاتبين كاتب ، ألحقناه واوا ونونا مفتوحة في حالة الرفع أو ياء مكسورة ما قبله ونونا مفتوحة في حالتي النصب والجر ٠ وأصل كاتبة كاتب ألحقناه تاء مفتوحا ما قبله مع تنوين ٠ وأصل كاتبتان وكاتبتين كاتبة ، ألحقناه ألفا ونونا مكسورة في حالة الرفع وياء ونونا مكسورة في حالتي النصب والجر ، وفتحنا ما قبلهما ٠ وأصل كاتبات كاتبة ، ألحقناه الالف والتاء فاجتمعت علامتا التأنيث فحذفنا التاء الاولى فصار كاتبات٠

وأصل كواتب كاتبة قلبنا الالف واوا مفتوحة وزدنا بعدها ألفا وكسرنا عين الفعل صار كواتب • وقد يجيء على غير وزن فاعل كصبور وعليم وحذر وغيرها •

واذا بنيته من غيره فالضابط ان تضع ميما مضمومة موضع حرف المضارع وتكسر ما قبل آخره ان لم يكن مكسورا نحو مدحرج ومتكسر ومستخرج وتقول : مكرم مكرمان مكرمين مكرمون مكرمين ، مكرمة مكرمتان مكرمتين مكرمات • وأصل مكرم يكرم ، بدلنا الياء بميم مضمومة صار مكرم ، وقس اللاحق على السابق •

اسم المفعول

اسم مشتق من المضارع المجهول لدلالة على ذات وقع عليه المصدر • فاذا بنيته من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء على وزن مفعول تقول : منصور منصوران منصورين منصورون منصورين، منصورة منصورتان منصورتين منصورات مناصير • وأصل منصور ينصر ، بدلنا الياء بميم مفتوحة وزدنا واوا بين العين واللام صار منصور • وأصل منصوران ومنصورين منصور ، ألحقناه ألفا ونونا مكسورة في حالة الرفع وياء مفتوحا ما قبلها ونونا كذلك في حالتي النصب والجر صار منصوران ومنصورين • وأصل منصورون ومنصورين منصور ، ألحقناه واوا ونونا مفتوحة في حالة الرفع وياء مكسورا ما قبلها ونونا مفتوحة في حالتي النصب والجر صار منصورون ومنصورين • وأصل منصورة منصور ، ألحقناه تاء التأنيث والتنوين وفتحنا ما قبلها صار منصورة • وأصل منصورتان ومنصورتين منصورة ،

ألحقناها الفا ونونا مكسورة في حالة الرفع وياء مفتوحا ما قبلها ونونا مكسورة في حالتي النصب والجر صار منصورتان ومنصورتين • وأصل منصورات منصورة ، ألحقناه الالف والتاء وحذفنا تاء المفردة فصار منصورات •

وقد يجيء على غير وزنه كقتيل بمعنى مقتول وحلوب بمعنى محلوب • واذا بنيته من غيره فالضابط ان تضع ميما مضمومة موضع حرف المضارع وتفتح ما قبل آخره ان لم يكن مفتوحا كمدحرج ومكرم ، تقول : مفرح مفرحان مفرحين مفرحون مفرحين ، مفرحة مفرحتان مفرحتين مفرحات •

وأصل مفرح يفرح بدلنا الياء بالميم المضمومة صار مفرح • واعتبر الباقي بما سبق • ولا يبنى اسم المفعول من الفعل اللازم الا بعد التعدية كما لا يبنى المضارع المجهول منه الا بعدها ، فاذا اردت بناء المضارع المجهول من يمر تعديه بحرف الجر ، وتقول : يمر زيد به بصيغة بناء الفاعل أي يمر زيد بعمرو ، فتضم الياء من الفعل وتفتح ما قبل آخره وتحذف الفاعل وتجعل الجار والمجرور نائبا عنه ويسند اليه الفعل • وتقول : يمر به ، ثم تبنى اسم المفعول منه فتجعل بدل الياء ميما مفتوحة وتسكن الفاء وتفك الادغام وتزيد واوا بين العين واللام وتجعل الجار والمجرور نائبا عن الفاعل ، وتبقى صيغة اسم المفعول مفردا مذكرا وتثنى وتجمع وتؤنث الضمير المجرور بعده ، فتقول : ممرور به ، ممرور بهما ، ممرور بهم ، ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن ، وقس على هذه الصيغة غيرها •

وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول لعدم تبين حركة ما قبل الآخر بسبب الادغام او الاعلال نحو مضطر ومختار ،

والفرق بالاصل فان ما قبل الآخر مكسور في اسم الفاعل ومفتوح في اسم المفعول فبقي الادغام والاعلال هذا ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو ضابط صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد غالبا ؟

ج : ضابطه ان يكون على وزن فاعل نحو كاتب وناصر ، وقد يجيء على غير ذلك الوزن كصبور وعليم وحذر وغيرها ٠

س٢ : ما هو ضابطها في غير الثلاثي المجرد ؟

ج : ضابطها ان تضع ميما مضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل آخره كمدحرج ومكرم ومفرح وغيرها ٠

س٣ : ما هو ضابط اسم المفعول في الثلاني غالبا ؟

ج : ضابطه ان يأتي على وزن مفعول كمطلوب ومقصود وغيرهما ٠ وقد يجيء على غير ذلك الوزن كقتيل ، وحلوب ٠

س٤ : ما هو ضابط اسم المفعول من غير الثلاثي المجرد ؟

ج : ضابطه ان تضع ميما مضمومة في موضع حرف المضارعة وتفتح ما قبل آخره كمكرم ومفرح ٠

س٥ : هل يبنى اسم المفعول من اللازم ؟

ج : لا ، لانه يجب حذف الفاعل ووضع المفعول موضعه في الرفع والاسناد فاذا كان لازما فليس هناك مفعول به ٠

س٦ : ما هي طريقة بناء الاسم الممعول من اللازم ؟

ج : طريقة بنائه منه ان يعدى بحرف الجر ثم يحذف ويجعل الجار والمجرور موضعه كما تقول : زيد ممرور به ، والزيدان ممرور بهما ، والزيدون ممرور بهم ، وهكذا .

س٧ : اين يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول ؟

ج : ضابط استواء لفظهما كل صيغة كان ما قبل آخره واوا أو ياء متحركة وما قبلها مفتوحا فانه يقلب الفا ولا يبقى مجال لفتح ما قبل الآخر أو كسره كمختار ومنقاد فيستويان فيه وكل لفظ كان ما قبل آخره مدغما في آخره كمنصب ومحاب .

س٨ : كيف يفرق بين اسم الفاعل والمفعول فيما استويا لفظا ؟

ج : يفرق بينهما تقديرا مثلا مختار اسم فاعل اصله مختير بكسر الياء ، ومختار اسم مفعول اصله مختير بفتح الياء ، وقس غيره .

الصفة المشبهة

اسم مشتق من فعل لازم للدلالة على ذات قام به مصدره على وجه الاستمرار كحسن لمن قام به الحسن وتشبه اسم الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فتقول حسن حسنان حسنين ، حسنة حسنتان وهكذا .

ولا تصاغ من فعل مفتوح العين الا قليلا كعفيف من عف يعف وشيخ من شاخ يشيخ ، وتصاغ من غيره كثيرا .

وتجيء من مكسورها على فعل بكسر العين كثيرا كفرح وحذر وعجل وشرس ووسخ ودنس ، وعلى فعيل كسليم ، وعلى فعول كغيور ، وعلى فعل كشكس ، وعلى فعل كصفر ، وعلى فعل كحر قليلا • واذا دل هذا الوزن على اللون أو العيب أو الزينة فصفته المشبهة للمذكر على افعل بفتح العين وللمؤنث على فعلاء كابيض وبيضاء واعرج وعرجاء وابلج وبلجاء ، واذا دل على الجوع او العطش أو ضديهما فوصفه المذكر على فعلان بفتح الفاء وسكون العين والمؤنث على فعلى كجوعان وجوعى ، وشبعان وشبعى ، وعطشان وعطشى ، وريان وريا • واصلهما رويان ورويا ، فقلبنا الواو يـاء وادغمنا الياء في الياء • وتجيء من فعل بضم العين على فعيل وفعل بفتح الفاء وسكون العين كثيرا نحو كريم وجسيم وبخيل وضخم وصعب •

واذا بنيتها من غير الثلاثي المجرد فتكون على وزن اسم فاعله دائما ، والفارق اعتبار الدوام في الصفة المشبهة والزوال في غيرها فتقول : أهل الذكر مستقيم الفكر ، وكثير المال متفرق البال ، واهل الكسب مطمئن القلب وهكذا •

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو تعريف الصفة المشبهة ؟

ج : اسم مشتق من فعل لازم للدلالة على ذات قام به مصدره على وجه الاستمرار •

س٢ : لماذا تسمى بالصفة المشبهة ؟

ج : لشبهها باسم الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

س٣ : صيغها سماعية أم قياسية ؟

ج : صيغها سماعية اخذت من العرب ولا يقاس عليها الا اذا بنيت من غير الثلاثي المجرد فتكون على وزن اسم فاعله في ذلك الباب .

س٤ : متى تكون الصفة المشبهة على فعلان ؟

ج : اذا دل على الامتلاء وضده كشبعان وريان وجوعان وعطشان .

س٥ : اذا كان مذكرها على فعلان فمؤنثها على أي وزن يكون ؟

ج : تاتي مؤنثها على فعلى كسكران وسكرى وعطشان وعطشى .

س٦ : اذا كان مذكرها على أفعل فمؤنثها على أي وزن يكون ؟

ج : تاتي مؤنثها على فعلاء بالالف الممدودة كاحمر وحمراء وابيض وبيضاء .

افعل التفضيل

اسم مصوغ من فعل ثلاثي مجرد تام مثبت قابل للزيادة والنقص ، ويأتي للمذكر على افعل وللمؤنث على فعلى بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام وألف مقصورة نحو احسن واحسنان

واحسنين واحسنون واحسنين . وحسن بضم الفاء وسكون العين ، وحسنى وحسنيان وحسنيين وحسنيات .

ويستعمل باللام نحو زيد الاحسن ، وبالاضافة نحو زيد احسن الناس . ومع من الداخلة على المفضل عليه نحو حسن اكبر من حسين هذا .

وقد نظمتها في ابيات بقولي :

صغ مفعلا بالفتح للناقص مع
مثال يا في اسم مكان ما وقع
ومفعلا بالكسر في مثال
واو كموطني على الجبال
في غيرها من يفعل المكسور قد
كسر والغير بفتحها وقع

اسم الزمان والمكان

اسم يصاغ من المضارع للدلالة على زمان أو مكان حدث فيه الفعل . فاذا بنيا من الثلاثي المجرد في غير المثال الواوي . فمن يفعل بضم العين ويفعل بفتحها على مفعل بضم الميم والعين الا ما شذ من نحو المشرق والمطلع والمغرب والمسجد والمنسك والمنبت والمجزر والمفرق والمجمع والمحشر والمسقط بكسر العين في الجميع والقياس فتحها ومن يفعل بكسر العين ومن المثال الواوي مطلقا

على مفعل بفتح الميم وسكون الفاء وكسر العين ، الا اذا كان معتل اللام أو معتل العين واللام أو معتل الفاء وفاؤه يـــاء فعلى مفعل بفتح الميم والعين مطلقا كمرمى ومهوى وميسر .

واذا بنينا من غير الثلاثي فهما على وزن اسم مفعوله مطلقا كمستخرج لزمان الاستخراج أو مكانه .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو اسم التفضيل أو افعل التفضيل ؟

ج : اسم مصوغ من فعل ثلاثي مجرد تام مثبت مبني للفاعل قابل للزيادة والنقص نحو احسن واكرم واعلم .

س٢ : على أي وزن هو ؟

ج : للمفرد المذكر افعل وللمفرد المؤنث فعلى بضم الفاء وفتح اللام مقصورا كاحسن وحسنى وجمعها فعل بضم فسكون .

س٣ كيف يستعمل في التركيب ؟

ج : اما مع اللام نحو زيد الافضل او مع من نحو زيد افضل من عمرو او مع الاضافة نحو زيد افضل الناس .

س٤ : ما هو اسم الزمان والمكان ؟

ج : اسم مصوغ من المضارع للدلالة على زمان الحدث أو مكانه .

س٥ : كيف تكون صيغته ؟

ج : اذا بني من يفعل بضم العين او فتحها فهو على مفعل بفتح الميم والعين الا ما شذ . وان كان من يفعل بكسر العين او من المثال الواوي فهو على مفعل بكسر العين الا اذا كان معتل اللام أو معتل العين واللام أو معتل الفاء وكان فاؤه ياء فهو يكون حينئذ على مفعل بفتح العين .

اسم الآلـــة

اسم يصاغ من المضارع للدلالة على آلة الفعل ولم يســـع بناؤه الا من الثلاثي المجرد ويأتي على وزن مفعل بكسر الميـــم وسكون الفاء وفتح العين ومفعال مع ألف ومفعلة مع تاء متحركة في الآخر نحو محلب ومفتاح ومكسحة ٠

المصـــدر

المصدر الميمي ـ أي الذي في أوله ميم زائدة ـ من الثلاثي المجرد قياسه مفعل بفتح الميم والعين مطلقا الا من معتل الفـــاء بالواو فقياسه مفعل بفتح الميم وكسر العين[١] مطلقا ، نعم جاء لفظ المرجع والمصير على مفعل بكسر العين من غيره ٠ هذا الاستثناء مأخوذ من شرح الرضي على الشافية والا فهو غير مشهور ٠

ومن غير الثلاثي المجرد قياسه وزن اسم مفعوله كمدحـــرج ومكرم بضم الميم وفتح ما قبل الآخر ٠ وأما المصدر غير الميمي من الثلاثي المجرد فقالوا : انه سماعي ، والصحيح كما قالـــه سيبويه انه قياسي ٠ فمصدر المتعدي يجيء على فعل بفتح الفاء وسكون العين مطلقا نحو ضرب ضربا ، وسأل سألا ، وفهم فهما ، ورد ردا ، ودرأ درأ ٠ ووعد وعدا ، ونصر نصرا ، وغزا غزوا ، وقال قولا ، وشوى شيا ٠

نعم ، ما دل على صنعة منه يأتي على فعالـة بكســر الفـاء كما يأتي على فعل أيضا نحو كتب كتبا وكتابة ، وخاط خيطـــا

---

(١) وفي شرح السيد عبدالله على الشافية ان المصدر الميمي من المثال الواوي على مفعل بكسر العين كموعد ومورد وموقف فلا تغفل بما اشتهر انه على مفعل بفتح العين مطلقا ٠

وخياطة ، وصنع صنعا وصناعة • ويجيء مصدر اللازم من مفتوح العين على فعول بضم الفاء قياسا نحو قعد قعودا ، وجلس جلوسا ، الا اذا دل على داء فعلى فعال بضم الفاء نحو سعل سعالا ، ومشى بطنه مشاء ، أو على سير أو صوت فعليه وعلى فعيل أيضا كوجف وجيفا ، ودب دبيبا ، ورحل رحيلا ، وازت القدر ازيزا ، وصهل الخيل صهيلا ، وشهق شهيقا ، وزفر زفيرا ، ونعب الغراب نعيبا ، ونعق الراعي نعيقا ، ونعب نعابا ، ونعق نعاقا ، وازت القدر ازازا ، أو دل على تقلب واضطراب فعلى فعلان بفتح الفاء والعين ، نحو جال جولانا ، ومال ميلانا ، ونزا الفحل نزوانا ، وخفق خفقانا •

ومن مكسور العين على فعل بفتح الفاء والعين نحو فرح فرحا ، وحزن حزنا ، وشل شللا ، وزمن زمنا ، ومرض مرضا ، وعور عورا ، وعرج عرجا ، وبلج بلجا •

ويجيء الالوان والعيوب والحلي منه على فعلة بضم الفاء وسكون العين كحمرة ، وصفرة ، وخضرة ، وادمة ، وسمرة ، وبلجة •

ومن مضموم العين ولا يكون الا لازما على فعولة بضم الفاء والعين ، وفعالة بفتح الفاء والعين كسهل الامر سهولة ، وجزل جزالة ، وفصح فصاحة ، وما جاء على غيرها فسماعي نحو سمع سماعا ، وذهب ذهابا ، ورضي رضى ، وسخط سخطا ، وحسن حسنا •

ومن غير الثلاثي المجرد قياسي كالاوزان التي رأيتها في مصادره •

س١ : كيف يكون وزن المصدر الميمي من المصدر الثلاثـــي المجـــرد ؟

ج : وزنه مفعل بفتح الميم والعين مطلقا الا اذا كان مـــن المعتل الفاء الواوي فعلى مفعل بكسر العين كموعد وموقف ٠

س٢ : كيف يكون وزن المصدر الميمي مـــن غير الثلاثـــي المجـــرد ؟

ج : وزنه على وزن اسم المفعول في الباب قياسا مطـــردا كمستخرج بفتح الراء وضم الميم ٠

س٣ : كيف يكون وزن المصادر غير الميمية من الثلاثـــي المجـــرد ؟

ج : المشهور ان وزنه سماعي والصحيح انه قياسي فمصدر فعل المفتوح العين المتعدي على فعل بفتح الفاء وسكون العـــين ومن اللازم على فعول كقعود الا ما استثني ٠

ومصدر فعل بكسر العين المتعدي على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو علم علما ، ومن اللازم على فعل بفتح الفاء والعـــين كفرح فرحا ٠

ومصدر فعل بضم العين على فعولة بضم الفاء وفعالة بفتح الفاء ٠

س٤ : اذكر بعض المصادر المستثناة من القياس ؟

ج : مثل مصدر فعل بفتح الفاء والعين الدال على صنعة على فعالة بكسر الفاء ككتابة وخياطة ، والدال على الاضطراب على فعلان بفتح الفاء والعين كجولان ، وما دل على سير على فعيل ، وما دل على صوت على فعال بضم الفاء ٠

★ ★ ★

ثم المصدر يأتي لتأكيد الفعل ولبيان مرته ونوعه ، اما المصدر التأكيدي فهو ما مضى ، وأما المرة والنوع فيأتي الاول من الثلاثي المجرد على فعلة بفتح الفاء وسكون العين ٠ والثاني منه على فعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو ضربته ضربا وضربة بفتح الفاء وضربة بكسر الفاء ٠ فان لم يكن تاء في مصدر الباب زدتها كما رأيت ، وان كان فيها اكتفيت بذلك المصدر وفرقت بين المرة والنوع بالصفة فتقول : رحم الله فلانا رحمة واحدة ٠ للمرة ، ورحمة واسعة للنوع مثلا ٠

وأما من غير الثلاثي المجرد فيكتفي بالمصدر المستعمل مطلقا، فان كان فيه تاء كدحرجة واقامة واستقامة فذاك ، وان لم تكن فيها زدتها وفرقت بينهما بالصفة فتقول اكرمته اكراما للتأكيد ، واكرامة واحدة للمرة ، واكرامة شاملة للنوع ، كما تقول اجبته اجابة في التأكيد واجابة واحدة في المرة واجابة حسنة للنوع هذا وشذ بناء فعلة للهيئة بكسر الفاء من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة وهو حسن العمة ، مصدران للهيئة من اختمر وتعمم ٠

الاسـئلة والاجوبـة

س١ ما هو وزن المصدر الدال على المرة من الثلاثي المجرد ؟

ج : وزنه فعلة بفتح الفاء وسكون العين وتاء في آخـره ، الا اذا كان مصدر الباب عليها فيكتفى بها ويزاد قيد الوحدة ٠

س٢ : ما هو وزن مصدر الهيئة من الثلاثي المجرد ؟

ج : على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين وتاء في آخـره فاذا كان فيها تاء تأتي بالصفة فتقول : رحمه الله رحمة شاملة

س٣ : ما هو وزن المرة من غير الثلاثي المجرد ؟

ج : وزنها عين وزن المصدر المستعمل في الباب ، فان لم يكن فيه تاء كاجتماع زدتها وقلت اجتماعة وان كان فيها التاء زدتها وصفا تقول : اجبته اجابة واحدة ٠

س ٤ كيف وزن مصدر الهيئة من غير الثلاثي المجرد ؟

ج : الهيئة فيها تستفاد من القيود والصفات تقول : اجتمع القوم اجتماعا عظيما ٠

المضاعـف

وهو في الثلاثي مطلقا ما كان عينه ولامه من نوع واحـد كردّ واعدّ ٠ واصلهما ردد واعدد ٠ ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى وكذا عينه ولامه الثانية من نوع واحد نحو زلزل ، ووسوس ، ودمدم (أي اهلك) ، وعسعس (اي اقبل وادبر) ٠

وأما نحو احمرّ واحمارّ فليس مضاعفا في العرف وان كان له حكمه في الادغام وغيره ، وانما عد المضاعف من غير السالم وألحق بالمعتل ، لان حرف التضعيف قد يلحقه الابدال وبدله لا يكون الا من حروف العلة كتقضى ، واصله تقضض ، أبدلت الضاد ياء ثم قلبت ألفا فكان حرف التضعيف حرف العلة ، وقد يلحقه الحذف كما يلحق حرف العلة مثل مست وظلت واحست . والاصل مسست وظللت واحسست ، فحذف الاول من حرفي التكرار بدون نقل حركته الى ما قبله على لغة فتح الفاء ، أو بعد نقلها اليه على لغة كسرها في الاولين ، وأما الاخير فبعد النقل فقط ومن هذين الوجهين ناسب المضاعف المعتل وعد من غير السالم .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو المضاعف ؟

ج : المضاعف من الثلاثي مطلقا ما كان عينه ولامه من جنس واحد كرد واعد ، فان اصلهما ردد واعدد ، ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الاولى وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد كزلزل وتزلزل .

س٢ : هل يعد نحو احمرّ مضاعفا ؟

ج : ليس مضاعفا عرفيا لعدم اندراجه في معناه ولكن له حكم المضاعف .

س٣ : لماذا ألحق المضاعف بالمعتلات ؟

ج : لان حرف التضعيف يبدل احيانا بحرف العلة فيكون المضاعف في حكم المعتل .

★ ★ ★

وقد يلحقه الادغام : وهو ان تسكن اول المثلين وتدرجه في ثانيهما • فأن أصل مد مدد ، أسكنا الدال الاولى وأدرجناه في الثانية ، وذلك واجب في جميع صيغ الماضي والمضارع المرفوع والمنصوب مما لم يتصل به ضمير الرفع المتحرك ، وممتنع في ما اتصل ذلك به ، فيجب الادغام في خمس صيغ من الماضي وهي :

نحو مد مدا مدوا ، مدت مدتا ، ويمتنع في مددن ومددت ومددتما ومددتم ومددت ومددتما ومددتن ومددت ومددنا •

ويجب الادغام في غير جمعي المؤنث الغائبة والمخاطبة من المضارع المرفوع والمنصوب ، وممتنع فيهما نحو يمد يمدان يمدون ، تمد تمدان يمددن ، تمد تمدان تمدون ، تمدين تمدان تمددن ، أمد نمد •

وانما امتنع في ما اتصل به الضمير المرفوع المتحرك ، لانه يقتضي سكون ما قبله وهو الحرف الثاني من المثلين ، وشرط الادغام ان يكون أولهما ساكنا وثانيهما متحركا • وحكم المضارع المجزوم وصيغة الامر مثل ما تقدم في جميع الصيغ التي لحقها الضمير ، من وجوب الادغام في ما اتصل به ضمير الرفع الساكن ، وامتناعه في ما اتصل به ضمير الرفع المتحرك ، وأما الصيغ التي لم يلحقها الضمير مطلقا وهي صيغة المفرد المذكر الغائب والمؤنث الغائبة والمذكر المخاطب والمتكلمين في المضارع وصيغة المفرد المذكر المخاطب في الامر ، فيجوز فيها الادغام وفكه ، واذا ادغم فيها جاز في اللام الكسر والفتح مطلقا والضم ايضا في مضموم العين ، أما مثال الفك في المضارع فنحو لم يمدد ولم تمدد ولم امدد ولم نمدد •

وأصل لم يمدد عند الفك يمد بالادغام ، ادخلنا عليه الجازم وحذفنا حركة اللام فالتقى ساكنان فأعدنا حركة عين الفعل كما كانت صار لم يمدد . وقس عليه البواقي . ويجوز أن نقول : ان الاصل يمدد بالفك فادخلنا عليه الجازم واسكنا لامه صار لم يمدد . وأما مثال الادغام فيه فنحو لم يمد ولم يفر ولم يعض . أصلها يمد ويفر ويعض ، أدخلنا عليها الجازم فحذفنا حركة اللام فالتقى ساكنان فحركنا اللام بالكسر ، لان الاصل في تحريك الساكن الكسر ، أو بالفتح للتخفيف ، أو بالضم في نحو يمد لمناسبة حركة العين . وقس عليها امثالها .

وأما مثال الفك في الامر فنحو امدد وافرر واعضض ، واصلها تمدد وتفرر وتعضض ، حذفنا حرف المضارعة وجلبنا همزة وصل مضمومة في الاول ومكسورة في الاخيرين وجزمنا أواخرها بحذف الحركة صارت كما قرأت .

وأما مثال الادغام فيه فنحو مد وفر وعض بكسر اللام وفتحها في الجميع وبضمها أيضا في الاول . وأصلها تمد وتفر وتعض ، حذفنا حرف المضارعة وابتدأنا بما بعدها وجزمنا أواخرها بحذف الحركة فالتقى ساكنان فكسرنا اللام للقاعدة السابقة ، أو فتحناها للتخفيف ، أو ضممناها في الاول ايضا لمناسبة ضمة العين صارت كما مر . وكذلك حكم كل فعل لم يكن مضاعفا عرفيا وكان في آخره حرفان من نوع واحد ، نحو احمر واقشعر واحمار ، في وجوب الادغام ، وامتناعه ، وجواز الامرين فيه ، فنقول : احمر احمرا احمروا ، احمرت احمرتا احمررن ، احمررت احمررتما احمررتم ، احمررت احمررتما احمررتن ، احمررت احمررنا . ويحمر يحمران يحمرون ، تحمر تحمران يحمررن

تحمر تحمران تحمرون ، تحمرين تحمران تحمررن ، احمر نحمر ، وفي المضارع المفرد المجزوم لم يحمر بكسر اللام وفتحها مع الادغام، ولم يحمرر بالجزم وفكه ، وفي الامر المذكر المخاطب احمر بكسر اللام وفتحها مع الادغام واحمرر بالجزم وفكه ، والباقي منهما كالباقي من المضارع غير المجزوم ٠

واعلم انه يجب الادغام في اسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما من المضاعف العرفي وما ألحق به في الاحكام متى اجتمعت شروطه، وهي ان يتصل الحرفان المماثلان وكانا في كلمة وكان الثاني متحركا ولم يكن التكرار للالحاق كما في جلبب ، والامثلة نحو ماد مادان مادين مادون مادين ، مادة مادتان مادتين مادات مواد ، وحب حبان حبين حبون حبين ، حبة حبتان حبتين حبات وحباب في الصفة المشبهة ٠ غير انه لا ادغام في اسم المفعول من الثلاثي المجرد للفصل بالواو ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ ما هو الادغام ؟

ج : هو لغة الاخفاء وعرفا اسكان الحرف الاول من المتماثلين وادخاله في الثاني ٠

س٢ : ما هو شرط الادغام ؟

ج : شرطه إن يجتمع المثلان في كلمة واحدة ويكون الثاني متحركا ولا الحاق ولا لبس ٠

س٣ : متى يجب الادغام في الفعل ؟

ج : اذا لم يلحق الفعل ضمير نحو مد ويمد أو لحقه ضمير فاعل ساكن كألف ضربا وواو ضربوا .

س٤ : متى يمتنع الادغام في الفعل ؟

اذا لحقه ضمير الفاعل المتحرك كمددن ويمددن ومددت ومددتما ومددتم ومددتن ومددنا .

س٥ : متى يجوز الادغام وفكه ؟

ج : في كل مضارع مجزوم نحو لم يمدد وفي صيغة الامر نحو امدد فيجوز لم يمد ولم يمدد ومد وامدد .

س٦ : ما هو الادغام في اسمي الفاعل والمفعول ؟

ج : يجب في اسم الفاعل نحو ماد مادان مادون مادة مادتان مواد . ويمتنع في اسم المفعول نحو ممدود ممدودان ممدودون ممدودة ممدودتان ممدودات . وقد يجب في بعض صيغ جمع التكسير نحو مداد ومدد كما يمتنع في بعض آخر نحو مددة .

المهموز

حكمه في تصاريفه حكم الصحيح ، لكن الهمزة قد تخفف اذا وقعت في غير الاول لثقلها على اللسان ، وتخفيفها اما بالقلب أو بالحذف أو بالتسهيل أي قراءتها بين الهمزة وحرف حركتها أو حركة ما قبلها .

والتفصيل انها اما مفردة أو مجتمعة مع همزة أخرى ، فان كانت مفردة ، فاما أن تكون ساكنة بعد متحرك أو متحركة بعد ساكن أو متحركة بعد متحرك ، فان كانت ساكنة بعد متحرك جاز تخفيفها بقلبها بحرف حركة ما قبلها ، فتقلب ألفا في نحو لم يقرأ مضارع الباب الثالث ، وواوا في نحو لم يوضؤ مضارع الباب السادس ، وياء في نحو لم يقرىء مضارع باب الافعال ، وان كانت متحركة بعد ساكن جاز تخفيفها بحذفها ونقل حركتها الى ما قبلها نحو مسلة في مسألة وخب في خبء وشي في هذا شيء ، وذلك بشرط ان لا يكون الساكن قبلها حرف مد زائد كما في نحو مقروء أو ألفا مبدلة من حرف أصلية نحو جاء اسم فاعل ، أو نون انفعل نحو انأطر أي انعطف ، أو ياء تصغير نحو رشيء تصغير رشأ لولد الغزال ٠ والا فلا يجوز حذفها ونقل حركتها الى ما قبلها بل يبقى بدون تغيير ٠

وان كانت متحركة بعد متحرك ، فان كانت بعد مفتوح خففت بالتسهيل أي جعلها بين الهمزة وبين حرف حركتها سواء كانت مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ففي سأل تقرأ بينها وبين الالف وفي يئس كعلم تقرأ بينها وبين الياء وفي يبدأ كيقرأ مضارع الباب الثالث تقرأ بينها وبين الواو ، وكذلك الحكم اذا كانت مكسورة بعد مكسور أو مضموم نحو (فتوبوا الى بارئكم) ونحو سئل مجهولا ، أو كانت مضمومة بعد مضموم أو مكسورة نحو يوضؤ كيحسن ونحو (سنقرئك فلا تنسى) ٠ ومثلها ما اذا كانت متحركة بعد ألف نحو (جاء الحق)

(نساؤكم حرث لكم) (ومن نسائكم) ٠

وان كانت مفتوحة بعد مكسور قلبت ياء نحو لا تستهزئـن باحد ، أو مفتوحة بعد مضموم قلبت واوا نحو ليوضؤن وجـه الصالح مضارعا للباب السادس هذا ٠

واما اذا كانت مجتمعة مع مثلها فهي اما ساكنة بعد متحركة أو متحركة بعد ساكنة أو متحركة بعد متحركة ٠ فان كانـت ساكنة بعد متحرك قلبت ألفا بعد فتحة وياء بعد كسرة وواوا بعد ضمة نحو آمنت ايمان المؤمنين الصادقـين بالله ، وأومـن بما جاء به الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فان اصل أومن أأمن على وزن أكرم بهمزتين ٠

وان كانت متحركة بعد ساكنة قلبت يـاء مطلقا ٠ وان كانت متحركة بعد متحركة ، فان تصدرتا قلبت الثانية واوا اذا كانت مضمومة مطلقا أي بعد فتح نحو اوبّ جمع أب بمعنى المرعـى جمعنا أبا على وزن افعل وقلنا أأبا بهمزتين وباء مشددة والهمزة الاولى مفتوحة والثانية مضمومة فقلبنا الثانية واوا ، أو بعـد ضم او كسر كما اذا بنيت من أم مثال برثن واصبع بكسر الهمزة وسكون الصاد وضم الباء ، قلبت الثانية واوا ، وكذا اذا كانت مفتوحة بعد فتح كأوادم جمع آدم ، أصله أأدم بهمزتين وألف على وزن اعاصر قلبنا الهمزة الثانية واوا فصار أوادم ، أو بعـد ضم كأويدم أصله أأيدم بهمزتـين قلبنا الثانية واوا ، وقلبت ياء اذا كانت مكسورة مطلقا أي بعد فتحة أو كسرة او ضمـة ، أو كانت مفتوحة بعد كسرة كايم على وزن درهم ، أصله أأمم بهمزتين اولهما مكسورة والثانية ساكنة فنقلنا حركة العين الى

الهمزة الثانية وادغمنا الميم في الميم صار أآم ثم قلبنا الهمزة الثانية ياء صار أيم على وزن درهم من الام .

وان تأخرتا قلبت الثانية ياء مطلقا ثم ان كان ما قبلها مفتوحا قلبت ألفا كقراء على وزن جعفر ، وان كان مضموما كسر لثقل الضمة قبل الياء ، وان كان مكسورا أبقي الكسر ، وفي هذين الوجهين تعل الياء اعلال قاض كما لو بنيت من قرء - أصله قرءء بهمزتين كبرثن قلبنا ضمة الاولى كسرة ، وقلبنا الهمزة الثانية ياء ثم اعللناه اعلال قاض بحذف الياء - مثال برثن وزبرج فتقول فيهما قُرء وقرء - بكسر القاف - باعلال قاض ، اصله قرءء بهمزتين كزبرج قلبنا الهمزة الثانية ياء ثم اعللناه اعلال قاض .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو حكم الهمزة المفردة الساكنة بعد حرف متحرك ؟

ج : يجوز قلبها بحرف حركة ما قبلها اي بالالف بعد الفتح وبالواو بعد الضم وبالياء بعد الكسر نحو (سام وشوم وبئس) .

س٢ : ما هو حكم الهمزة المفردة المتحركة بعد حرف ساكن ؟

ج : جاز حذفها ونقل حركتها الى ما قبلها كمسلة في مسألة بشرط ان لا يكون حرف مد زائد كمقروء ولا ألفا مبدلة عن حرف أصلي ، نحو جاء (اسم فاعل) أو نون انفعل أو ياء تصغير ، نحو رشيء تصغير رشاء .

س٣ : ما هو حكم الهمزة المتحركة بعد متحركة ؟

ج : فالواقعة بعد الفتح يخفف بالتسهيل، نحوسأل - أي يقرأ

بينها وبين حرف حركتها ـ سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، وكذلك المكسورة بعد مكسور أو مضموم ، والمضمومة بعد مضموم أو مكسور • واما المفتوحة بعد المكسور ، نحو لا تستهزئن فتقلب ياء ، والمفتوحة بعد المضموم تقلب واوا ، نحو ليوضؤن وجه الصالح •

س٤ : ما هو حكم الهمزة الساكنة بعد همزة متحركة ؟

القلب بحرف حركة ما قبلها كآمن أومن ايمانا •

س٥ ما هو حكم الهمزة المتحركة بعد همزة ساكنة ؟

ج : القلب ياء مطلقا •

س٦ : ما هو حكم المتحركة بعد المتحركة اذا تصدرتا ؟

ج : اذا كانت مضمومة قلبت واوا بعد فتح أو ضم أو كسر وكذا اذا كانت مفتوحة بعد فتح أو ضم وتقلب ياء اذا كانت مفتوحة بعد كسرة أو مكسورة مطلقا اي بعد فتح أو ضم أو كسر •

س٧ : ما هو حكم الهمزة المتحركة بعد الهمزة المتحركة اذا تأخرتا ؟ •

ج : الحكم انه قلبت الثانية ياء مطلقا •

★ ★ ★

فوائـــد :

الاولى ـ انهم ألتزموا حذف الهمزة ونقل حركتها الى مـــا قبلها في مضارع رأى من الباب الثالث وماضيه من باب الافعال ومضارعه منه ، فنقول : يرى يريان يرون ، ترى تريان يرين ،

ترى تريان ترون ، ترين تريان ترين ، ارى نرى • واصل يرى يرأى كيعلم ، نقلنا فتحة الهمزة الى ما قبلها وحذفناها وقلبنا الياء ألفا صار يرى ، وعليه فقس • ونحو أرى أريا أروا ، أرت أرتا أرين ، أريت أريتما أريتم ، أريت أريتما أريتن ، أريت أرينا • واصل أرى أرأى كأكرم ، نقلنا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفناها وقلبنا الياء ألفا صار أرى على وزن أفل • واصل أريا أرى ، ألحقناه ألف المثنى ورددنا الالف قبلها الى أصلها وهو الياء لاقتضاء الضمير المثنى فتح ما قبله صار أريا • وأصل أروا أرى ، ألحقناه واو الضمير ورددنا الالف قبلها الى أصلها وضممناها لمناسبة الواو صار اريوا ، ثم قلبنا الياء ألفا وحذفناها لالتقاء الساكنين صار أروا • واصل ارت أرى ، ألحقناه تاء التأنيث الساكنة وحذفنا الالف قبلها لدفع التقاء الساكنين صار ارت • وأصل أريا أرت ، ألحقناه ألف المثنى وفتحنا التاء قبله صار أرتا • واصل ارين ارت ، ألحقناه نون النسوة ثم حذفنا تاء التأنيث لما مر واعدنا الياء ساكنة صار ارين ، وعليه فقس • ونحو يرى يريان يرون ، ترى تريان يرين ، ترى تريان ترون ، ترين تريان ترين ، أرى نرى •

وأصل يرى يرئـي كيكرم ، نقلنا كسرة الهمزة الى ما قبلها وحذفناها ثم حذفنا الضمة على الياء لثقلها صار يرى • واصل يريان يرى ، ألحقناه الالف والنون المكسورة وفتحنا الياء قبلها لاقتضاء الالف اياها • وأصل يرون يرئيون كيكرمون ، نقلنا كسرة الهمزة الى ما قبلها وحذفناها فصار يريون على وزن يفلون ، ثم نقلنا ضمة الياء الى ما قبلها وحذفناها لالتقاء الساكنين صار يرون على وزن يفون ، وقس على المذكور ، ما لم

يذكر . ويبقى مضارعِ رأى مفتوح العين عند بناء الامر على حرف واحد فتقول : رَ ، ريا ، روا ، رى ريا رين ، واصل (رَ) ترى ، حذفنا حرف المضارع وابتدأنا بما بعدها وحذفنا لام الفعل لبناء الامر فصار على وزن ف . وتعاد اللام عند التأكيد تقول : رين ريان رون ، رين ريان رينان .

وأصل رين (رَ) ، أكدناه بالنون وأعدنا اللام المحذوفة مفتوحة . واصل ريان ريا ، اكدناه بالنون الثقيلة وكسرناها . واصل رون روا ، اكدناه بالنون فالتقى ساكنان فضممنا الواو صار رون . واصل رين رى ، أكدناه بالنون وكسرنا الياء لدفع التقاء الساكنين . وأصل رينان رين ، أكدناه بالنون الثقيلة المفتوحة وزدنا ألفا قبلها لفصل النونات وكسرناها ـ تشبيها بنون التثنية في وقوعها بعد ألف ـ وتلحق المفرد المذكر هاء السكت في الوقف تقول : ره .

الثانية ـ انه تحذف الهمزتان في الامر بالصيغة من نحو أخذ وأكل وأمر ـ من مضموم العين من الاول والسادس ـ فتقول : خذ وكل ومر .

وأصل خذ تأخذ ، حذفنا حرف المضارع وجلبنا همزة وصل مضمومة لمناسبة حركة عين الفعل وجزمنا آخره صار أأخذ على وزن انصر ، ثم حذفنا الهمزة الاصلية للتخفيف فاستغنينا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها بقى خذ وذلك خلاف القياس ولكنه موافق للاستعمال نحو (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) ، لان القياس في التخفيف أو خذ بقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

الثالثة ـ انه متى كانت الهمزة الاولى من الهمزتين للوصل وسقطت في الدرج اعيدت الهمزة الثانية المخففة همزة نحـــو يا طالب أمل في النجاح هذا ـ فان أصله أأمل كانصر قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما وصلناها بالمنادى حذفت همزة الوصل واعيدت الهمزة المخففة المقلوبة واوا بصورة الهمزة ـ .

الاســـئلة والاجـوبـة

س١ : ماذا يجري على همزة مضارع رأى من الباب الثالث في الثلاثي المجرد وماضيه من باب الافعال ومضارعه ؟

ج : يجب حذف تلك الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها فنقول في يرئي كيعلم يرى وفي ارأى على وزن افعل ارى وفي يرءى على وزن يكرم يرى .

س٢ ماذا يجري على همزة فاء الفعل عند بناء الامر مـــن تأخذ كتنصر ؟

ج : اذا بنينا الامر منه اجتمع همزتان فتقول أأخذ كانصر ثم تحذف الهمزة الاصلية للتخفيف فصار أخذ ثم استغنينا عـــن همزة الوصل ايضا فصار خذ .

س٣ : اذا كانت في الامر همزتان وصلية واصلية وقلبت الاصلية واوا ثم سقطت الوصلية في الدرج فماذا يجري عـــلى الثانية ؟

ج : اذا سقطت الوصلية اعيدت الاصلية مثلا اذا جعلنـــا الهمزة الثانية في أأكل واوا وقلنا أوكل ثم وصلنا قلنا يا زيـــد

أكل . باعادة الهمزة الاصلية التي قلبت واوا الى اصلها أي همزة .

المعتـــــل

ما كان أحد أصوله حرف علة ، وأنواعه سبعة :

المثـــال

الاول : المعتل الفاء ويسمى بالمثال ، لانه مثل الصحيح في احتمال الحركات وفاؤه اما واو او ياء . أما الواو فتحذف من المضارع الذي على يفعل بفتح حرف المضارع وكسر العين ، ومن مصدره الذي على فعل بكسر الفاء وسكون العين ، ومن أمره بالصيغة ، وتسلم في سائر تصاريفه تقول وعد يعد عدة وعد ولا تعد فهو واعد وذاك موعود . واصل يعد يوعد ، حذفنا الواو لوقوعها بين حرف مضارع مفتوحة وعين مكسورة ، ولا تعد كذلك ، وعد مشتق من تعد ، ومتى حذفت الواو من مصدره فالتعويض عنها بتاء في آخره واجب عند بعض وجائز عند آخرين ، فان أصل عدة وعد بكسر الواو وسكون العين حذفنا الواو وكسرنا العين وعوضنا عن الواو تاء في آخره وفتحنا ما قبلها صار عدة . وتعاد الواو المحذوفة من المضارع اذا انفتح ما بعدها نحو يوعد . وتثبت الواو في المضارع المفتوح العين نحو يوجل . نعم اذا بنيت منه الامر قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو ايجل،وأصله اوجل قلبنا الواو ياء لما مر . وحذفت من يقع ويضع ويدع ويسع ويهب مع كونها مفتوحة العين ، اما لان أصلها يفعل بالكسر ففتحت لحرف الحلق ، أو للتخفيف عن ثقلها . ولا يأتي يفعل بضم العين من المثال الواوي الا وجد يجد وهو ضعيف والفصيح يجد كيعد هذا .

س١ : ما هو معتل الفاء ؟

ج : هو الفعل الذي فاؤه حرف العلة كوعد ٠

س٢ : لماذا يقال له مثال ؟

ج : لمماثلته الصحيح في قبول الحركات والسكنات ٠

س٣ : أين يحذف الواو ؟

ج : من المضارع الذي على يفعل بالكسر ومن مصدره الذي على فعلة بكسر فسكون ففتح ٠٠ وتسلم في باقي تصاريفه ٠

س٤ : لم حذف الواو من يهب ويضع ويقع بفتح العين مع انها ليست بمكسورة العين ؟

ج : لانها في الاصل كانت مكسورة ثم فتحت لحرف الحلــق فالفتح عارض ٠

★ ★ ★

واما الياء فتثبت على كل حال نحو يسر ييسر ، ويئــس ييئس ، ويمن ييمن ، نعم تقلب واوا اذا انضم ما قبلها نحــو ايسر يوسر ٠ وأصل يوسر ييسر ، قلبت الياء واوا لسكونهــا وانضمام ما قبلها فصار يوسر ٠ واذا بنيت باب الافتعال مــن المثال الواوي أو اليائي ، قلبت الواو أو الياء تاء وتدغم فــي التاء الزائدة نحو اتعد ، واصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت في التاء ، وكذلك يتعد ومتعد ، والاصل يوتعد وموتعد قلبــت الواو تاء وادغمت في التاء ، نحو اتسر ، واصله ايتسر قلبت الياء تاء وادغمت فيها ، وكذلك يتسر ومتسر ، اصلهما ييتسر وميتسر قلبت : الياء تاء وادغمت فيها ٠

واما اذا بنيته من مهموز الفاء وقلبت الهمزة ياء فلا تدغم في التاء ، فاذا بنيته من اخذ قلت : أأتخذ بهمزتين ، فاذا أقلبت الثانية ياء فلا تقلب الياء تاء بل تبقى بحالها وتقول : أيتخذ لان الهمزة لا تقلب تاء فلا تقلب بها الياء المبدلة عنها • واما أتخذ في قوله تعالى : (واتخذ الله ابراهيم خليلا) [النساء ـ ١٢٥] فهو مأخوذ من تخذ بالتاء لا من أخذ بالهمزة •

الاسئلة والاجوبة

س١ : ماذا تفعل بالياء في معتل الفاء ؟

ج : تثبت بكل حال •

س٢ : متى تقلب ياء المثال واوا ؟

ج : اذا انضم ما قبلها نحو يوسر واصله ييسر •

س٣ : اذا بنيت المثال على وزن باب الافتعال فماذا يجري على الواو والياء منه اذا كانتا فاء الفعل ؟

ج : قلبت الواو والياء تاء وتدغم في التاء الزائدة فتقول : اتعد واتسر من وعد ويسر •

س٤ : اذا كان فاء باب الافتعال همزة فما الذي يجري عليه ؟

ج : تقلب همزته ياء ولا تدغم الياء في التاء لان الهمزة لا تقبل القلب بالتاء فلا تقبل الياء القلب بها •

الثاني ـ المعتل العين ويقال له الاجوف لخلو وسطه عـــن الصحة ، وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك به ٠

فاما الماضي الثلاثي المجرد منه فتقلب عينه ألفا سواء كانت واوا أو ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو صان وباع وخاف وهاب وطال ٠

وأصلها صون كنصر ، وبيع كضرب ، وخوف ـ بكسر العين ككتف لا بسكونها ككفلس لان الالف بسكون العدد اسم من اسماء العدد والالف بكسرها اسم حرف من حروف الهجاء ـ وهيب كعلم ، وطول كحسن ، قلبت العين فيها ألفا لما مر ، الا ما كان على فعل بكسر العين مما دل على حسن أو قبح نحو غيد ـ أي لان بدنه ـ وسود وعور وحول ، فان الواو والياء تبقيان فيه بلا أعلال ٠ ثم اذا كان مجردا عن الضمير نحو قال أو اتصل به ضمير الرفع الساكن نحو قالا وقالوا ، بقيت الالف ، واذا اتصل به ضمير الرفـــع المتحرك كما في المتكلم والمخاطب مطلقا وجمع المؤنث الغائبــة ، حذفت الالف لدفع التقاء الساكنين بينها وبين لام الفعل فانهــا سكنت لاقتضاء الضمير المرفوع المتحرك لسكونها ٠ فان كان على فعل بفتح العين ضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي دلالة عليهما نحو صنت وبعت ، واصلهما صونت وبيعت قلبنا العين ألفا ثم حذفناها وضممنا فاء الفعل في الاول وكسرناها في الثاني لما مر ٠ أو على فعل بكسر العين كسرت الفاء مطلقا للدلالة على حركتها نحو خفت وهبت ، والاصل خوفت وهيبت كعلمت ، قلبت

الواو والياء ألفا وحذفت وكسرت فاء الفعل لما مر • أو على فعل بضم العين ولا يكون الا واويا نحو طلت ، ضمت الفاء دلالة على ذات العين وحركتها ، وأصل طلت طولت ، قلبت الواو ألفـــا وحذفت وضمت الفاء لما ذكرنا • ومثال الباب الاول نحو صان صانا صانوا ، صانت صانتا صن ، صنت صنتما صنتم ، صنت صنتما صنتن ، صنت صنا • وأصل صان صون ، قلبنا العـين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها • وأصل صانا صان ، ألحقناه ضمير الفاعل المثنى أعني الالف • وأصل صانوا صان ، ألحقناه ضمير الفاعل الجمع المذكر اعني الواو وضممنا ما قبله لمناسبة الواو • واصل صانت صان ، ألحقناه تاء التأنيث الساكنة • وأصل صانتا صانت ، ألحقناه ضمير الفاعل المثنى أعني الالف وفتحنا ما قبله لمناسبة الالف • وأصل صن صانت ، ألحقنـــاه ضمير الفاعل الجمع المؤنث أعني النون وحذفنا تاء المفرد لدفع اجتماع علامتي التأنيث ، ثم حذفنا الالف لدفع التقاء الساكنين وضممنا فاء الفعل للدلالة على ذات العين اعني الواو فصار صن •

واصل صنت صان ، ألحقناه ضمير الفاعل وأسكنا ما قبله فحذفنا الالف لدفع التقاء الساكنين وضممنا الفاء للدلالة على العين • واصل صنتما صنت ألحقناه ضمير المثنى فالتبس بمفرد المذكر المخاطب عند اشباع حركة التاء فزدنا ميما قبله وضممنا ما قبله للمناسبة • وأصل صنتم صنت ، ألحقناه ضمير الجمـــع المذكر اعني الواو وضممنا ما قبله للمناسبة فصار صنتو فالتبس بالمتكلم وحده عند اشباع حركته فزدنا ميما قبله فصار صنتموا، ثم حذفنا الواو اكتفاء بالميم واسكناها •

وأصل صنت صنتِ صنتٌ ، كسرنا التاء للدلالة على تأنيث الفاعل . وأصل صنتما صنت ، وصفناه كمثنى المذكر . وأصل صنتن صنت ، ألحقناه نون الجمع وزدنا ميما قبله للفصل بين علامتي التأنيث وضممنا ما قبله وأدغمناه في نون الجمع بعد قلبه بالنون . وأصل صنت صان ، ألحقناه ضمير المتكلم وحده ، فحذفنا الالف لالتقاء الساكنين وضممنا الفاء للدلالة على العين . وأصل صنا صان ، ألحقناه ضمير المتكلم مع الغير فحذفنا الالف لالتقاء الساكنين وضممنا الفاء للدلالة على العين . وكذلك تصاريف غيره الا انه تكسر الفاء في مفتوح العين اليائي وفي مكسور العين مطلقا كما مر فتقول : بعت بعتما ، وخفت خفتما وهبت هبتما . هذا في الماضي المعلوم ، وأما المجهول منه فتكسر الفاء في الجمع واويا أو يائيا ومفتوح العين أو مكسورها نحو صين وبيع وخيف وهيب . ويعل الواوي منه بالنقل والقلب اي نقل حركة العين الى الفاء وقلبها ياء . ويعل اليائي منه بالنقل فقط . فأصل صين صون بضم الفاء وكسر العين ، نقلنا كسرة العين الى الفاء وقلبناها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وأصل خيف خوف ، نقلنا كسرة العين الى الفاء وقلبناها ياء لما مر . واصل بيع وهيب بيع وهيب بضم الفاء وكسر العين ، نقلنا كسرة العين الى الفاء فصارا بيع وهيب .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو معتل العين ؟

ج : الفعل الذي عين فعله حرف العلة كقال قولا .

س٢ : بماذا يسمى عرفا ؟

ج : يسمى بالاجوف لخلو وسطه عن الصحة وبذي الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا أخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت .

س٣ : متى تقلب الواو والياء ألفا ؟

ج : اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن اللفظ مما دل على زينة أو عيب فما كان مكسور العين كحول وعور وغيد فانهما لا تقلبان هناك .

س٤ : متى تحذف الالف المقلوبة عن الواو والياء ؟

ج : اذا اتصل بالفعل ضمير الرفع المتحرك كصنت وبعت .

س٥ : ماذا يجري على الماضي الاجوف اذا اتصل به ضمير الرفع ، وكان مبنيا للفاعل ؟

ج : ضمت الفاء من مفتوح العين في الواوي نحو كنت وصنت وقلت ، وكسرت في اليائي نحو بعت وجئت ودنت ، وضمت الفاء في مضموم العين مطلقا نحو طلت وكسرت من مكسور العين مطلقا نحو خفت وهبت .

س٦ : لماذا ضمت الفاء في فعل مفتوح العين من الواوي وكسرت الفاء من اليائي ؟

ج : لتدل ضمة الفاء على الواو وكسرة الفاء على الياء المحذوفتين .

س٧ : لماذا ضمت في مضموم العين مطلقا ؟

ج : للدلالة على حركة العين والدلالة عليها اهـم من الدلالة على نفس العين .

س٨ : لماذا كسرت في مكسور العين مطلقا ؟

ج : للدلالة على حركة العين والدلالة عليها أهم من الدلالة على نفس العين .

س٩ : ماذا تفعل بالماضي المبني للمفعول مجـردا أو اذا اسند الى ضمير الرفع ؟

ج : تكسر فاء الفعل في الجمع فتقول صين وبيع وخيـف وهيب .

س١٠ : كيف يكون اعلال الواوي منه كصين وقيل ؟

ج : بالنقل والقلب اي نقل حركة العين الى الفاء وقلبهـا ياء فاصل صين صون نقلنا كسرة الواو الى الصاد وقلبنا الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها .

س١١ : كيف يكون اعلال اليائي منه كبيع ؟

ج : يكون اعلاله بالنقل فقط اي نقل حركة العـين الى الفـاء .

★ ★ ★

واما المضارع المعلوم ، فيعل مضموم العين ومكسور العين منه بالنقل فقط أي نقل حركة العين الى ما قبله ، ومفتـوح العين بالنقل والقلب أي نقل حركة العين الى الفاء ، ثم قلبهـا ألفا نحو يصون ويطول ويبيع ويخاف ويهاب .

واصل يصون ويطول ويبيع ، يصون ويطول ويبيع بسكون الفاء وضم العين في الاولين وكسرها في الاخير ، فنقلنا حركـة

العين الى ما قبله · وأصل يخاف ويهاب يخوف ويهيب كيعلم نقلنا حركة العين الى الفاء وقلبناها الفا صارا يخاف ويهاب ·

وأما المضارع المجهول منه ، فيعل بالنقل والقلب مطلقا كيصان ويباع ويخاف ويهاب ، واصلها يصون ويبيع ويخوف ويهيب ، نقلنا حركة العين الى الفاء وقلبناها ألفا ·

واذا دخل عليه الجازم سقطت العين في المفردات الا مفرد المؤنث المخاطبة وفي جمع المؤنث مطلقا ، لالتقاء الساكنين ، وثبتت في غيرها تقول : لم يصن لم يصونا لم يصونوا ، لم تصن لم تصونا لم يصن ، لم تصن لم تصونا ، لم تصونوا ، لم تصوني لم تصونا ، لم تصن لم أصن ، لم نصن ·

وأصل لم يصن يصون ، ادخلنا عليه الجازم وحذفنا حركة آخره فحذفنا العين لالتقاء الساكنين ·

وأصل لم يصونا يصونان ، ادخلنا عليه الجازم واسقطنا نونه وثبتت العين لعدم موجب لحذفها ، وقس عليهما غيرهما ·

وتعاد العين عند التأكيد بالنون الثقيلة أو الخفيفة ، نحو لا تصومن ايام التشريق ، ومثله فعل الامر في الامور المذكورة نحو صن صونا صونوا ، صوني صونا صن ، وصونن صونان صونُنّ ، صونِنّ صونانِّ صنّانّ ، وصونَنْ صونُنْ صونِنْ ·

الاسئلة والاجوبة

س١ : كيف اعلال المضارع المعلوم من الاجوف الثلاثي المجرد ؟

ج : يعل مضموم العين منه كيصون ومكسور العين كيبيع بالنقل فقط اي نقل حركة العين الى الفاء ، ويعل مفتوح العين منه كيخاف ويهاب بالنقل والقلب اي نقل حركة العين الى الفاء ثم قلبها ألفا ، فان أصل يخاف يخوف كيعلم نقلنا فتحة الواو الى الفاء وقلبنا العين الفا ٠

س٢ : كيف اعلال المضارع المجهول من الاجوف الثلاثي المجرد ؟

ج : يعل بالنقل والقلب مطلقا كيصان ويباع ويخاف ويهاب فان وزن الجميع يفعل بضم حرف المضارع وسكون الفاء واسكان العين فينقل حركة العين الى الفاء وتقلب العين ألفا ٠

س٣ : ماذا يجري على عين فعل الاجوف اذا دخل عليه الجازم نحو لم يصن ولم يبع ولم يخف ؟

ج : تسقط عين فعلها في المفردات الا مفرد المؤنث المخاطبة نحو لم تصوني ٠

س٤ : متى تعاد العين المحذوفة في المفردات ؟

ج : عند تاكيدها بنون التأكيد نحو لا تصونن الخائنين وصونن الامناء ٠

★ ★ ★

هذا في المجرد ، واما المزيد فيه ، فلا يعل منه الا اربعة أبواب :ـ

باب الافعال والاستفعال والانفعال والافتعال ، نحو اقام واستقام وانقاد واختار ـ واستثني من اعلال نحو اقام كلمتان ، هما أغميت السماء ، واعول الصبي ومن اعلال نحو استقام كلمات هي : (استحوذ عليهم

الشيطان) [المجادلة ـ ١٩] واستنوق الجمل ، واستيتست الشاة، واستفيل الصبي ، أي شرب الفيل ـ .

أما الماضي المعلوم منها ، فيعل الاولان منها بالنقل والقلب أي نقل حركة العين الى الفاء وقلبها ألفا ، فأصل أقام واستقام اقوم واستقوم ، نقلنا حركة العين الى ما قبلها وقلبناها ألفا والاخيران بالقلب فقط . فأصل انقاد واختار انقود واختير ، قلبنا العين ألفا فحسب .

نعم ، لا يعل الواوي من باب الافتعال اذا كان للمشاركة نحو اشتوروا وازدوجوا .

وأما الماضي المجهول ، فالواوي منها بالنقل والقلب نحو أقيم واستقيم وانقيد ، أصلها اقوم واستقوم وانقود ، نقلنا كسرة العين الى ما قبلها وقلبناها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم واستقيم وانقيد .

واليائي منها بالنقل فقط نحو ادين واستدين واختير . واصلها ادين واستدين واختير بضم المتحرك المعتد به أولا وكسر ما قبل الآخر ، نقلنا حركة العين الى ما قبلها فحسب .

واما المضارع المعلوم منها ، فاعلال الواوي من الافعال والاستفعال بالنقل والقلب اعني نقل حركة العين الى ما قبلها ثم قلبها ياء نحو يقيم ويستقيم . واصلهما يقوم ويستقوم ، نقلنا حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبناها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . واعلال اليائي منهما ـ الافعال والاستفعال ـ بالنقل فقط نحو يدين ويستدين . واصلهما يدين ويستدين بسكون الفاء وكسر العين ، نقلنا كسرتها الى ما قبلها . واعلال

الانفعال والافتعال بالقلب فقط نحو ينقاد ويختار . أصلهما ينقود ويختير ، قلبنا العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

واما المضارع المجهول ، فاعلال الافعال والاستفعال بالنقل والقلب مطلقا اي واويين اولا أعني نقل حركة العين الى ما قبلها وقلبها ألفا نحو يقام ويستقام ويدان ويستدان . وأصلها يقوم ويستقوم ويدين ويستدين على وزن يكرم ويستخرج مجهولين ، نقلنا حركة العين الى ما قبلها وقلبناها ألفا . واعلال الانفعال والافتعال بالقلب فقط أي قلب العين ألفا نحو ينقاد ويختار ، أصلهما ينقود ويختير ، قلبنا الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

واما مصادرها ، فاعلال الافعال والاستفعال بالنقل والقلب والحذف والتعويض . فان أصل اجابة اجواب ، نقلنا حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبناها ألفا وحذفناها لدفع التقاء الساكنين ثم عوضنا عنها التاء ، وكذلك استجابة وادانة واستدانة . واعلال الانفعال والافتعال بالقلب في الواوي فقط . فان أصل انقيادا واقتيادا انقوادا واقتوادا ، قلبنا الواو ياء . واما اليائي منهما فلا يعل كالانصياع بمعنى الاطاعة ، والاختيار .

واذا دخل الجازم على مضارع الابواب الاربعة فحكمه حكم المضارع المجرد ، أعني انه تسقط العين في المفردات الا مفرد المؤنث المخاطبة وفي جمع المؤنث مطلقا ، وذلك لالتقاء الساكنين، وتثبت في غيرها نحو لا تقم لا تقيما لا تقيموا ، لا تقيمي لا تقيما لا تقمن . واصل لا تقم تقيم ، أدخلنا عليه لا الناهية وحذفت حركة اللام فحذفت العين لالتقاء الساكنين . وأصل لا تقيما

تقيمان ، أدخلنا عليه لا الناهية فحذفت النون فحسب . وتعاد العين المحذوفة في التأكيد نحو لا تقيمن عند جار السوء . وقس عليه الابواب الثلاثة الباقية .

والامر منها أجب اجيبا اجيبوا ، اجيبي اجبن . واستقم واستقيما واستقيموا ، واستقيمي واستقمن . وانقد وانقادا وانقادوا ، وانقادي وانقدن . واختر واختارا واختاروا ، واختاري واخترن . تحذف العين منها متى سكن ما بعدها وتثبت اذا تحرك ، واصل اجب تجيب ، حذفنا حرف المضارع واعدنا همزة القطع وجزمنا آخره بحذف الحركة وحذفنا عينه لالتقاء الساكنين . واصل اجيبا تجيبان ، حذفنا حرف المضارع واعدنا الهمزة وجزمنا آخره بحذف النون وبقيت العين لتحرك ما بعدها . واصل اجيبوا تجيبون ، حذفنا حرف المضارع واعدنا الهمزة وجزمنا آخره بحذف النون . واصل اجيبي تجيبين ، حذفنا حرف المضارع وجزمنا آخره بحذف النون . وأصل أجبن تجبن ، حذفنا حرف المضارع واعدنا همزة القطع وما حذفنا نونه لانها ضمير الفاعل . وتقول في تأكيده : اجيبن بأعادة العين لزوال علة الحذف وهي سكون ما بعدها ، لان نون التأكيد تقتضي فتح ما قبلها . اجيبانّ اجيبُنّ اجيبِنّ اجيبانّ اجيبنانّ . وأصل اجيبانّ اجيبا ، أكدناه بالنون وكسرناها لما مر . وأصل اجيبن اجيبوا ، اكدناه بالنون فالتقى ساكنان فحذفنا الواو لدلالة ضمة ما قبله عليه . وأصل أجيبِنّ أجيبي ، اكدناه بالنون فالتقى ساكنان فحذفنا الياء لدلالة كسرة ما قبله عليه . واصل أجبنان اجبن ، اكدناه بالنون وزدنا قبله ألفا وكسرنا النون لما مر ، وقس عليه سائر الابواب .

وانما لم يعل من المزيد غير هذه الابواب الاربعة نحو ، قول وقاول وتقول وتقاول ، وزين وتزين ، وساير وتساير ، واسود واسواد ، وابيض وابياض ، لعدم وجود شرط الاعلال فيها ، لان الواو والياء انما تقلبان ألفا اذا كانتا متحركتين وما قبلهما مفتوحا ، وهما فيها ليسا كذلك ، ولم تحمل على المجرد في ما أعل المجرد منها نحو قام وزان ؟ لئلا يقع الالتباس ، فانك لو اعللت زين بقلب الياء ألفا وجبت حذفها لالتقاء الساكنين فبقى زان فلا يدرى هل هو مجرد أو مزيد معل وهكذا ٠

واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعل بقلب عينه همزة كصائن وبائع ، أصلهما صاون وبايع ، قلبناهما همزة ٠

واسم المفعول منه يعل بالنقل والحذف ، أعني نقل حركة العين الى ما قبله ثم حذفه ، كمصون ، وأصله مصوون بواوين ، نقلنا حركة العين الى ما قبله لثقل الضمة على الواو ثم حذفناه لالتقاء الساكنين ٠ ومبيع ، واصله مبيوع ، ثقلت الضمة على الياء فنقلناها الى ما قبله وحذفناها لالتقاء الساكنين فصار مبوع فالتبس بالواوي فقلبنا الواو ياء وكسرنا ما قبله فصار مبيع ، أو حذفنا الواو بقى مبيع بضم الفاء وسكون العين فكسرنا الفاء لمناسبة الياء ٠

واسم الفاعل المزيد فيه من الابواب الاربعة كمضارعها المعلوم ٠

واسم المفعول منها كمضارعها المجهول فيعل اسم الفاعل الواوي من بابي الافعال والاستفعال بالنقل والقلب ، أعني نقل حركة العين الى ما قبله ثم قلبه ياء كمجيب ومستقيم ، أصلهما مجوب ومستقوم ، نقلنا كسرة العين الى ما قبلها ثم قلبناها ياء

لسكونها وانكسار ما قبلها ، واليائي منهما بالنقل فقط كمدين ومستدين كان عينهما مكسورا فنقلنا كسرته الى ما قبله ، ومن بابي الانفعال والافتعال بالقلب فقط مطلقا كمنقاد ومختار ، أصلهما منقود ومختير ، قلبنا العين ألفا لتحركه وانفتاح ما قبله ٠ ويعل اسم المفعول من بابي الافعال والاستفعال بالنقل والقلب مطلقا نحو مقام ومدان ومستقام ومستدان ، أصلها مقوم ومدين ومستقوم ومستدين نقلنا حركة العين فيها الى ما قبله وقلبناه ألفا ، ومن بابي الانفعال والافتعال بالقلب فقط نحو منقاد ومختار ، وأصلهما منقود ومختير بفتح الواو والياء ، قلبنا الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : ماذا يعل من الثلاثي المزيد فيه ؟

ج : يعل منه أربعة أبواب فقط باب الافعال نحو أقام والاستفعال نحو استقام والانفعال نحو انقاد والافتعال نحو اختار الا ما للمشاركة نحو اشتوروا ٠

س٢ : كيف يعل الماضي المعلوم منها ؟

ج : يعل ماضي باب الافعال والاستفعال بالنقل والقلب أي نقل حركة العين الى الفاء أو قلبها ألفا ، ويعل باب الانفعال والافتعال بالقلب فقط أي قلب العين ألفا ٠

س٣ : كيف يعل الماضي المجهول منها ؟

يعل الواوي منها بالنقل والقلب نحو اقيم واستقيم وانقيد واختير ويعل اليائي منها بالنقل فقط اي نقل حركة العين الى الفاء ٠

س٤ : كيف اعلال المضارع المعلوم من الابواب الاربعة ؟

ج : اعلال الواوي من بابي الافعال والاستفعال بالنقل بالقلب واعلال اليائي منهما بالنقل فقط ، واعلال بابي الانفعال والافتعال بالقلب فقط كينقاد ويختار ٠

س٥ : كيف اعلال المضارع المجهول من الابواب الاربعة ؟

ج : اعلال باب الافعال والاستفعال بالنقل والقلب واعلال الانفعال والافتعال بالقلب فقط ٠

س٦ : كيف اعلال مصادر هذه الابواب ؟

ج : اعلال مصدر الافعال والاستفعال بالنقل والقلب والحذف والتعويض واعلال مصدر الانفعال والافتعال في الواوي بالقلب فقط ، واما اليائي فلا اعلال فيه ٠

س٧ : كيف حكم مضارع الابواب الاربعة اذا دخل عليها الجازم ؟

ج : حكمها حكم مضارع الثلاثي المجرد اي تسقط عين المفردات الا مفرد المؤنث المخاطبة وتسقط عين جمع المؤنث وتعاد العين عند التأكيد بالنونين ٠ وكذلك فعل الامر منها ٠

س٨ : كيف اعلال اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي المجرد ؟

ج : الاعلال بقلب العين همزة كصائن وبائع وخائف وهائب ٠

س٩ : كيف اعلال اسم المفعول من الثلاثي المجرد ؟

ج : اعلاله بالنقل والحذف اي نقل حركة العين الى ما قبله

ثم حذفه كمصون اصله مصوون نقل حركة الواو الى العين ثم حذفناها ٠

ومبيع أصله مبيوع نقلنا حركة الياء الى ما قبله ثم حذفنا الياء فصار مبوع فكسرنا الباء وقلبنا الواو ياء صار مبيع ٠

س١٠ : كيف اعلال اسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه من الابواب الاربعة واسم المفعول منها ؟

ج : اعلال اسم الفاعل منها كاعلال مضارعها المعلوم واعلال اسم المفعول منها كمضارعها المجهول ٠

الفعل الناقص

الثالث المعتل اللام ويقال له الناقص ، لانه لما كان آخره حرف علة صار كالمعدوم ، وذو الاربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو غزوت ورميت ورضيت ٠ واللام أما واو أو ياء ، واما الالف فلا تكون أصلية بل منقلبة عن الواو أو الياء ٠ وتسلم الواو اذا انضم ما قبلها نحو سرو ، والياء اذا انكسر ما قبلها نحو ، حلي ، وتقلب الواو ياء اذا تطرف وانكسر ما قبلها نحو رضي ، وأصله رضو بدليل الرضوان ، قلبنا الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ٠ وتقلب الياء واوا اذا تطرف وانضم ما قبلها نحو نهو كحسن ، وأصله نهى من النهية أي العقل ، قلبت الياء واوا لتطرفها وانضمام ما قبلها ٠ وتقلبان ألفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله كألف المثنى ونون التاكيد ، وسواء في ذلك الفعل المجرد كغزا ورمى ، والمزيد

كاعطى واشترى ، والمضارع المفتوح ما قبل لامه كيخشى ويرضى ويتصابى ويتمطى مطلقا معلومة او مجهولة ، ويغزى ويرمى ويعطى ويشترى ويستقصى بصيغة المجهول ، والاسم كعصا ـ أصله عصو ـ ورحى ـ أصله رحي ـ والمعطى والمشترى والمستقصى في اسم المفعول ٠

ثم الماضي تسلم لامه ان كان مضموم العين كسرو أو مكسورها كحفي الا في صيغة جمع المذكر الغائب نحو سرورا ، وأصله سرووا كحسنوا ، ثقلت الضمة على الواو فحذفناها وحذفنا الواو لالتقاء الساكنين فبقى سروا بضم العين على وزن فعوا ونحو حفوا ، واصله حفيوا كعلموا ، ثقلت الضمة على الياء فنقلناها الى ما قبلها وحذفنا الياء لالتقاء الساكنين بقى حفوا ، بضم العين على وزن فعوا ، وتقلب لامه ألفا اذا كان مفتوح العين نحو غزا ورمى ، وأصلهما غزو ورمي قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما بدون مانع من القلب وكتبت الالف بصورتها في الواوي وبصورة الياء في اليائي فرقا بينهما وتحذف في جمع المذكر الغائب نحو غزوا ورموا ، أصلهما غزووا ورميوا قلبناهما ألفا للقاعدة فالتقى ساكنان فحذفناها بقى غزوا ورموا بفتح العين على وزن فعوا ٠ وكذلك تحذف في المفرد المؤنث الغائبة ومثناها نحو غزت غزتا ورمت رمتا ، والاصل غزوت وغزوتا ورميت ورمينا ، قلبت الواو والياء ألفا للقاعدة ثم حذفت لالتقاء الساكنين حالا في المفرد وباعتبار أصالة سكون تاء التأنيث في المثنى وتسلم في سائر تصاريفه ، ومثل المجرد في ذلك المزيد نحو اعطى واشترى واستقصى ، فتقلب اللام ألفا في المفرد المذكر الغائب ، وتحذف في جمع المذكر والمفرد المؤنث

الغائبة ومثناها ، وتفتح ما قبلها في الجمع ، وتسلم في سائر التصاريف غير ان الواو تقلب ياء في المثنى في الماضي وغيره اذا وقعت رابعة فصاعدا نحو اعطينا واستقصينا ، والامثلة ، نحو سرو (مثل حسن) سروا سروا ـ بحذف واو الفعل ـ سروت سروتا سرون ، سروت سروتما سروتم ، سروت سروتما سروتن ، سروت سرونا ٠

ونحو رضي (مثل علم) رضيا رضوا ـ بحذف لام الفعل ـ ، رضيت رضيتا رضين ، رضيت رضيتما رضيتم ، رضيت رضيتما رضيتن ، رضيت رضينا ٠

ونحو غزا(مثل قصر) غزوا غزوا ـ بحذف واو لام الفعل ـ غزت (بحذف لام الفعل فيهما) غزتا غزون ، غزوت غزوتما غزوتم ، غزوت غزوتما غزوتن ، غزوت غزونا ٠

ونحو رمى (مثل ضرب) رميا رموا ، رمت (بحذف لام الفعل فيهما) رمتا رمين ، رميت رميتما رميتم ، رميت رميتما رميتن ، رميت رمينا ٠

وعلم انه متى كانت العين في جمع المذكر مفتوحا بقى الفتح ، ومتى كان مضموما بقى الضم ، ومتى كان مكسورا يضم نحو غزوا ورموا واعطوا بفتح ما قبل الضمير ورضوا وسروا بضمه ـ أما سروا الضمة أصلا ، وأما رضوا لكونه مكسورا سابقا ونقل اليه ضم اللام ـ ٠

هذا حكم الماضي المعلوم واما الماضي المجهول ، فان كانت لامه واوا قلبت ياء او ياء بقيت بحالها ، وعلى كل فهي تحذف في

جمع المذكر الغائب ويضم ما قبلها وتسلم في باقي التصاريف نحو غزى غزيا غزوا ، غزيت غزيتا غزين ، غزيت غزيتما غزيتم ، غزيت غزيتما غزيتن ، غزيت غزينا .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو معتل اللام ؟

ج : هو الذي يكون لام فعله حرف علة كغزا ورمى .

س٢ : بماذا يسمى عرفا ؟

ج : يسمى بالناقص وبذي الاربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك به كغزوت .

س٣ : ماذا يجري على الواو والياء في الناقص من الفعل الماضي المفرد الثلاثي ؟

ج : تسلم الواو اذا انضم ما قبلها نحو سرو والياء اذا انكسر ما قبلها نحو عرى وتقلب الواو ياء اذا تطرف وانكسر ما قبلها نحو رضى وأصله رضو وتقلب الياء واوا اذا تطرف وانظم ما قبلها نحو نهو وأصله نهى كحسن وتقلبان ألفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله كنون التأكيد .

س٤ : هل تقلب الواو والياء ألفا في الفعل المسند الى ضمير المثنى ؟

ج : لا تقلبان لوجود الف الضمير بعدهما وهو موجب لفتح ما قبله .

س٥ : متى تحذف الواو والياء في الفعل الماضي المعتل اللام ؟

ج : يحذفان في جمع المذكر الغائب مطلقا كغزوا ورموا ورضوا وسروا ، وفي المفرد المؤنث الغائبة الماضي ومثناها اذا انفتح ما قبلهما نحو غزت غزتا لانهما تقلبان الفا ويقع بعدهما ساكن كتاء التأنيث وسكونها في المفرد لفظي وفي المثنى تقديري ، لا اذا انكسر ما قبلهما كرضيت ورضيتا أو انضمت كسروت وسروتا .

س٦ : كيف تتلفظ بعين الفعل بعد حذف لام الفعل في الجمع ؟

ج : تبقى على الفتح اذا كانت بالاصل مفتوحة كغزوا ورموا ، وعلى الضم اذا كانت بالاصل مضمومة ونحو سروا ، وتضم اذا كانت في الاصل مكسورة كرضوا واصله رضيوا نقلنا ضمة الياء الى ما قبله وحذفناها .

س٧ : ماذا يجري على الماضي المجهول من المعتل اللام ؟

ج : ان كانت لامه واوا قلبت ياء كغزى ورضى وان كانت ياء ابقيت كعرى .

★ ★ ★

وأما الفعل المضارع ، فالمفرد منه غير المفرد المخاطبة تبقى لامه في حالة الرفع فتسكن ان كانت واوا او ياء لثقل الضمة عليها وتبقى بحالها ان كانت ألفا لعدم قبولها الحركة نحو يغزو ويرمي ويرضى ، وتنصب عند دخول النواصب عليه ان كانت واوا أو ياء لخفة النصب وتبقى ساكنة ان كانت ألفا لما مر نحو لن يغزو ولن يرمي ولن يرضى ، وتحذف الواو والياء والالف عند دخول الجوازم عليه نحو لم يغز ولم يرم ولم يرض .

واما فعل الاثنين فتثبت لامه في جميع الاحوال نحو يغزوان ، ويرميان ، ويرضيان ،

أما في مكسور العين ومضمومها فلان اللام وان كانت متحركة، لكن ما قبلها غير مفتوحة ، واما في مفتوح العين فلوجود ألف التثنية بعدها وهي توجب بقاء ما قبلها مفتوحا ، وكذلك تبقى في جمعي المؤنث نحو يغزون وتغزون ، ويرمين وترمين ، ويرضين وترضين، لسكونها بسبب اقتضاء الضمير المرفوع المتحرك له • واما فعل جمعي المذكر والمفرد المخاطبة فيحذف اللام منها مطلقا نحو يغزون وتغزون وتغزين ، ويرمون وترمون وترمين ، ويرضون وترضون وترضين •

وأصل يغزون يغزوون كينصرون ، ثقلت الضمة على الواو فحذفناها ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين بقي يغزون على وزن يفعون ، وكذلك تغزون • واصل تغزين تغزوين كتنصرين ، ثقلت الكسرة على الواو فنقلناها الى ما قبلها ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين بقي تغزين على وزن تفعين • واصل يرمون يرميون كيضربون ، ثقلت الضمة على الياء فنقلناها الى ما قبلها ثم حذفنا الياء لالتقاء الساكنين بقي يرمون على وزن يفعون ، وكذلك ترمون • وأصل ترمين ترميين كتنصرين ، ثقلت الكسرة على الياء فحذفناها ثم حذفنا الياء لالتقاء الساكنين بقى ترمين على وزن تفعين • واصل يرضون يرضيون كيعلمون ، قلبنا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفنا الالف لالتقاء الساكنين بقي يرضون بفتح العين وزن يفعون ، وكذلك ترضون • وأصل ترضين ترضيين كتعلمين ، قلبنا الياء ألفا ثم حذفنا الالف لما مر بقي ترضين بفتح العين على وزن تفعين •

وقد علمت ان عين الجمع تبقى مضمومة في مضموم العـــين وتضم في مكسور العين وتبقى مفتوحة في مفتوح العين ، وكذلك حكم الجمع في المزيد فيه فيضم لان القاعدة انه يضم العين في كل ما كان ما قبل اللام مضموما او مكسورا والاول في المجرد والثاني فيه وفي المزيد في نحو يعطون ويشترون ويستقصون لان ما قبـــل اللام مكسور فيها ، ويفتح في نحو يتمطون ويصابون ٠

وأما مفرد المخاطبة فتكسر عينها من مضموم العين وتبقـــى مكسورة في مكسور العين ومفتوحة في مفتوح العين نحو تغزيـــن وترمين وترضين ـ أي مثل مفتوح العين ـ ، وكذلك تترجـــين وتتصابين ٠

ويستوي في مضارع مضموم العين لفظ جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائبة نحو يغزون لهما ، وكذلك يستوي لفظ جمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطبة نحو تغزون لهما ، لكـــن الميزان مختلف فميزان يغزون وتغزون في جمع المذكر يفعـــون وتفعون بحذف اللام ، وميزانهما في جمع المؤنث يفعلن وتعلـــن لبقائها فيهما ٠

ويستوي في مكسور العين ومفتوحها لفظ المفرد المؤنـــث المخاطبة وجمعها نحو ترمين وترضين لهما ، ولكن الميزان مختلف فان وزن ترمين مفردة تفعين بحذف اللام ، ووزنها جمعا تفعلن لبقائها ، ووزن ترضين مفردة تفعين بحذف اللام ، ووزنها جمعا تفعلن لبقائها فيه ، والامثلة يغزو يغزوان يغزون ، تغزو تغزوان يغزون ، تغزو تغزوان تغزون ، تغزين تغزوان تغزون ، اغـــزو نغزو ٠ ويرمي يرميان يرمون ، ترمي ترميان يرمين ، ترمـــي ترميان ترمون ، ترمين ترميان ترمين ، أرمي نرمي ٠ ويرضـــى

يرضيان يرضون ، ترضي ترضيان يرضين ، ترضى ترضيان ترضون ، ترضين ترضيان ترضين ، ارضى نرضى ٠

واما الامر بالصيغة فتحذف لامه في المفرد المذكر مطلقا ، وتبقى اللام في فعل الاثنين مفتوحة وتعاد الالف التي في مفرده عند التثنية ، ياء مفتوحة ، وفي جمع المؤنث ياء ساكنة مع رعاية حركة العين كما كانت ، وتحذف اللام في جمع المذكر والمفرد المخاطبة مطلقا ، وتضم ما قبل واو الجمع ، وتكسر ما قبل ياء المخاطبة الا في ما كانت لامه ألفا نحو ترضى فتفتح فيهما مطلقا ـ أي في جمع المذكر والمفرد المخاطبة ـ ، والامثلة : أغز اغزوا اغزوا ، أغزى اغزوا اغزون ٠ وارم ارميا ارموا ، ارمي ارميا ارمين ٠ وارض ارضيا ارضوا ، ارضى ارضيا ارضين ٠ وكذلك حكم الامر من المزيد فيه نحو اعط اعطيا اعطوا ، اعطى اعطيا اعطين ٠ وتهاد تهاديا تهادوا ، تهادى تهاديا تهادين ٠ واشتر اشتريا اشتروا ، اشترى اشتريا اشترين ، وقس غيرها ٠

فائدة : اللام المحذوفة من المضارع المفرد والامر تعاد عند التأكيد بالنون وتفتح لاقتضاء النون فتح ما قبلها كألف التثنية وتنقلب الالف ياء ، نحو ليغزون المجاهدين ، وليرمين السهم الى العدو ، وليرضين بما أصابه ، ونحو اغزون وارمين وارضين بما يجري ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما الذي يجري على لام الفعل في المضارع ؟

ج : تبقى في المفردات سوى مفرد المؤنث المخاطبة وتبقى في

المثنيات وجمعي المؤنث وتحذف في جمع المذكر الغائب والمخاطب ومفرد المؤنث المخاطبة فان يغزون في الاصل يغزوون بواوين وتغزين اصله تغزوين بواو وياء ٠

س٢ : كيف تقرأ عين الفعل في جمع المذكر ؟

ج : تقرأ مضمومة ان كانت بالاصل مضمومة كيغزون ومفتوحة ان كانت بالاصل مفتوحة كيرضون واما اذا كانت مكسورة في الاصل فتضم بعد حذف اللام كيرمون واصله يرميون ٠

س٣ : متى تكون المساواة صورة في الفعل المضارع من الناقص بين فعلين ؟

ج : في جمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائبة في المضارع المضموم العين نحو يغزون لكن يختلفان تقديرا فوزن جمع المذكر يفعون ووزن جمع المؤنث يفعلن ٠

وفي جمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطبة نحو تغزون لكن التقدير مختلف فوزن الجمع المذكر تفعون ووزن جمع المؤنث تفعلن ٠

وفي جمع المؤنث المخاطبة ومفردها في مكسور العين ومفتوحها نحو ترمين وترضين والتقدير مختلف فوزن ترمين وترضين مفردتين تفعِين وتفعَين بكسر العين في الاول وفتحها في الثاني ووزنهما جمعين تفعِلن وتفعَلن ٠

س٤ : متى تحذف لام الفعل في صيغة الامر من المعتل اللام ؟

ج : تحذف في المفرد باقتضاء الصيغة وفي جمع المذكر والمفرد المؤنث المخاطبة باقتضاء الاعلال نحو اغزوا واصله اغزووا وارموا واصله ارميوا وارضوا واصله ارضيوا كاعلموا ٠

س٥ : متى تعاد اللام المحذوفة في المضارع المفرد وصيغة الامـــر ؟

ج : تعاد عند التأكيد بالنون فنقول ليرمين الصياد صيده وارمين ياصياد صيدك ·

★ ★ ★

واسم الفاعل منه تقلب فيه الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم تعل اعلال قاض ، كما اذا كانت ياء في الاصل ، وتحذف في جمع المذكر مطلقا بعد نقل ضمتها الى ما قبلها ، فتقول : غاز غازيان غازون ، غازية غازيتان غازيات · ورام راميان رامون ، رامية راميتان راميات · وراض راضيان راضون ، راضية راضيتان راضيات · وكذلك المعطي والمشترى والمستدعى من المزيد فيه · وأصل غاز غازو ، قلبنا الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فثقلت الضمة على الياء فحذفناها وحذفنا الياء لالتقاء الساكنين · واصل غازون غازيون ، ثقلت الضمة على الياء فنقلناها لما قبلها ثم حذفنا الياء لالتقاء الساكنين ، واصل غازية غازوة ، قلبنا الواو ياء فصار غازية ، وانما قلبت مع انها ليست طرفا ، لان التاء عارضة فكأن الواو طرف ، او حملا على المذكر ، لان المؤنث فرعه · واصل راض راضو ، قلبنا الواو ياء كما في غازو ثم أعللناه كما مر ، ويعرف مما مر اعلال غيره ·

واسم المفعول منه تدغم الواو الزائدة منه في لام الفعل اذا كان واوا فتقول : مغزو ، وأصله مغزوو · وتقلب ــ أي واو اسم المفعول ــ ياء ثم تدغم الياء في الياء اذا كان ياء فتقول : مرمي ، وأصله مرموي ، قلبنا الواو ياء وادغمناها فيها ، لان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء · وتقول في فعول من الواوي : عدو ، أصله عدوو ،

بدغم الواو الزائدة في الاصلية ، ومن الياتي بغى ، أصله بغوي ، بقلب الواو ياء ودغمها فيها وكسر ما قبلها للمناسبة ، فان اصله بغوي • وفي فعيل من الواوي : صبي بقلب الواو ياء ودغم الياء في الياء ، فان أصله صبيو ، ومن اليائي : شري بدغم الياء الزائدة في الاصلية •

الاسـئلة والاجوبـة

س١ : كيف اعلال اسم الفاعل من المعتل اللام ؟

ج : اذا كان يائيا فيعل اعلال قاض مباشرة كرام وناع ، وان كان واويا تقلب واوه ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم يعل اعلال قاض •

س٢ : ماذا يجري في جمع اسم الفاعل الناقص ؟

ج : يحذف لام الفعل في جمعه مطلقا واويا أو يائيا نحو رامون ، واصله راميون وقاضون ، واصله قاضيون وغازون ، وأصله غازوون بواوين ثم قلبنا الواو التي هي لام فعل ياء ثم حذفنا الياء بعد نقل ضمتها الى ما قبلها ، وكذلك تقلب الواو في نحو غازوة ياء لان الواو متطرفة حكما لعدم الاعتداد بالتاء •

س٣ : كيف اعلال اسم المفعول الناقص من الثلاثي ؟

ج : اذا كان واويا تدغم الواو الزائدة في لام الفعل كمغزو واذا كان يائيا تقلب الواو ياء وتدغم الياء في الياء كمرمي ،وأصله مرموي •

وكذلك الحكم في فعيل من الواوي نحو صبي واصله صبيو ، واما فعيل من اليائي فتدغم الياء في الياء مباشرة كعري وشري •

اللفيف المقرون

النوع الرابع ـ المعتل العين واللام • ويقال له : اللفيف

المقرون ، والموجود منه خمسة انواع بالاستقراء :ـ

الاول ـ ما عينه واو ولامه واو انقلبت ألفا نحو حوا ، وعوا ، اصلهما حوو وعوو قلبت الواو الثانية الفا وكتبت الفا لفتح العين ٠

الثاني ـ ما عينه واو ولامه واو انقلبت ياء نحو قوى بكسر العين واصله قوو بكسر الواو الاولى وفتح الثانية ولما كانت الواو الاخيرة متطرفة مكسورا ما قبلها قلبناها ياء ٠

الثالث ـ ما عينه واو ولامه ياء انقلبت الفا نحو اوى وثوى بفتح العين ـ اللام ياء متحركة مفتوح ما قبلها فقلبت ألفا وكتبت بالياء لان أصلها ياء ـ ٠

الرابع ـ ما عينه واو ولامه ياء بقيت على حالها نحو دوى صوته ، وروى (ضد العطش) ـ بكسر العين ـ ٠

الخامس ـ ما عينه ياء ولامه ياء بقيت على حالها نحو حيي وعيي ٠ ولم يأت من هذا النوع من المعتل ما عينه ولامه واو أصلا، ولا ما عينه واو ولامه واو باقية على حالها ، وحكمه انه لا يجوز الاعلال في عينه بأي وجه من الوجوه ولو وجد المقتضي له ٠ وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص كيفما كان ، فتقول في نحو قوى مما كان العين واللام فيه واوا وكان مكسور العين : قوى يقوى قوة ، والاصل قوو بواوين ، قلبنا اللام ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، وقلبنا الواو في يقوو ياء لزيادتها على ثلاثة ثم قلبنا الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وادغمنا الواو في الواو في قوة ، وتقول في نحو شوى مما كان عينه واوا ولامه ياء وهو مفتوح العين : شوى يشوي شيا ، قلبنا اللام في الماضي ألفا وأبقيناها على حالها في المضارع وقلبناها ياء في المصدر وأدغمنا الياء في الياء،

وتقول : ريان كعطشان ، واصله رويان ، وريا كعطشى ، وأصله رويا ، قلبنا الواو ياء وأدغمناها فيها ، وأروى كأعطى بقلب الياء ألفا ولكنها تكتب ياء ، وتقول في ما كان عينه ولامه ياء : حيي كرضي ، ويحيي كيرضي بالفك ، وحي يحي بالادغام ، وفي مصدره (حيوة) حياة بقلب الياء الثانية ألفا وكتابتها بالواو على لغة من يميل الالف الى الواو ، وفي فعل الاثنين والجمع حييا وحييوا بالفك ، وحيا وحيوا بالادغام ، وحيوا كرضوا بالتخفيف بحذف احدى اليائين .

اللفيف المفروق

النوع الخامس ـ المعتل الفاء واللام ، ويقال له : اللفيف المفروق اي الملفوف فيه حرفا علة والمفروق فيه بينهما ، وتقع فاؤه واوا في كلمات كثيرة ولم نجد ما فاؤه ياء الا قولهم يدي كعلم اي ذهبت يده ويبست ، وتكون لامه ياء باقية على أصلها في مكسور العين ، نحو وري ، ومنقلبة ألفا في مفتوحها ، ولا تكون واوا .

وحكمه انه يعامل معاملة المثال من حيث فاؤه فيثبت فاؤه ان كان ياء أبدا ، وتحذف ان كان واوا من المضارع المكسور العين ومن مصدره الذي على فعلة ومن الامر ، وتبقى في غيرها ، وتعامل معاملة الناقص فتقول في وقى كرمى : يقي يقيان يقون ، تقي تقيان يقين ، تقي تقيان تقون ، تقين تقيان تقين ، اقي نقي ، حذفت الفاء في الجميع ، واللام في جمعي المذكر الغائب والمخاطب وفي مفرد المؤنث المخاطبة فحسب ، واذا بنيت منه الامر صار المفرد المذكر المخاطب حرفا واحدا هي العين لحذف الفاء في المضاع واللام في الامر فتقول : قِ قيا قوا ، قي قيا قين ، على وزن عِ علا عوا ، عي علا علن . وتلحق المفرد هاء السكت عند

الوقف فتقول : قه ، وتعاد اللام المحذوفة في المفردات مطلقا الا المخاطبة عند التأكيد تقول : قين قيان قن ، قن قيان قينان ٠

وتقول : وجي يوجي كرضي يرضي ، والامر منه ايج كارض، بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وحذف اللام للامر ٠

النوع السادس ـ المعتل الفاء والعين ، كأين ويوم وويـــل ، ولا يبنى منه الفعل لعدم وجود اسم حدث منه ٠

النوع السابع ـ المعتل الفاء والعين واللام ، وذلك منحصر في لفظ : واو ، وياء اسمي الحرفين المعروفتين ، واصل واو ووو أو ويو ، وأصل ياء ييي بثلاث ياآت أو يوي قلبنا العين ألفا واللام همزة لشبهها باللام في كساء صورة لا حقيقة لان ألف كســـــاء زائدة وألف واو اصلية ٠

كسانا الله حلل رضاه بفضله ، وعاملنا به لا بعد له ، وصرف عنا نوائب الدهر المرير ، ببركة النبي البشير والسراج المنير عليه وعلى اخوانه وآله وصحبه واتباعه الصلاة والسلام الكثير ، انه على كل شيء قدير وباجابة دعاء المضطرين جدير بمنه وفضله ٠

فرغت اناملي من تحرير هذه الرسالة المســـماة (الصرف الواضح) ظهيرة يوم الاربعاء السابع عشر من صفر الخير مـــن شهور سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثمانين هجرية ، المصادف لليوم العاشر من الشهر السابع من سنة ألف وتسعمائة وثلاث وســـتين ميلادية ، وذلك في غرفة تدريسي بالحضرة الكيلانية في بلدة بغداد المحروسة ، وأنا المفتقر الى الله الصمد عبدالكريم بن محمد الكردي الشهرزوري ، المدرس في المدرسة الواقعة بالحضرة الكيلانيـــــة المحترمة المحروسة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبـــــه واتباعه أجمعين ، وآخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين ؟

رســـائل العرفـــان

مفتـــــاح الآدب

بســـــم الله الرحمن الرحيــم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والســلام على الرسول الاكرم محمد الهادي الى المنهج الاسلم ، وعلى آلـــه وصحبه وأتباعه المهتدين بهديه الاقوم .

وبعد .. فهذه رسالة وجيزة في علم النحو سميتها (مفتاح الآداب) لفتحها أبواب العلم بقواعد الاعراب ، ورتبتها عـــلى مقدمات وخمسة أبواب ، نرجو بها الوصول الى المأمول بتوفيـــق المعين الوهاب .

المقدمة الاولى ـ النحو : أصول وقواعد تعرف بها أحـــوال أواخر الكلمة من حيث البناء والاعراب . وموضوعه ، أي الامر الذي يبحث عنه في النحو : الكلمة والكلام . وفائدته : حفــظ اللسان عن الخطأ حسب الآداب .

واللفظ : صوت يعتمد على مقطع من مقاطع الفم ، فان لـم يدل على معنى فمهمل كديز ، والا ، فموضوع كزيد .

المقدمة الثانية ـ الكلمة : لفظ موضـــوع لمعنى مفرد . واقسامها ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف . فالاسم : ما دل على معنى بنفسه (اي بدون الاحتياج الى كلمة أخرى تذكر معه) غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة كزيد ، وعلم ، وعالم . وعلامته قبـــول الجر ، والتنوين ولام التعريف نحو الكتاب في يد امين ، واسناد شيء اليه نحـــو زيد فاضل .

والفعل : ما دل على معنى بنفسه مقترنا بأحدها . وهـــو فعل ماض كضرب ، ومضارع كيضرب ، وامر كاضرب . وعلامة

الماضي لحوق تاء التأنيث الساكنة به نحو كتبت • وعلامة المضارع دخول السين ، وسوف ، ولم ، ولما ، نحو سأجتهد ، وسوف انجح ، ولم أكسل عن اداء واجبي ، ولما ادرك مطلوبي • وعلامة الامر فهم الطلب منه ، وقبول ياء المخاطبة ، نحو اكرمي امك واحفظي دينك •

والحرف : ما دل على معنى بغيرها نحو قد حان وقت العمل • وعلامتها عدم قبول شيء من علامات اختيها •

والكلام : هو اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها المقصود لذاته ، نحو (الله خالق كل شيء) [الرعد ـ ١٦] وميز الله الانسان بالعقل •

والكلم : ما تركب من ثلاث كلمات ، نحو قد قدم خالد •

والجملة : هي المركبة من كلمتين مفيدة نحو قد قام ، أو لا ، نحو ان قام •

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو تعريف النحو ؟

ج : أصول تعرف بها أحوال أواخر الكلمة اعرابا وبناء •

س٢ : ما موضوع النحو ؟

ج : الكلمة والكلام •

س٣ : ما هي فائدة النحو ؟

ج : حفظ اللسان عن الخطأ في المقال •

س٤ : ما هو تعريف الكلمة ؟

ج : لفظ موضوع لمعنى مفرد كزيد .

س٥ : كم هي اقسام الكلمة ؟

ج : ثلاثة : الاسم كزيد ، والفعل كقام ، والحرف كقد .

س٦ : ما تعريف الاسم ؟

ج : ما دل على معنى بنفسه غير مقترن بأحد الازمنة .

س٧ : ما هي علامات الاسم ؟

ج : قبول الجر ، والتنوين ، ولام التعريف ، والاسناد اليه .

س٨ : ما هو تعريف الفعل ؟

ج : ما دل على معنى بنفسه مقترن بأحد الازمنة .

س٩ : ما هي علامة الفعل الماضي ؟

ج : قبول تاء التأنيث الساكنة نحو قد قامت .

س١٠ : ما هي علامة المضارع ؟

ج : دخول السين وسوف ولم ولما .

س١١ : ما هي علامة الامر ؟

ج : الدلالة على الطلب وقبول ياء المخاطبة .

س١٢ : ما هو الحـــرف ؟

ج : كلمة دلت على معنى بغيرها .

س١٣ : ما هي علامة الحرف ؟

ج : عدم قبول شيء من علامات الاسم والفعل .

س١٤ : ما هو الكلام ؟

ج : لفظ مفيد مقصود لذاته .

س١٥ : ما هو الكلم ؟

ج : المركب من ثلاث كلمات نحو قد قام زيد ٠
س١٦ : ما هي الجملة ؟
ج : المركب من كلمتين أفاد أو لا ٠
س١٧ : ما الفرق بين الكلام والجملة ؟
ج : الكلام يجب أن يكون مفيدا دون الجملة ، فمنها المفيد نحو قد قام ، ومنها غيرها نحو ان قام ٠

★ ★ ★

وهي ـ أي الجملة ـ أما اسمية ان كان صدرها اسما ، نحو زيد عالم ، أو فعلية ان كان صدرها فعلا ، نحو قام بكر ، أو ظرفية ان كان صدرها ظرفا ، نحو في المدرسة المدرس ٠

المقدمة الثالثة ـ المعرب : ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظا ، نحو جاء بكر ، ورأيت بكرا ، ومررت ببكر ، أو تقديرا نحو جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، ونظرت الى الفتى ، فان آخر الفتى ألف ، وهو لا يقبل الحركة فتقدر وتفرض عليه ٠

والمبني : ما لم يختلف آخره باختلافها لا لفظا ولا تقديرا ، بل محلا ، نحو جائني هؤلاء ورأيت هؤلاء ، ونظرت الى هؤلاء ، فانه لا مانع عن الاعراب في آخره أعني الهمزة ، بل في نفس الكلمة ، لانا ما سمعنا من العرب من يغير هذا اللفظ عند اختلاف العوامل ، فعلمنا انه لا يقبل الاعراب ، فنحكم بان اعرابه محلى ، أي انه لو وضع في محل هذا اللفظ لفظ قابل للاعراب كزيد ، اختلف آخره ٠

فالاسم منه معرب كزيد وعمرو ، ومنه مبني كهذا وهؤلاء ٠ وكذلك الفعل ، فان الفعل الماضي والامر مبنيان ، واما المضارع فمعرب ، الا اذا اتصل به نون جمع المؤنث فيبنى على السكون

نحو يكتبن وتكتبن ، أو نون التأكيد المباشر نحو اضربن ولا تضربن فيبنى على الفتح ، وأما الحروف فكلها مبنية اما على السكون كقد ، أو على الفتح كأنّ ، أو على الضم كمنذ ، أو على الكسر كجير بمعنى نعم .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو المعرب ؟

ج : ما اختلف آخره باختلاف العوامل .

س٢ : ما هو المبني ؟

ج : ما لم يختلف آخره باختلاف العوامل .

س٣ : ما معنى الاعراب اللفظي ؟

ج : معناه ظهور الاعراب على آخر الكلمة .

س٤ : ما معنى الاعراب التقديري ؟

ج : معناه فرض الاعراب في آخر غير قابل لها .

س٥ ما معنى الاعراب المحلي ؟

ج : معناه ان الاعراب يجري على لفظ معرب يكون في محل المبني .

س٦ : ما هو المبني من الافعال ، وما هو المعرب منها ؟

ج : الفعل الماضي والامر مبنيان دائما ، والفعل المضارع معرب الا اذا اتصل بآخره نون جمع المؤنث الغائب او المخاطب ، أو نون التأكيد المباشر .

س ٧ : مثل للحروف المبنية على السكون أو على الحركات ؟

ج : المبني على السكون كقد ، ولم ، ونعم ، وعلى الكسر كباء بزيد ، وعلى الفتح كان وأن ، وعلى الضم كمنذ .

★ ★ ★

المقدمة الرابعة ـ ان النحو دائر على العامل والمعمول والعمل ، أي الاعراب .

فالعامل : ما اقتضى حالة مخصوصة لآخر الكلمة .

والمعمول : نفس هذه الكلمة .

والعمل : هي الحالة المخصوصة لآخرها ، ومثاله كتب العباس القرطاس ، فكتب عامل لاقتضائه رفع العباس ونصب القرطاس ، وهما معمولان معربان أثر فيهما العامل واختلف آخرهما به ، والرفع والنصب اعراب ، وكل منهما حالة خاصة تمتاز عن الاخرى .

فالاعراب : ما اختلف به آخر الكلمة بحسب اقتضاء العامل ، وانواعه أربعة : الرفع ، والنصب ، وهما مشتركان بين الاسم والفعل ، والجر ويختص بالاسم ، والجزم ويختص بالفعل . وأبوابه ثمانية : ـ

الباب الاول ـ الاعراب بتمام الحركات ، اي ان الرفع بالضمة ، والنصب بالفتحة ، والجر بالكسرة ، والجزم بالسكون، وذلك في الاسم المفرد والجمع المكسر المنصرفين ، والمضارع الصحيح الآخر . والمنصرف : اسم يقبل الجر والتنوين نحو جاءني رجل ورجال ، ورأيت رجلا أو رجالا ، ومررت برجل أو رجال ، والذئب يأكل الغنم ، ولم يترك عادته ، ولن يتركها .

الباب الثاني ـ ان يكون الرفع بالضمة ، والنصب والجر بالفتحة ، وذلك في الاسم غير المنصرف ، أعني ما لا يقبل الجر

والتنوين ، نحو بعث احمد الى كافة الناس ، وصدقت احمد وآمنت باحمد .

الباب الثالث ـ ان يكون الرفع بالضمة ، والنصب والجر بالكسرة ، وذلك في الجمع بالالف والتاء نحو تعلمت المسلمات الآيات فعلمنها البنات .

الباب الرابع ـ الاعراب بتمام الحروف النائبة عن الحركات ، أي ان الرفع بالواو ، والنصب بالالف ، والجر بالياء ، وذلك في الاسماء الستة ، وهي أب ، وأخ ، وحم ، وهن ، وفم ، وذو بمعنى صاحب ، بشرط ان تكون مفردة لا مثناة ولا جمعا ، ومكبرة لا مصغرة كأبي ، ومضافة الى غير ياء المتكلم ، وان تحذف ميم فم ، نحو جاءني أبوه ، ورأيت أباه ، ومررت بابيه ، وجاءني حموها ، ورأيت حماها ، ومررت بحميها ، وانكشف هنوه ، واستقبحوا هناه ، وامروه بستر هنيه ، وجاءني ذو عقل وعين لي أستاذا ذا حلم بدل جاهلا بذي علم .

الباب الخامس ـ ان يكون الرفع بالالف ، والنصب والجر بالياء ، وذلك في المثنى كالرجلين ، وما ألحق به كاثنين واثنتين ، وكلا وكلتا مضافين الى ضمير المثنى ، ومثل الابوين ، والعمرين ، نحو الوالدان كلاهما ، أمرا الولدين كليهما بمحافظة العينين كلتيهما ، وباحترام العمرين والنظر اليهما كالقمرين .

الباب السادس ـ ان يكون الرفع بالواو ، والنصب والجر بالياء ، وذلك في الجمع المذكر السالم ، وما ألحق به كباب عشرين ، ولفظ العليين ، والاهلين ، والعالمين ، وارضين ، وعانسين ، نحو المسلمون قاتلوا الكافرين فاسروا منهم سبعين

محاربا ، وتنورت الارضون بأعمال المجاهدين أولى الاخلاص ، وصعدت اعمالهم الى العليين ، كل ذلك ببركة من بعث رحمة للعالمين ٠

الباب السابع ـ ان يكون الرفع بالضمة ، والنصب بالفتحة ، والجزم بحذف الآخر ، وذلك في المضارع المعتل ، وهو (في النحو) ما كان آخره واوا أو ياء أو ألفا نحو الكسلان لم يعل ولن يعلو ويدعو بالثبور ٠

الباب الثامن ـ ان يكون الرفع بالنون والنصب والجزم بحذفها ، وذلك في الافعال الخمسة أعني يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون ، وتفعلين ، نحو الصديقان اللذان يتحابان في الله لن يخسرا ولم يخسرا ٠

المقدمة الخامسة ـ تكون جميع الحركات مقدرة في المضاف الى ياء المتكلم نحو هذا غلامي ، ورأيت غلامي ، ومررت بغلامي ٠ وفي المقصور وهو ما في آخره ألف مقصورة ، نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ٠ والرفع والجر فقط في المنقوص ، وهو ما في آخره ياء مكسور ما قبلها ، نحو هذا ساع ، ورأيت ساعيا ، ومررت بساع ٠

والرفع والنصب في المضارع المعتل بالالف نحو زيد يخشى ، ولن يخشى ٠ والرفع فقط في المضارع المعتل بالواو والياء ، نحو زيد يدعو والصياد يرمي ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : على ماذا يدور النحو ؟

ج : على العامل والمعمول والعمل ·

س٢ : ما هو العامل ؟

ج : العامل ما أوجب حالة مخصوصة لآخر الكلمة ·

س٣ : ما هو المعمول ؟

ج : المعمول هو الذي يثبت العامل حالة خاصة في آخره ·

س٤ : ما هو العمل ؟

ج : الآثار التي تظهر في آخر الكلمات بسبب العامل ·

س٥ : كم هي أبواب الاعراب ؟

ج : أبواب الاعراب ثمانية ·

س٦ : ما هي أنواع الاعراب ؟

ج : الرفع والنصب المشتركان بين الاسم والفعل ، والجر المختص بالاسم ، والجزم المختص بالفعل ·

س٧ : بماذا يكون اعراب الاسماء الستة ؟

ج : بالواو رفعا ، بالالف نصبا ، وبالياء جرا ·

س٨ : بماذا يكون اعراب المثنى ؟

ج : بالالف رفعا ، والياء نصبا وجرا ·

س٩ : بماذا يكون اعراب الجمع المذكر السالم ؟

ج : بالواو رفعا ، والياء نصبا وجرا ·

س١٠ : بماذا يكون اعراب الاسم المفرد والجمع المكسر المنصرفين والمضارع الصحيح الآخر ؟

ج : بالضمة رفعا ، والفتحة نصبا ، والكسرة جرا ، والجزم سكونا .

س١١ : بماذا يكون اعراب غير المنصرف ؟

ج : بالضمة رفعا ، والفتحة نصبا وجرا .

س١٢ : بماذا يكون اعراب جمع المؤنث السالم ؟

ج : بالضمة رفعا ، والكسرة نصبا وجرا .

س١٣ : بماذا يكون اعراب الافعال الخمسة ؟

ج : بثبوت النون رفعا ، وحذفها نصبا وجزما .

س١٤ : بماذا يكون اعراب الفعل المعتل الآخر ؟

ج : بالضمة رفعا ، والفتحة نصبا ، وحذف الآخر جزما .

س١٥ : أين تكون جميع الحركات الاعرابية مقدرة ؟

ج : في المقصور كعصا وفتى ، وفي المضاف الى ياء المتكلم مثل كتابي وغلامي .

س١٦ : أين يكون الرفع والجر فقط تقديريا ؟

ج : في الاسم المنقوص أي ما آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والساعي .

س١٧ : أين يكون الرفع تقديرا فقط .

في الفعل المعتل الآخر المختوم بالواو أو الياء ، فرفعه تقديري ، ونصبه لفظي ، وكذا جزمه ، فان جزمه بحذف الآخر .

س١٨ : أين يكون الرفع والنصب تقديريا والجزم لفظيا ؟

ج : في الفعل المعتل الآخر المختوم بالالف كيخشى فان رفعه ونصبه تقديريان ، وجزمه لفظي بحذف الآخر .

★ ★ ★

المقدمة السادسة ـ الاسم المعرب ، اما منصرف : وهو ما دخله الجر والتنوين ، وهو كثير لا يحصى • واما غير منصرف : وهو ما لم يدخله الجر ولا التنوين لعلتين من العلل التسع ، أو علة واحدة تقوم مقام علتين ، وهي ، العدل : أي كون الاسم خارجا عن صيغة أصلية كعمر ، فانه معدول عن عامر • والتأنيث : لفظيا كفاطمة وطلحة ، أو معنويا كعقرب • والعلمية كبغداد • والعجمة : أي كون الاسم أعجمي الوضع مثل ابراهيم • والوصف : أي كون الاسم دالا على ذات ملحوظ مع صفة من الصفات كأفضل • والتركيب : أي كون الاسم مركبا من كلمتين كبعلبك • والالف والنون الزائدتان في آخره كسكران • ووزن الفعل كاحمد • وألف التأنيث مقصورة كحبلى ، أو ممدودة : أي بعدها همزة زائدة كحمراء • وصيغة منتهى الجموع ، أي صيغة جمع فوق جمع ـ أشارة الى انه قد يتكرر جمع التكسير في بعض الكلمات وآخر الجمع يكون على هذا الوزن كأكاليب جمع أكلب ، وهو جمع كلب ، وأناعيم جمع انعام جمع نعم ، وان لم يتكرر الجمع في بعض الصيغ كمساجد جمع مسجد ، ومصابيح جمع مصباح ـ •

وضابط الصيغة : ما كان أولها مفتوحا وثالثها ألفا وبعدها حرفان متحركان كمساجد ، أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كمصابيح • وانما سميت صيغة منتهى الجمع ، لانها لا تجمع جمع التكسير مرة أخرى فهذه العلل متى اجتمعت ثنتان منها كأحمد فان فيه العلمية ووزن الفعل ، أو علة واحدة تقوم مقام علتين وتنحصر في ألف التأنيث كما في حبلى وحمراء ، وصيغة منتهى الجمع كمساجد ومصابيح امتنع عن قبول الجر والتنوين •

فعمر غير منصرف للعدل والعلمية ، وكذا فاطمة للتأنيث والعلمية ، وأفضل للوصفية ووزن الفعل ، وبغداد للعجمة والعلمية ، وبعلبك للتركيب والعلمية ، وسكران للالف والنون والوصفية ، وأحمد لوزن الفعل والعلمية ، وحبلى لالف التأنيث المقصورة فقط ، وحمراء لالف التأنيث الممدودة فقط ، ومساجد لصيغة منتهى الجمع فقط .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو غير المنصرف ؟

ج : اسم معرب لا يقبل الجر والتنوين لعلتين من العلل التسع أو علة واحدة تقوم مقام علتين .

س٢ : ما هي العلل التسع ؟

ج : العدل ، والتأنيث ، والعجمة ، والعلمية ، والوصفية ، والتركيب ، والالف والنون الزائدتان ، والف التأنيث ، وصيغة منتهى الجموع .

س٣ : ما هي العلة الواحدة التي تقوم مقام علتين ؟

ج : ألف التأنيث ، وصيغة منتهى الجموع .

س٤ : بماذا يكون اعراب غير المنصرف ؟

ج : رفعه بالضمة ونصبه وجره بالفتحة لفظا أو تقديرا .

س٥ : بماذا يكون اعراب المؤنث بالالف المقصورة أو المد ؟

ج : رفعها بالضمة ، ونصبها وجرها بالفتحة تقديرا ، لان اعراب المقصور تقديري .

المقدمة السابعة ـ الاسم ، اما نكرة : وهو ما دل على معنى غير معين كرجل وعلم وعالم ، واما معرفة : وهي ما دل على معنى معين كلفظ (الله) في لا اله الا الله ، ولفظ (محمد) في محمد رسول الله ، ولها سبعة أقسام : الضمير ، والعلم ، واسم الاشارة ، والمعرف باللام ، والموصول ، والمضاف الى أحد الاقسام الخمسة ، والمنادى ٠

الضمائر

فالضمير : اسم دل على أمر غائب أو حاضر مثل هو وأنا وأنت ، وهو قسمان :ـ

متصل : وهو ما لا يتلفظ به وحده ، ويكون مرفوعا ومنصوبا ومجرورا في المحل ، نحو جاءني زيد فارشدته اليك ٠

ومنفصل : وهو ما يتلفظ به وحده ، ويكون مرفوعا ومنصوبا لا غير ٠

أما الضمير المرفوع المتصل فهو ألف في آخر فعل الاثنين مطلقا ٠ وواو في آخر فعل جمع المذكر مطلقا ٠ ونون في آخر فعل جمع المؤنث مطلقا ، وتاء بالحركات الثلاث : بالفتح في آخر فعل الماضي للمذكر المخاطب ، وبالكسر فيه للمؤنث المخاطبة الماضي ، وبالضم في المتكلم وحده ٠ ولفظ (نا) في المتكلم مع الغير ٠ وياء في آخر فعل المضارع والامر للمؤنث المخاطبة ، والامثلة للماضي : كتب كتبا كتبوا ، كتبت كتبتا كتبن ، كتبت كتبتما كتبتم ، كتبت كتبتما كتبتن ، كتبت كتبنا ٠

والضمير المرفوع المتصل مستتر في كتب يفسر بلفظ هو ، وكذلك في كتبت ويفسر بلفظ هي ، وواو كتبتم محذوفة فان أصله كتبتموا ٠

وللمضارع : يكتب يكتبان يكتبون ، تكتب تكتبان يكتبن ، تكتب تكتبان تكتبون ، تكتبين تكتبان تكتبن ، اكتب نكتب • والضمير المرفوع المتصل مستتر في يكتب تفسيره هو ، وفي تكتب للغائب المؤنث تفسيره هي ، وفي تكتب للمذكر المخاطب تفسيره أنت ، وفي أكتب للمتكلم وحده تفسيره أنا ، وفي نكتب للمتكلم مع الغير تفسيره نحن •

وللامر : اكتب أكتبا أكتبوا ، أكتبي أكتبا اكتبن ، والضمير المرفوع المتصل مستتر في اكتب تفسيره أنت •

واما الضمير المنصوب والمجرور المتصلان : فهو ما لحق العوامل الآتية ، نحو اكرمه اكرمهما اكرمهم ، اكرمها أكرمهما اكرمهن ، اكرمك أكرمكما أكرمكم ، اكرمك اكرمكما اكرمكن ، اكرمني اكرمنا • وانا مكرمه مكرمهما ومكرمهم ، ومكرمها ومكرمهما ومكرمهن ، ومكرمك ومكرمكما ومكرمكم ، ومكرمك ومكرمكما ومكرمكن ، وزيد مكرمي ومكرمنا •

واما الضمير المرفوع المنفصل فمثاله أنا نحن ، هو هما هم ، هي هن ، انت انتما انتم انت انتن • واما الضمير المنصوب المنفصل فنحو اياي ايانا ، اياه اياهما اياهم ، اياها اياهما اياهن ، اياك اياكما اياكم ، اياك اياكن • ويتحد ضمير المثنى في التذكير والتأنيث •

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو تعريف الضمير ؟

ج : ما دل على أمر غائب او حاضر بالوضع نحو هو أنا أنت •

س٢ : ما هو الضمير المتصل ؟

ج : ما لا يتلفظ به مستقلا بل يلحق شيئا كتاء ضربت ٠

س٣ : ما هو الضمير المنفصل ؟

ما يتلفظ به مستقلا كأنا وأنت ٠

س٤ : ما هو الضمير المرفوع المتصل ؟

ج : الالف ، والواو ، والنون ، والتاء ، والياء ، ولفظ نا ٠

س٥ : ما هو الضمير المجرور المتصل ؟

ج : مجرور الباء في به بها بهما بهم بهن ، بي بنا ، بك بكما بكم بكن ٠

س٦ : ما هو الضمير المنصوب المتصل ؟

ج : مثل ما لحق اكرم في المتن اكرمه اكرمها الى آخره ٠

س٧ : ما هو الضمير المرفوع المنفصل ؟

ج : أنا نحن ، هو هي هما هم هن ، أنت أنت انتما انتم انتن٠

س٨ : هل يوجد الضمير المجرور المنفصل ؟

ج : كلا : ما وجدناه في الاستعمال ٠

العلـــم

العلم : اسم دال على معنى معين بالوضع ، كأحمد ، وزينب ، ودلدل ، وذي الفقار ، وهو ان صدر بأب أو أم فكنية كأبي بكر ، وأم الفضل ، والا فان اشعر بمدح أو ذم فلقب كشمس الدين ، وانف الناقة ، والا فاسم كزيد وعمرو ٠

ويأتي مفردا ومضافا كما مر ومركبا مزجيا كبعلبـــك ٠ ويكون منقولا كالفضل ، ومرتجلا كغطفان ٠

الاســـئلة والاجوبـــة

س١ : ما هو تعريف العلم ؟

ج : اسم دل معنى معين بالوضع ٠

س٢ : ما هي الكنية ؟

ج : ما صدر بأب أو أم ٠

س٣ : ما هو اللقب ؟

ج : ما اشعر بمدح أو ذم ٠

اســـم الاشارة

اسم الاشارة : اسم وضع لمعنى معين بواسطة الاشارة الحسية، وألفاظه : ذا للمفرد المذكر ، وذان لمثناه رفعا ، وذين لمثناه نصبا وجرا ، وتا ، وتي ، وته ، وذي ، وذه للمفرد المؤنث ، وتـــان لمثناها رفعا ، وتين له نصبا وجرا ، ولجمعهما أولاء بالمد وأولى بالقصر ، ويلحقها كاف الخطاب عند بعد المشار اليه ، تقــول : ذاك ذاكما ذاكم ، ذاك ذاكما ذاكن ، فذا للمشار اليه ، والكاف لمعرفة حال المخاطب افرادا وتثنية وجمعا مذكرا أو مؤنثا ، كما يدخل عليها ، هاء للتنبيه ٠ ويجوز زيادة اللام مع الكاف للدلالة على زيادة بعد المشار اليه ، الا في المثنى وأولاء ، وما دخل عليه ، ها ، فلا يقال : ذانلك ، ولا أولائلك ، ولا هذلك ٠ ويشار بكلمة هنا للمكان القريب وهناك للمكان البعيد ٠

الاســـئلة والاجوبـــة

س١ : ما هو اسم الاشارة للقريب ؟

ج : ذا وتا وذان وتان وأولاء ٠

س٢ : ما هو اسم الاشارة للبعيد ؟
ج : ذاك وتاك وذانك وتانك وأولائك .
س٣ : ما هو اسم الاشارة للابعد ؟
ج : ذلك وتلك وهذانك وهاتانك .
س٤ : هل تجتمع اللام مع هاء التنبيه ؟
ج : لا .
س٥ : هل تدخل اللام على المثنى أو الجمع ؟
ج : لا .
س٦ : ما هو اسم الاشارة للمكان ؟
ج : هنا اذا كان قريبا ، وهناك اذا كان بعيدا ، وهنالك اذا كان ابعد .

التعريف باللام

المعرف باللام : ما دل على معنى معين باللام سواء كان فردا خاصا ، نحو الحديقة ذات أوراد جميلة ، اشارة الى حديقة معينة، وتسمى لام العهد الخارجي ، أو جنسا عاما نحو الرجل خير من المرأة ، وتسمى لام الجنس ، ويتشعب منهما أقسام تذكر في المطولات .

الموصول

وهو اسم دل على معنى معين بواسطة جملة خبرية بعده تسمى صلة ، وهو الذي للمفرد المذكر ، واللذان لمثناه في حالة الرفع ، واللذين له في حالتي النصب والجر ، والذين لجمعه

مطلقا ، والتي للمفرد المؤنث ، واللتان واللتين لمثناها ، واللآتي لجمعها ، نحو الذي درسنا استاذ كبير ، والذين درسوا عنده فازوا بعلم كثير • ومن وما تستعملان بمعنى الموصولات السابقة ، لكن من يغلب استعماله للعاقل ، وما لغيره ، نحو من طاب مقاله طابت حاله ، وما قل قدره هان أمره ، ومنها أل ، وتستعمل لجميع ما ذكر ، وصلتها مشتق غير الفعل، نحو الكاتب بدرسه يصعد بنفسه، والحافظون للقرآ آخذون بزمام العرفان •

★ ★ ★

المعرف بالاضافة : وهو اسم دل على معنى معين بسبب الاضافة الى أحدى المعارف السابقة ، نحو لسان العاقل وقلمه علمه وعمله •

★ ★ ★

المعرف بالنداء : اسم دل على معنى معين بسبب النداء ، فان كان مفردا معرفة نحو يا زيد ، أو نكرة مقصودة نحو يا رجل لشخص معين بني على الضم كما ذكرنا ، وعلى الالف في المثنى نحو يا زيدان ، وعلى الواو في الجمع السالم نحو يا زيدون • وان كان مضافا نحو يا غلام الامير ، أو مشبها بالمضاف نحو يا ساعيا في الخير ، كان معربا منصوبا بالفتحة أو بالياء • وكذا اذا كان مفردا نكرة غير مقصودة نحو يا رجلا ويا رجلين • وليعلم ان المراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا مشبها به •

وحروف النداء : الهمزة ، وآي للقريب ، ويا للبعيد ، وآيا وهيا للابعد •

الاسئلة والاجوبة

س١ : كم هي أقسام المنادى ؟

ج : اقسام المنادى خمسة : المفرد المعرفة ، والمفرد النكرة المقصودة ، وهما مبنيان ، والمضاف ، والمشبه بالمضاف ، والنكرة غير المقصودة ، وهي منصوبة ·

س٢ : بماذا يكون نصب المنادى لفظا أو محلا ؟

ج : نصب المنادى بأدعو ، أو أنادي ، وحرف النداء نائب منابه ·

الباب الاول : في العمدة

المبتدأ

منها المبتدأ : وهو اسم مجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه كزيد في زيد قائم ، أو وصف معتمد على استفهام ، أو نفي رافع لظاهر يكتفى به عن الخبر ، فيكون مسندا وما بعده مسندا اليه كقائم في أقائم زيد ، وما قائم زيد ·

الخبر

ومنها الخبر : وهو اسم صريح ، أو ما في تأويله مجرد عن العوامل اللفظية مسندا كقائم في زيد قائم ، وقام في زيد قام ، فقد يكون مفردا جامدا كأسد في هذا أسد فلا يتحمل الضمير ، أو مشتقا كقائم فيتحمله ، وقد يكون جملة اسمية نحو زيد أبوه عالم ، أو فعلية نحو زيد قام أبوه ، فيجب ان يكون فيها ضمير رابط له بالمبتدأ كما ذكرنا ، الا اذا كان متحدا مع المبتدأ في المعنى نحو كلامي الله حسبي · وقد يكون ظرفا نحو زيد امامك ، أو جارا ومجرورا نحو الامام في المحراب ، والعامل فيهما فعل

عام عند بعض النحاة ، ووصف عام عند آخرين ، فهو حصل أو حاصل ، ويجوز الاخبار بظرف المكان عن اسم المعنى نحو العلم في الصدور ، وعن اسم العين نحو العلم فوق القصور ، وبظرف الزمان عن الثاني دون الاول ، الا اذا أفاد بأن يحصل وقتا دون وقت فلا يقال زيد في الربيع ، ويقال الورد في الربيع ٠

والاصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، وفي الخبر أن يكـــون نكرة ٠ وقد يأتيان معرفتين نحو القلب مرآة القلب ونكرتـين نحو كوكب ظهر في الجو ٠

والاصل في المبتدأ التقديم ، وفي الخبر التأخير كما ذكرنا ، وقد يجب تقديم المبتدأ نحو من أبوك ؟ وقد يجب تأخيره نحـــو أين هــو ؟ ويجوز حذف كل منهما للقرينة ، فتقول : في المدرسة ، اذا قيل أين الاستاذ ؟ والاستاذ ، اذا قيل من في المدرسة ؟ ٠

ويجب حذف الخبر بعد لولا الامتناعية غالبا ، نحـــو لولا الاسلام لهلك الانام ، اي لولا الاسلام موجود ، وبعد واو عينت معنى المصاحبة ، نحو كل رجل وشأنه ، وبعد خبر نص في القسم نحو في ذمتي لاجتهدن في الخدمة ، وقبل حال لا يجوز أن يكـون خبرا ، نحو جهدي في تعليم التلميذ طالبا ٠

ويجب حذف المبتدأ ، اذا أخبر عنه بقسم نحو في ذمتي لافعلن، أو بمصدر ناب عن فعله نحو سمع وطاعة اي حالي سمع ، أو بما بعد نعم وبئس نحو نعم الرجل زيد ، أي هو زيد على قول ، أو بنعت قطع عن منعوته نحو الحمد لله أهل الحمد ، اي هو أهـــل الحمد ٠

ويجوز تعدد الخبر مع العطف وبدونه ، وكذلك المبتدأ مع

العطف فقط ، وأما نحو زيد ابنه عالم فليس مما نحن فيه ٠ وقد يدخل عليهما الناسخ ٠

نواسخ المبتدأ والخبر

الحروف المشبهة بالفعل

فمن النواسخ الحروف المشبهة بالفعل ، وهي : ان وأن وكأن ولكن وليت ولعل ، تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ، فان وأن للتأكيد نحو ان العلم أساس العمل ، وعلمت أن العمل يحتاج الى القوة ٠ وان لا تغير الجملة بعدها ، وأن بالفتح تغيرها فتؤولها بالمصدر ، فيكون معنى قولك علمت انك قائم علمت قيامك ثابتا ٠ فتقرأ بكسر الهمزة في ابتداء الكلام نحو ان النجاة في الصدق ، وبعد الا للاستفتاح نحو الا ان الانصاف من أحسن الاوصاف ، وفي ما كانت مقول القول نحو (قال اني عبدالله)[مريم ـ ٣٠]، كما تقرأ بفتحها اذا وقعت الجملة معها في موضع المفرد ، كما اذا كانت في موضع الفاعل نحو بلغني انك مسافر ، أو المفعول نحو اعتقدت انك صالح ، أو المبتدأ نحو عندي انك عالم ٠ وكأن للتشبيه نحو كأن المال يد العامل ٠ ولكن للاستدراك، أي دفع التوهم الناشيء من الكلام السابق نحو القول سهل ولكن العمل صعب ٠ وليت للتمني ، أي طلب المحال أو ما في حكمه نحو الشباب يعود ٠ ولعل للترجي ، أي طلب ما يمكن ويقرب حصوله نحو لعل المنهج يتبدل بالاحسن ٠

ما ولا المشبهتان بليس وان ولات

ومنه ، ما ، ولا ، المشبهتان بليس ، فانهما ترفعان المبتدأ اسما لهما وتنصبان الخبر خبرا لهما ، بشرط ان لا ينتقض النفي

بالا نحو ما زيد الا قائم ، وان لا يتقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم خالد،وان لا يزاد بينهما وبين المعمولين أن أو ما نحو ما ان زيد عالم ، ولا ما عمرو كريم . نحو ما الفاضل كاذبا ولا كاذب فاضلا .

ومنه ان نحو ان زيد قائما . ولات بشرط دخولها على الاوقات ، وحذف أحد جزئي معمولها نحو (ولات حين مناص) [ص-٣] أي ولات الحين حين مناص. ويشترط في عملهما ما مر من شروط ما ولا .

لا لنفي الجنس

ومنه لا النافية للحكم عن الجنس ، فوجب دخولها على النكرات وتنصب المبتدأ اسما وترفع الخبر خبرا لها . فان كان الاسم مضافا أو شبيها به فهو منصوب ، نحو لا غلام نفس ناجح ، ولا صاحب خسة راجح . وان كان مفردا بني على الفتح لتضمن معنى من ، نحو لا مخلص ممقوت ولا محق مبهوت . وشاع حذف الخبر عند القرينة .

الافعال الناقصة

ومنه الافعال الناقصة وتوصف بها لكونها لا يتم بمرفوعها ، وتبقى ناقصة حتى يضم اليها منصوبها . وترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها ، وهي : كان ، وتدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي نحو كان الكهل صبيا ، وصار : وتدل على انتقال اسمها من شخصية الى شخصية أخرى نحو صار الماء

هواء ، أو من صفة الى أخرى نحو صار المتكبر هباء ، وامسى : وتدل على ثبوت خبرها لاسمها في المساء نحو أمسى الصائم مسرورا عند الافطار ، واصبح : وتدل على ثبوت خبرها لاسمها في الصباح نحو أصبح القانع واسع القلب ، وأضحى : وتدل على ثبوت خبرها لاسمها في الضحى نحو اضحى المبكر قريبا من المنزل ، وظـــل : وتدل على ثبوت خبرها لاسمها في النهار نحو ظل الكاسب مستغنيا عن الناس ، وبات : وتدل على ثبوت خبرها لاسمها في الليل تقول : بات زيد نائما ، ومادام : لتوقيت مدلول جملة بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو الانسان خائف مادام خائنا ، ومازال ، وما فتيء ، وما برح،وما انفك : وكلها تدل على استمرار ثبوت خبرها لاسمها، ويجب تقدم نفي أو شبهه عليها نحو ما زال العاقل ناطقا بالخير ، وما فتيء المحسن محبوبا للغير ، وما برح المؤمن منشرح الصدر ، وما انفك الامـين جليل القدر ، وليس : لنفي الخبر عن الاسم في الحال نحو ليس العمر الا وسيلة للتعمير ٠

أفعـال المقاربـة

ومن الافعال الناقصة افعال تسمى أفعال المقاربة ٠ وتعمل كباب كان وهي اصناف ثلاثة :ــ

الاول ــ ما يدل على قرب حصول الخبر للاسم نحو كـــاد وكرب ، وخبرهما فعل مضارع مجرد عن ان الناصبة نحـــو (ويكاد زيتها يضيء) [النور ــ ٣٥] وكرب المسافر يرجع ٠

الثاني ــ لرجاء حصوله له نحو عسى واوشـك واخلولـــق وحرى ٠ وخبرها فعل مضارع غالبا في الاولـــين ، ودائما في الاخيرين نحو عسى الطالب ان ينجح ، واوشك التاجر ان يربح ٠

الثالث ـ لشروع اسمه في الاتصاف بخبره كطفق ، وانشأ ، وأخذ ، وجعل ، وعلق ، وهلهل ، وخبرها فعل مضارع مجرد عن أن وجوبا نحو أخذ زيد يكتب ، وشرع الخطيب يخطب ·

وهذه الافعال غير متصرفة الا كاد فقد جاء منه يكاد ، واوشك حيث استعمل يوشك وموشك ·

الاسـئلة والاجوبـة

س١ : لماذا سميت هذه الافعال أفعالا ناقصة ؟

ج : لانها لا تتم بمرفوعها وتحتاج الى منصوبها ·

س٢ : ما هي معاني أصبح وأضحى وظل وامسى وبات ؟

ج : الدلالة على اتصاف اسمائها بأخبارها في أوقات تستفاد من نفس تلك الافعال ·

س٣ : ما هو شرط عمل ما زال واخواتها ؟

ج : سبق النفي أو شبه النفي كالنهي عليها ·

س٤ : كم هي أصناف باب كاد ؟

ج : أصنافه ثلاثة : صنف لقرب حصول خبره لاسمه ، وصنف لرجائه ، وصنف لشروعه فيه

س٥ : ما هي لوازم هذه الاصناف ؟

ج : لازم الصنف الاول تجرد خبره عن كلمة ان الناصبة ، ولازم الصنف الثاني لزومها أو غلبة وجودها فيه ، ولازم الصنف الثالث وجوب تجرده عنه ·

س٦ : هل يتصرف في هذه الافعال بالمضارع والامر وغيرهما ؟

ج : لا يتصرف فيها الا كاد فله مضارع ، والا اوشك فله مضارع واسم فاعل .

أفعال القلوب

ومن الناسخ أفعال تسمى أفعال القلوب لدلالتها على معان توجد فيها ، وتنصب المبتدأ مفعولا اول والخبر مفعولا ثانيا لها . فمنها ما هو لليقين كعلم ، ووجد ، ودرى ، نحو علمت الاله واحدا ، ووجدت أوصافه الذاتية سبعا ، ودريت افعاله حسنة عقلا وسمعا .

ومنها ما هو للظن كزعم ، وجعل ، وعد ، نحو زعمت العيال سبب الملال ، وجعلت النساء تغلب الرجال ، وعددت الكمال أعلى من الجمال .

ومنها ما يستعمل لهما كظن ، ورأى ، وخال ، وحسب ، نحو حسبت الحذر حصنا عن شر الفاسقين ، وخلت الجسارة خسارة للطالبين ، ويمتنع حذف مفعوليها او احدهما بدون قرينة ، ويجوز ذلك معها .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هي أفعال القلوب ؟

ج : أفعال تدل على معان قلبية كالعلم والظن .

س٢ : كم هي أصنافها ؟

ج : ثلاثة : الصنف الاول دال على اليقين وهو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الثابت ، الصنف الثاني دال على الظن وهو الاعتقاد الراجح ، الثالث مشترك بينهما يستعمل في هذا وذاك •

الفاعل

ومنها الفاعل : وهو ما اسند اليه فعل او شبهه على جهة قيامه به اضطرارا نحو مرض زيد ، أو اختيارا كسبا نحو كتب بكر أو ايجادا نحو خلق الله العالم، ويجب ذكره وتأخيره عنه، فان لم يذكر فهو مضمر مستتر ، وقد يجر بالباء أو من الزائدتين نحو قوله تعالى (وكفى بالله شهيدا)[النساء-١٦٦] وما جائني من أحد ، واذا اسند الفعل الى فاعل مثنى او جمع جرد عن ألف الضمير وواوه ، نحو جاء الطالبان وجاء الطالبون ، واذا اسند الى ظاهر متصل مؤنث حقيقي كهند ، أو الى ضمير مؤنث مطلقا لحقته التاء وجوبا كقامت هند والشمس طلعت ، ويترجح لحوقها اذا أسند الى مؤنث حقيقي مفصول بغير الا ، أو مؤنث مجازي نحو جاءت القاضي مطلقة وقد طلعت الشمس ، ويترجح عدمها في ما اذا فصل بالا نحو ما جاءتني الا بنتي • ويتساوى الامران في ما اذا اسند الى جمع مكسر ، أو اسم جمع ، أو اسم جنس المؤنث ، أو الجمع بالالف والتاء للمذكر نحو (قالت الاعراب) [الحجرات-١٤] و (وقال نسوة في المدينة) [يوسف-٣٠] ونعم الفتاة هند وجاء الطلحات ، واما تذكير الفعل في قوله تعالى (اذا جاءك المؤمنات) [الممتحنة-١٢] فللفصل •

والاصل تقديمه على المفعول به نحو كتب فلان المكتوب ، وقد يجب ذلك نحو ما ضرب زيد الا عمرا ، وقد يمتنع نحو ضربك زيد ، وما أكل الطعام الا فلان •

الاســـئلة والاجوبــة

س١ : ما هو تعريف الفاعل ؟

ما اسند اليه فعل أو شبهه على جهة قيامه به ٠

س٢ : هل يجوز تقديمه على الفعل ؟

ج : لا ٠

س٣ هل يجوز الحاق ضمير المثنى أو الجمع بالفعل المسند الى المثنى والجمع ؟

ج : لا ٠

س٤ : متى يجب تأنيث الفعل المسند الى المؤنث ؟

ج : اذا اسند الى الفاعل المؤنث الحقيقي المتصل بالفعل ، أو الى ضمير المؤنث مطلقا ٠

س٥ : متى يجوز تذكير الفعل وتأنيثه مع رجحان التأنيث ؟

ج : اذا اسند الى مؤنث حقيقي مفصول عنه بغير الا ، أو الى مؤنث مجازي ٠

س٦ : متى يكون تأنيث الفعل المسند الى الفاعل المؤنـــــث مرجوحـــا ؟

ج : اذا اسند الى مؤنث حقيقي مفصول عنه بكلمة الا ٠

س٧ : متى يتساوى التذكير والتأنيث في الفعل المســند الى المؤنث ؟

ج : متى اسند الى جمع المكسر المؤنث ، أو اسم الجمع ، أو اسم جنس المؤنث أو اريد من الفاعل الجنس كفاعل نعم ، أو اسند الى جمع بالالف والتاء للمذكر نحو جاء أو جاءت الطلحات ٠

نائب الفاعل

ومنها نائب الفاعل ، وهو اسم ناب عن الفاعل بعد حذفه وتغيير صيغة العامل من المعلوم الى المجهول ، نحو نصر العادل وأكرم العاقل ، والاصل نصر الله العادل واكرم الناس العاقل ، فغيرت صيغة الفعلين الى المجهول ، وحذف الفاعل ، وجعل المفعول في محله واعرب اعرابه . واذا وجد المفعول به في الكلام فلا ينوب عن الفاعل غيره من المفاعيل .

الفعل المضارع

ومنها فعل المضارع المجرد عن الناصب والجازم نحو يصل الارحام ألو الاحلام ، والعامل فيه معنوي وهو وقوعه موقع اسم الفاعل .

الاسئلة والاجوبة

س١ : لماذا يحذف الفاعل ويناب غيره مقامه ؟

ج : للتعظيم ، أو للتحقير ، أو لكونه معلوما او لعدم العلم به .

س٢ : ما هي صيغة المجهول من الماضي ؟

ج : ما ضم أولها أو أول متحرك يعتد به منها ، وكسر ما قبل آخرها نحو نصر ودحرج واجتمع .

س٣ : ما هي صيغة المجهول من المضارع ؟

ج : ما ضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو يكرم ويدحرج .

س٤ : اي شيء ينوب عن الفاعل ؟

ج : المفعول به فما يقوم بواجبه من المصدر والظرف عند عدم الاصـــــل ٠

الباب الثاني : في الفضلة

المفعول بـــه

فمنها المفعول به ، وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل ، نحو علمت التلميذ ٠ والاصل تأخره عن الفعل والفاعل كما ذكرنا ، وقد يتقدم عليهما لاقتضائه الصدر نحو من ارسلت الى الحبيب ، أو على الفاعل فقط نحو ما وصل المقصود الا الطالب ٠ وقـــد يحذف عامله جوازا كقولك مكة في جواب أين تريد ؟ ووجوبا في مواضع : منها المنصوب على التحذير نحو الاسد الاسد اي احذر ، أو على الاغراء نحو اخاك اخاك ، اي الزم ، أو على الاختصاص ، وذلك اما اسم معرف باللام كقولك نحن العلماء ورثة الانبياء ، أي نخص العلماء ، أو اسم مضاف كقولك نحن معشر الطـــلاب نريد استاذا يهدي للصواب ، أو ايها كصورته في النداء موصوفا بصفة معرفة واقعا بعد ضمير المتكلم نحو نحن ايها الخـــــدام للاسلام نحتـــاج الى مزيد الاقدام والاهتمام ٠

المنـــــــادى

ومنها المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب أدعو وينصب لفظا أو محلا على المفعولية له ، فان كان مفردا معرفــة أو نكرة مقصودة بني على الضم ، أو نائبه وهو ألف المثنى وواو الجمع نحو يا زيد ويا رجل خذ بيدي ، وان كان نكرة غـــير مقصودة او مضافا او شبهه اعرب بالنصب أو نائبه وهو اليـــاء

نحو يا رجلا ، ويا غلام الامير ، ويا ساعيا في الخير ويا مسلمي البلد خذوا بيدي ، ونعم ما قال الشاعر :

يا سيد الانام ياذا الجاه
كن لي شفيعا يوم وعد الله

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو المفعول به ؟

ج : اسم ما وقع عليه فعل الفاعل كزيد في ضربت زيدا ٠

س٢ : هل يجوز تقديمه على عامله أو هل يجب ؟

ج : نعم نحو زيدا ضربت ـ جوازا ـ ، وفي ما كان له الصدر ـ وجوبا ـ نحو من ارسلت الى المطلوب ٠

س٣ : هل يجوز حذف عامله ؟

ج : نعم لقرينة كقولك : مكة لمن قال : ماذا تريد ٠

س٥ : هل يجب حذف عامله ؟

ج : نعم في مواضع منها : التحذير والاغراء والاختصاص والمنادى ٠

س٦ : ما هو المنادى ؟

ج : هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب أدعو ٠

س٧ : كم هي أقسام المنادى ؟

ج : اقسامه خمسة : المنادى المفرد المعرفة ، والنكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة ، والمنادى المضاف ، والمنادى الشبيه بالمضاف ٠ والاولان مبنيان على الضم ، والباقي منصوب على المفعولية ٠

المفعول المطلق

ومنها المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل العامل المذكور ، ويأتي على مأخذه كثيرا ، نحو نصرت فلانا نصرا ، واجتهدت اجتهادا ، وقد يأتي بغير لفظه ، نحو هديت الطالب ارشادا ، وقعدت جلوسا .

المفعول له

ومنها المفعول له : وهو اسم ما فعل لاجله الفعل المذكور ، وانما ينصب اذا كان حدثا أحدثه فاعل الفعل المذكور وقارنه في الزمان ، نحو نصحت التلميذ تهذيبا لاخلاقه . بخلاف ما اذا كان اسم غير الحدث ، نحو ذهبت اليه للفلوس ، أو لم يكن من أحداث الفاعل المذكور ، نحو جئت اليك لدعوتك اياي ، أو لم يقانه في الزمان ، نحو درستك اليوم لوعدي به امس .

المفعول فيه

ومنها المفعول فيه : وهو اسم زمان أو مكان فعل فيه الفعل المذكور ، وينصب الاول مطلقا محدودا ، نحو قرأت القرآن يوم الجمعة ، أو غير محدود ، نحو قرأته حينا .

والثاني اذا كان اسم مكان مبهم كاسماء الجهات الست ، نحو وقفت امامك أو خلفك . وأما المكان المحدود فلا ينصب منه الا ألفاظ مسموعة نحو دخلت البلد ، ونزلت الخان ، وسكنت البيت .

المفعول معه

ومنها المفعول معه : وهو الاسم المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول عامل سابق صراحة أولا ، نحو سار زيد وعمرا ، وهو على اربعة اقسام :ــ

الاول ــ ما وجب فيه النصب ، نحو جئت وزيدا ، ومالك وزيدا ، وذلك لعدم تحقق شرط صحة العطف ٠

الثاني ــ ما ترجح فيه النصب على الرفع ، وذلك في ما تحقق شرط صحة العطف ، لكن خيف منه فوات قصد المعية ، نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ٠

الثالث ما ترجح فيه العطف على النصب ، وذلك مثل ما وقع فيه الواو بعد ضمير رفع منفصل تلو استفهام ، نحو ما انت وزيد ، لان العطف يجعل زيد عمدة والنصب يجعله فضلة ، والعمدة أهم من الفضلة ٠

الثالث ــ ما استوى فيه الامران ، وهو ما تحقق فيه شرط العطف والنصب بدون مزية لاحد الجانبين ، نحو جئت أنا وزيد وزيدا ٠ وأما ما يجب فيه الرفع بالعطف نحو أنت ورأيك وكل رجل وضيعته ، فليس من باب المفعول معه ٠

المستثنى

ومنها المستثنى ، وهو متصل ومنقطع ٠ أما المتصل فهو المذكور بعد الا أو احدى أخواتها المخرج من مستثنى منه عام شامل له ولغيره ، نحو جاء القوم الا زيدا ٠ وأما المنقطع فهو

المذكور بعدها غير مخرج منه ، نحو وصل الطلاب الا كتبهم • فان تقدم المستثنى على المستثنى منه فهو منصوب مطلقا ، نحو الا زيدا جاء القوم ، والا الخيل وصل الجيش ، وكذا ان تأخر وكان منقطعا أو متصلا ، لكن في كلام مثبت كما مر المثال ، وأما اذا تأخر وكان متصلا ، وفي كلام منفي ، فيجوز نصبه ، ويختار بدليته للمستثنى منه ، نحو ما جاء الجيش الا طليعته بالرفع والنصب • هذا اذا ذكر المستثنى منه • وأما غيره ، وهو ما لم يذكر المستثنى منه فيه سواء كان الكلام منفيا وهو الكثير أو مثبتا وهو القليل ، ويسمى بالمستثنى المفرغ ، فيعرب على حسب اقتضاء العامل ، نحو ما صحبني الا العلماء ، وما أحببت الا العقلاء ، وما ترجيت الخير الا من العارفين •

وقد يستثنى بغير وسوى وسواء ، فيكون المستثنى بها مجرورا بالاضافة ، وأنفسها معربة كالمستثنى بالا ، على ما سبق، والمستثنى بليس ، ولا يكون ، وماعدا ، وما خلا منصوب لا غير ، وبعدا وخلا حاشا مجرور ، نحو جاء القوم غير زيد ، أو لا يكون زيدا ، أو ما عدا زيدا ، أو عدا زيد •

الحال

ومنها الحال : وهو وصف صريح أو مؤول متضمن لمعنى في مبين لهيئة الفاعل أو المفعول وقت الفعل • والغالب فيه أن يكون منتقلا مشتقا نحو جاء القاسم باسما ، وقد يأتي جامدا اذا وصف بمشتق، نحو(فتمثل لها بشرا سويا)[مريم-١٧]أو قدر عليه مضاف، نحو وقع المصارعان عدلي جمل مماثلي عدليه ، أو وقع في التسعير،

نحو بعته يدا بيد اي متناجزين ، وكيلا بكيل أي متماثلين ، أو للتشبيه ، نحو كر زيد أسدا أي مماثلا له ٠

والاصل فيه التنكير وفي صاحبها التعريف ، فلا ينكر الا مع مسوغ ، نحو أفي الدار رجل مختفيا ٠ وقد يأتي عن المبتدأ والمضاف اليه اذا كان المضاف عاملا فيه ، نحو اعجبني ضرب زيد عمرا صديقين ، أو كان جزءا له نحو قوله تعالى (ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا) [الحجرات-٤٧] أو مثل جزئه نحو (واتبع ملة ابراهيم حنيفا [النساء-١٢٥] ويجوز تقديمه على صاحبه الا اذا كان مجرورا بالحرف أو بالاضافة ، وعلى عامله الا اذا كان معنى فعل نحو هذا زيد غاضبا ٠ وقد يحذف عامله لقرينة كقولك ماشيا لمن قال كيف جئت ؟ وأما حذفه فجائز الا اذا وقع جوابا كما ذكرنا ، أو قيدا لنهي ، نحو (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) [النساء-٤٣] ٠

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو تعريف الحال ؟

ج : وصف فضلة مبين لهيئة الفاعل او المفعول ٠

س٢ : ما هو الاصل في الحال ؟

ج : ان تكون منتقلة لا ثابتة ، ومشتقة لا جامدة ٠

س٣ : متى تكون الحال جامدة ؟

ج : في مواضع كثيرة منها اذا وقع الحال موصوفا بصفة ، أو قدر مضاف قبله ، أو وقع للتسعير ، أو للتشبيه ، الى غير ذلك ٠

س٤ : ما هو الاصل في الحال وصاحبها ؟

ج : الاصل في الحال ان تكون نكرة ، وفي صاحبها ان يكــون معرفـــة ٠

س٥ : متى يجوز تنكير صاحب الحال ؟

ج : اذا كان مع مسوغ للابتداء بالنكرة كأن يتقدم عليهـــا ظرف أو جار ومجرور ٠

س٦ : هل يجوز أن تأتي بالحال عن المضاف اليه ؟

ج : نعم ، اذا كان المضاف يعمل فيه ، أو كان جزء مـــن المضاف اليه ، أو مثل جزئه ٠

س٧ : هل يجوز تقديم الحال على صاحبه ؟

ج : نعم : اذا لم يكن صاحبه مجرورا بالحـــــرف أو بالاضافة ٠

س٨ : هل يجوز تقديم الحال على عامله ؟

ج : نعم ، الا اذا كان العامل معنى الفعل كالاشارة والتمني، نحو هذا زيد قائما ٠

س٩ : هل يحذف عامل الحال ؟

ج : نعم ، يجوز حذف عامله اذا دلت عليه قرينة ٠

س١٠ : هل يجوز حذف الحال ؟

نعم ، الا اذا وقع جوابا للسؤال ، أو كان قيد النهي ، أو محصورا فيه ٠

التمـــييز

ومنها التمييز : وهو اسم بمعنى من رافع للابهام عن مفرد أو نسبة في جملة أو شبهها كاسم الفاعل مع فاعله ، فالاول يرفع

لابهام عن عدد، نحو(اني رأيت أحد عشر كوكبا)[يوسف-٤]، أو كيل نحو عندي قفيز برا ، أو وزن نحو عندي رطل زيتا ، أو مساحة نحو عندي ذراعان فاسونا ، أو ما يشبهها كقوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) [الزلزلة-٧] .

ومما ينبغي علمه ان تمييز العدد ينصب في ما بين عشرة ومائة ، وتمييز ثلاثة الى عشرة مجرور ومجموع ، نحو ثلاثة رجال وعشرة كتب ، وتمييز مائة والف وتثنيتهما وجمعهما مجرور ومفرد .

والثاني يرفع الابهام عن نسبة اسنادية في جملة ، نحو طاب زيد نفسا ، أو نسبة ايقاعية فيها أي ربط الفعل بالمفعول ، نحو (وفجرنا الارض عيونا)[القمر-١٢]أو عن نسبة في شبه جملة، نحو الارض منفجرة عيونا، وأنت أعلى منزلا(١)، فان التمييز فيهما يرفع الابهام عن نسبة ، أعلى ، ومنفجرة ، الى فاعلهما المستتر . والوصف مع فاعله شبه الجملة . والعامل في تمييز القسم الاول المفرد المبهم ، وفي تمييز القسم الثاني ما سبقه من فعل أو شبهه .

ومما يحتاج الى التمييز ، كم ، وكأين ، وكذا ، فكم : كناية عن العدد ، وتستعمل للاستفهام ، وتمييزها حينئذ مفرد منصوب، نحو كم كتابا قرأت ؟ وقد تدخل عليها الباء الجارة فيجوز جر تمييزها بمن ، نحو بكم من درهم اشتريته ، وللاخبار وتفيد الكثرة ، وتمييزها مجرور مفرد ، نحو كم وضيع ترفع بالعلم . وكأين ، وهي مركبة من الكاف وأي المعربة المنونة ، ولما تركب

(١) هذا النوع من التمييز بعد أفعل التفضيل ينصب ، لانه فاعل في المعنى ، والمثال في قوة علا منزلك جدا ، بخلافه في أنت أعلى رجل فيجر ، لانه ليس فاعلا في المعنى وضابط النصب كل تمييز لم يكن من جنس ما قبله .

جعلت نون التنوين ثابتة في آخرها وبني على السكون ، واستعمل للاخبار والتكثير، وتمييزها مفرد مجرور بمن نحو(وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها)[العنكبوت-٦٠]. وكذا : كناية عن العدد كثيرا ، وتمييزها مفرد منصوب نحو عندي كذا درهما ، وتأتي كناية عن غيره قليلا ، نحو سافرت يوم كذا كناية عن يوم السبت ، أو فعلت كذا وكذا كناية عن الاعمال .

الاسئلة والاجوبة

س١ : ما هو تعريف التمييز ؟

ج : اسم بمعنى من رافع لابهام في مفرد أو نسبة .

س٢ : اذكر اقسام التمييز ؟

ج : قسمان : الاول تمييز عن المفرد ، والثاني عن الجملة .

س٣ : ما هي المفردات المحتاجة الى التمييز ؟

ج : العدد والكيل والوزن والمساحة وأشباهها ، كذرة في مثقال ذرة خيرا .

س٤ : ما هو التمييز عن النسبة في الجملة ؟

ج : تمييز يرفع الابهام عن نسبة الفعل الى فاعله ، نحو طاب زيد نفسا ، أو عن تعلق الفعل بمفعوله نحو (وفجرنا الارض عيونا)[القمر-١٢] .

س٥ : ما هو التمييز عن النسبة في شبه الجملة ؟

ج : تمييز يرفع الابهام عن نسبة اسم الفاعل الى فاعله ، نحو الارض منفجرة عيونا ، أو عن ربط اسم الفاعل المتعدي بمفعوله ، نحو انا مادح زيد كرما . أو عن نسبة اسم المفعول ،

أو الصفة المشبهة الى مرفوعهما نحو زيد ممدوح ادبا وطيب نفسا ٠

(النواصب للفعل المضارع)

هي اربعة : أن للمصدرية والاستقبال ، كقوله صلى الله عليه وسلم « امرت ان اسجد على سبعة اعظم » ٠ ولن للنفي المؤكد في الاستقبال ، نحو لن يستريح المتكبر في حياته ٠ وكي للتعليل أي للدلالة على ان ما بعدها علة لما قبلها ذهنا ، وما قبلها علة لما بعدها في الواقع ، نحو تعلمت العلوم كي استفيد منها ٠ واذن وهي جواب لقول القائل وجزاء لفعل الفاعل ، وشرط عملها أن تكون مصدرة في الكلام ، ومتصلة بالفعل بعده ، وتستعمل للاستقبال ، كقولك : اذن اعلمك ، في جواب طالب قال : جئتك راغبا في الاستفادة من علومك ٠

الباب الثالث : في المجرورات والمجزومات

حروف الجر

اما المجرورات فقسمان : مجرور بالحروف ، ومجرور بالاضافة ٠ فالحروف الجارة عشرون : الباء للالصاق ، نحو مررت بعاصمة العراق ، وللقسم نحو بالله ان الخلق الحسن خير من المال والجاه ٠ والتاء للقسم نحو تا الله ان الاتفاق اكبر وسيلة للترقي ٠ والواو للقسم نحو والله ان العدو العاقل انفع من الصديق الجاهل ٠ ومن لابتداء الغاية في الزمان نحو صمت من الفجر الى غروب الشمس،أو في المكان نحو(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)[الاسراء-١]٠والى

لانتهائها كما رأيت في المثالين • وفي للظرفية نحو زيد في الغرفة، والسلامة في الوحدة • وعلى للاستعلاء نحو المتبرجة على البروج عازمة على الخروج • وحتى لانتهاء الغاية نحو أكلت السمكة حتى رأسها • واللام للملك نحو(ولله المشرق والمغرب)[البقرة-١١٥] • والكاف للتشبيه، نحو القانع كالامير • ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان الماضي ، نحو ما سكن قلبي منذ فراق حبيبي ، وللظرفية في الزمان الحاضر ، نحو ما نمت مذ يومنا • ورب للتقليل نحو رب عبد يشكر الله • وحاشا ، وعدا ، وخلا ، للاستثناء نحو احب كل مسلم حاشا الخائن وعدا الكاذب وخلا الطماع • وكي للتعليل وتدخل على ان او ما المصدريتين نحو تصدقت بكسبي كي ان يعفوني ربي وخدمت الاستاذ الفهام كي ما يعلمني فقه الاسلام ، وقد تدخل على ما الاستفهامية ، نحو كيمه عصيت الخبير ؟ وانت عبد فقير • ولولا لامتناع جوابه لوجود مدخوله ، نحو لولاك لهلكت • ولعل في لغة عقيل ، نحو لعل أبي المغوار منك قريب •

ولابد لهذه الحروف من متعلق سواء كان فعلا أو شبه فعل أو معنى فعل ، الا الحروف الزائدة منها وحروف الاستثناء ورب ولولا ولعل • فمجرور حروف الاستثناء كالمستثنى بالا ومجرور رب ولولا ولعل مبتدأ وما بعدها خبر ، ومجرور الحرف الزائد حاله كما لو لم يكن الحرف موجودا في الكلام •

الاضافة

واما المجرور بالاضافة فعلى قسمين :

الاول ـ مجرور بالاضافة اللفظية وهي اضافة اسم الفاعل أو المفعول الذي تحقق شرط عمله الى معموله ، نحو زيد ضارب عمرو الآن أو غدا ، ولا تفيد المضاف الا تخفيفا لفظيا بحذف

التنوين في المفرد والنون في المثنى والجمع ، لانه لما تحقق شرط عمله ارتبط بما بعده قبل الاضافة فلم يبق للاضافة فائدة سواه .

فتقول : زيد ضارب عمرو الآن أو غدا ، والاصل ضارب عمرا بتنوين ضارب ونصب عمرا ، والزيدان ضاربا عمرو ، والاصل ضاربان عمرا ، والزيدون ضاربو عمرو ، والاصل ضاربون عمرا ، فلما وقعت الاضافة حذفنا التنوين في المفرد والنون في المثنى والجمع .

والثاني ـ مجرور بالاضافة المعنوية ، وهي اضافة غير الصفة المذكورة الى المعمول ، سواء لم يكن المضاف من الصفات ، نحو كلام الملوك ملوك الكلام ، أو كان منها ولكن لم يتحقق شرط عملها ، نحو هو ضارب زيد بالامس ، وسميت معنوية لافادتها تعريف المضاف اذا كان المضاف اليه معرفة ، نحو غلام زيد ، وتخصيصه اي تقليل الاشتراك فيه ان كان المضاف اليه نكرة نحو غلام رجل ، وتسمى بيانية ان كانت على اعتبار معنى من ، نحو هذا خاتم فضة ، ولامية ان كانت على اعتبار معنى اللام ، نحو «رأس الحكمة مخافة الله»، وظرفية ان كانت على اعتبار معنى في ، نحو غفلة ايام الآلاء حسرة ايام البلاء .

ولا يضاف الاسم الى مرادفه فلا يقال انسان بشر ، ولا الى ما يساويه في المصداق ، نحو انسان ناطق ، واذا ورد ذلك فأوله بارادة الذات من الاول واللقب من الثاني ، نحو سعيد كرز اي مسمى هذا اللقب . وقد يكتسب المضاف التأنيث من المضاف اليه كقوله تعالى (تلتقطه بعض السيارة)[يوسف ـ ١٠] وبالعكس كقوله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين)[الاعراف ـ ٥٦] .

الاسئلة والاجوبـــة

س١ : كم هي أقسام المجرور ؟

ج : أقسام المجرور اثنان : المجرور بالحـــرف والمجـرور بالاضافـــة •

س٢ : كم هي حروف الجر ؟

ج : عشرون حرفا •

س٣ : ما هي الاختلافية منها ؟

ج : كي ولولا ولعل فانها ليست حروف الجر عند الجمهور •

س٤ : كم هي أقسام المجرور بالاضافة ؟

ج : قسمان : المجرور بالاضافة اللفظية ، والمجرور بالاضافة المعنويـــــة •

س٥ : ما هي الاضافة اللفظية ؟

ج : اضافة الصفة العاملة في المفعول الى معمولها •

س٦ : ما وجه تسميتها باللفظية ؟

ج : الوجه انها لا تفيد الا تخفيفا للمضاف لفظا بحـــذف التنوين أو نون المثنى أو الجمع •

س٧ : ما هي الاضافة المعنوية ؟

ج : اضافة غير الصفة العاملة الى معمولها •

س٨ : ما وجه تسميتها بالمعنوية ؟

ج : الوجه انها تفيد فائدة معنوية هي تعريف المضـــاف أو تخصيصه •

س٩ : كم هي اقسام الاضافة المعنوية ؟

ج : أقسامها ثلاثة : اضافة بيانية بتقدير من ، واضافة لامية بتقدير اللام ، واضافة ظرفية بتقدير في ٠

س١٠ : هل تجوز اضافة الاسم الى مرادفه أو مساويه ؟

ج : لا تجوز هذه الاضافة وما سمع فيها مؤول بما يعود الى اضافة المغاير للمغاير كأن تريد من المضاف المسمى ومن المضاف اليه الاسم ٠

س١١ : هل يكتسب المضاف التأنيث من المضاف اليه ؟

ج : نعم ، قد يكتسب منه التأنيث وقد يكتسب منه التذكير ٠

المجزومات

أما المجزومات فأفعال تدخل عليها الجوازم ٠ والعامل الجازم نوعان :

النوع الاول ــ يجزم فعلا واحدا بحذف حركة آخره ان كان صحيح الآخر ، وبحذف لام فعله ان كان معتل الآخر ، وحذف نون التثنية والجمع ، الا جمع المؤنث الغائبة أو المخاطبة ، وهو أربعة احرف : لم ، ولما ، لنفي معنى المضارع بعد نقله الى الزمان الماضي نحو لم أطلب من الاخوان الا الوفاء بالعهود ولما يحصل المقصود ، وفي لما توقع وانتظار ٠ ولام الامر لطلب الفعل عن غير المخاطب المعلوم ، نحو ليسافر الى البلاد من يرد نيل الامجاد ٠ ولا الناهية لطلب ترك الفعل من كل فاعل ، نحو (ولا تقل لهما أف)[الاسراء–٢٣] ٠

والنوع الثاني ــ ما يجزم فعلين يسمى أولهما شرطا والثاني جزاء ، والكل للتعليق اي لربط وجود الجزاء المعدوم بوجود

الشرط المعدوم الواقع على وشك الوجود ، فيكون التعليق دائما بالنظر الى المستقبل ، فمنها ما لا يفيد غير هذا التعليق ، وهو ان بكسر الهمزة وسكون النون ، نحو ان يصلح القلب يصلح اللسان وان يسلم اللسان يسلم الانسان ، ومنها ما يفيد غير التعليق أيضا وهو عشرة اسماء : من للتعليق وعموم الاشخاص العقلاء نحو من يرحم يُرحم ٠ وما له ولعموم الاشخاص غير العاقلة ، نحو ما تزرع تحصد منه ٠ وأي له ولعموم الاشخاص مطلقا ، نحو ايا تشتمه يشتمك ، وايا تعمل تجز به ٠ وحيثما ، واين ، وانى ، له ولعموم المكان ، نحو حيثما تسكن يرزقك الله ، وأين تكن يدركك الموت ؟ وانى تتقرب الى ربك يقبل منك ؟ ٠ وايان ، واذما ، ومتى ، لعموم الزمان نحو ايان تعش يلزم عليك الكسب، واذما تغش يتشوش عيشك ، ومتى ترجع الى الله يسامح عن ذنوبك ؟

الاسئلة والاجوبة

س١ : كم هي جوازم المضارع ؟

ج : خمسة عشر ٠

س٢ : كم منها يجزم فعلا واحدا ؟

ج : اربعة أحرف : لم ولما ولام الامر ولا للنهي ٠

س٣ : كم منها يجزم فعلين ؟

ج : احد عشر جازما ٠

س٤ : كم منها حرف ؟

ج : جازم واحد وهو ان والباقي اسماء ٠

الباب الرابع : في العوامل من الفعل وشبه الفعل وغيره

الفعل أربعة أقسام :

القسم الاول ـ اللازم وهو ما لا يتجاوز مدلوله من الفاعل الى المفعول به فلا ينصبه كجلس ، ومرض ، ومات .

القسم الثاني ـ المتعدي وهو الذي يتجاوز مدلوله من الفاعل الى المفعول به فينصبه كضرب وكتب ، نحو ضربت زيدا وكتبت رسالة .

القسم الثالث ـ ما يوصف باللزوم والتعدي كشكر وقصد ، تقول شكرت الله وشكرت له ، والتحقيق ان الاستعمالين على اعتبارين ، فاذا أردت توجيه الشكر اليه تعالى قلت شكرت الله أي حمدته ، واذا أردت اسناد الشكر الى نفسك اي انك شاكر ومسرور بالنعمة ، تقول : شكرت لله ، أي انني موصوف بالسرور ازاء نعمة ربي وفضله علي . وقس عليه سائر الافعال الموصوفة بهما كقصد ونصح .

القسم الرابع ـ لا يوصف باللازم والمتعدي كباب كان وكاد . ثم المتعدي على خمسة أنواع :

النوع الاول ـ ما يتعدى الى مفعول واحد وهو كثير لا يحصى .

النوع الثاني ـ ما يتعدى الى مفعولين متباينين بلا واسطة حرف الجر كباب أعطى ، تقول : اعطيت الطالب درهما وكسوته قباء .

النوع الثالث ـ ما يتعدى الى مفعولين متباينين أو غير متباينين لكن باعتبار حرف جر مع ثانيهما كسمى وهدى وكنى

واستغفر ، تقول : سميت الولد احمد اي باحمد ، وكنيته أبا الوفاء أي بأبي الوفاء ، وهديته طريق الاسلام اي الى طريقه ، واستغفرت الله ذنوبي اي منها ٠

النوع الرابع ـ المتعدي الى مفعولين غير متباينين لانهما كانا مبتدأ وخبرا في الاصل كما في أفعال القلوب ، وقد سبقت ، تقول : علمت الله ارحم الراحمين ٠

النوع الخامس ـ المتعدي الى ثلاثة مفاعيل أولها مباين للاخيرين وهما غير متباينين ، كاعلم واخبر وانبأ وارى ونبّأ وخبر كلاهما بتضعيف العين ، نحو اعلمت المسافر الزاد لازما ٠

★ ★ ★

ثم الفعل اما متصرف يستعمل منه الماضي والمضارع والامر والنهي كما ذكرنا ، واما جامد ، ومنه قل للنفي المحض ، نحو قل رجل يقول ذلك ، ومنه تعال أمرا فقط فلم يأت منه الماضي والمضارع ، ولكن أمره يستعمل للمفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث ، نحو تعال تعاليا تعالوا تعالى تعالين ، قال تعالى : (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم)[آل عمران ـ٦٤] وكما قال تعالى : (فتعالين أمتعكن واسرحكن سراحا جميلا) [الاحزاب ـ ٤٩] ٠

★ ★ ★

ومنه فعل التعجب اعني ما افعل وافعل به ، فالاول على ماضي باب الافعال ، والثاني على أمره ، ويأتي بعد الاول صاحب الوصف المتعجب منه منصوبا على المفعولية ، وبعد الثاني صاحبه مجرورا بالباء ، قال الشاعر :

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا
واقبح الكفر والافلاس بالرجل

وقال :

احســـن بعلـــم مع الطاعـــات والادب
وحســـن خلـــق وصرف المـــال في حسب

★ ★ ★

ومنه أفعال المدح والذم ، نحو نعم الاستاذ صاحب العلـم والحلم ، وبئس القرين طالب البغي والظلم .

★ ★ ★

واما شبه الفعل : فمنه المصدر ويعمل عمل الفعل الـــذي أشتق منه ، نحو اعجبني قعود الاستاذ على الحصير ، ونشره العلم على الصغير والكبير .

ومنه اسم الفاعل ويعمل عمل فعله المعلوم نحو انا قاعـد بالباب ، ومانع كل خباب .

ومنه اسم المفعول ويعمل عمل فعله المجهول ، نحو القـوي العاقل ممدوح العمل ، ويشترط في عملهما معنى الحال او الاستقبال واعتمادهما على نفي أو استفهام أو موصوف أو مبتدأ أو ذي حـــال .

ومنه الصفة المشبهة ، نحو العاقل حسن سكوته حسن كلامه حسنت يقظته حسن منامه ، وشرط عملها شرط اسـم الفاعـــل لكنها للاستمرار .

ومنه اسم التفضيل : وهو ما دل على حدث وزيادة فيه ، نحو زيد أعلم من عمرو ، أي له علم زائد على عمرو ، ويعمل في الفاعل الضمير المستتر كهذا المثال ، ولكن لا يعمل في المفعول به الصريح قطعا ، ولا في الفاعل الظاهر الا اذا كان بمعنى الفعل كما في نحو

ما رأيت شخصا احسن في عينه الكحل منه في عين الحبيب ، مما وقع اسم التفضيل صفة لموصوف واقع بعد النفي وكان لفاعله اعتباران يكون فيه مفضلا بأحد الاعتبارين ومفضلا عليه بالاعتبار الآخر ، كالكحل في مثالنا فانه مفضل باعتبار كونه في عين الحبيب ومفضل عليه باعتبار كونه في عين الشخص الآخر ، وذلك لان النفي فيه يتوجه الى الزيادة المستفادة من صيغة التفضيل اي ما رأيت شخصا زاد حسن كحل عينه على حسن كحل عين الحبيب ، بل كان متساويا لكحل عينه أو أقل منه ، ومقام مدح حسن كحل عين الحبيب يأبى عن المساواة فيبقى احتمال كون حسن كحل عينه أقل من حسن كحل عين الحبيب فيؤول الكلام الى قولك ما رأيت شخصا يحسن الكحل في عينيه كحسنه في عين الحبيب ، وذلك معنى الفعل فيعمل عمله ·

ومنه الظرف والجار والمجرور ويعمل عمل فعله بشرط الاعتماد على ما مر في اسم الفاعل نحو الايمان في القلب بهاؤه وفي الوجه ضياؤه وعند الله ثوابه ويوم اللقاء جزاؤه ·

ومنه اسماء الافعال : وهي اسماء تنوب عن الفعل في المعنى والعمل وجاءت بمعنى فعل الامر والماضي والمضارع ، فالاول ، نحو رويد المديون أي امهله ، وبله نحو بله الجاهل ، أي اتركه ، ومه نحو مه عن الغش ، أي كفف عنه ، وصه نحو صه عن اللغو ، أي أسكت عنه ، وعليك نحو عليك السعي اي ألزمه ، واليك نحو اليك الباطل ، أي أعرض عنه ، ودونك نحو دونك الحق ، أي خذه ·

ويأتي بمعناه قياسا صيغة فعال بفتح الفاء وكسر اللام من الثلاثي المجرد ، نحو نصار زيد ، أي انصره ، وعلام واجبك أي اعلمه ·

والثاني ــ هيهات نحو هيهات الامر اي بعد ، وشتان نحو شتان الطمع والشرف أي افترقا ، وسرعان نحو سرعان ذا أهالة أي سرع ٠

والثالث ــ وي نحو وي من الايام اي اتعجب منها ، وأف نحو اف عن صحبة البليد أي اتضجر منها ٠

الباب الخامس : في التوابع

وهي كل ثان معرب باعراب سابقه من جهة واحدة ، وهي خمسة انواع :

النوع الاول ــ النعت : وهو تابع يدل على معنى في متبوعه أو في متعلقه فالاول نحو تعلم عند استاذ صالح ، والثاني نحو لازم مدرسة صالحا أهلها ٠

فالنعت قسمان : ويسمى الاول بالنعت الحقيقي لدلالته على صفة ثابتة في المتبوع حقيقة ، ويوافق متبوعه في الاعراب والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتنكير والتعريف، ويسمى الثاني بالنعت السببي ، لانه لا يدل على صفة ثابتة في متبوعه ، بل يدل على صفة ثابتة في متعلقه وملابسه ، فان الصلاح ليس صفة للمدرسة وانما هو صفة لاهلها وسكانها لكن لما كان الاهل أهل المدرسة حصل لها بسبب ربط الاهل بها صفة اعتبارية هي كونها صالحة الاهل ٠ ويوافق هذا النوع متبوعه في الاعراب والتنكير والتعريف ، لا في غيرها كالتذكير والتأنيث والافراد واخويه ، الا اذا تحول النعت من اسناده لما بعده الى اسناده لما قبله كأن تقول لازم مدرسة صالحة الاهل ٠

ويأتي النعت مشتقا كما ذكرنا أو شبه مشتق كذي بمعنى صاحب تقول : تتلمذت على استاذ ذي علم ، أي صاحب علم وكصيغة النسبة نحو جائني رجل بصري ، أي منسوب الى البصرة، وقد توصف النكرة بجملة خبرية مشتملة على ضمير رابط لها بموصوفها نحو جاءني رجل يحب أهل العلم ·

النوع الثاني ـ عطف البيان : وهو تابع يوضح متبوعه باسم اشتهر من المتبوع نحو آمنت بأبي القاسم محمد صلى الله عليه وسلم ، ويجب موافقته لمتبوعه في الاعراب والتنكير والتعريف والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع · والفرق بينه وبين النعت هو أن النعت يدل على معنى في متبوعه ، وعطف البيان يدل على نفس المتبوع ·

وعطف البيان لا يجري الا في المعارف ، والنعت يكون معرفة ونكرة ، لكن الكوفيين على جواز كونه نكرة كقوله تعالى : (من شجرة مباركة زيتونة)[النور ـ ٣٥] وقوله (من ماء صديد) [ابراهيم ـ ١٦] ·

النوع الثالث ـ التأكيد وهو قسمان : لفظي ومعنوي ، أما اللفظي : فهو تابع يقرر متبوعه بتكرار لفظه أي يدفع اشتباه الناس وتوهم ان المتبوع مذكور بسبق اللسان أو بالسهو، ويأتي في الاسم والفعل والحرف، وفي المفرد والجملة، نحو جاءني جاءني زيد، وجاءني زيد زيد · واخش من الله من الله · والله واحد ، الله واحد · وأما المعنوي : فهو تابع يقرر متبوعه بدفع توهم التجوز أو عدم الشمول ·

ويكون بألفاظ مخصوصة كالنفس والعين ، وكلا وكلتا ، وكل واجمع وجمعاء · نحو جاءني الامير نفسه ، وجاءني الوزير

عينه وجاء الطلاب كلهم ، فاذا قلت جاءني الامير توهم السامع انك تجوزت بالامير عن خادمه فاذا أتبعته بقولك نفسه اندفع التوهم ، واذا قلت جاءني الطلاب توهم السامع انك تجوزت بالطلاب عن بعضهم ولما قلت كلهم اندفع ذلك ٠

النوع الرابع ـ البدل : وهو تابع مقصود بالنسبة ، وهو على اربعة أضرب :

الاول ـ بدل الكل نحو أمنت من زيد أخيك ٠

والثاني ـ بدل البعض نحو قبلت الاستاذ يده ، وهما ظاهران ٠

والثالث ـ بدل الاشتمال وهو بدل يكون بينه وبين متبوعه علاقة بحيث يتشوق السامع للمتبوع الى دكر بدله ، نحو اعجبني زيد علمه ٠

والرابع ـ بدل البداء ان ذكر المتبوع قصدا ثم أضرب عنه الى ذكر أعلى منه نحو حبيبي قمر شمس ، وبدل الغلط ان ذكر المتبوع سهوا ثم تداركه بذكر البدل نحو رأيت زيدا فرسا ٠

النوع الخامس ـ عطف النسق ، أي المعطوف بحرف تجعل المعطوف على نسق المعطوف عليه وعلى نهجه في الاعراب ، وحروف العطف عشرة : الواو وهي لمطلق الجمع بين المتعاطفين،أي يجوز ان يعطف بها ما قارن المعطوف عليه في الزمان نحو جاء زيد وعمرو اذا جاءا معا ، أو تقدم على المعطوف عليه أو تأخر عنه فيه ٠ والفاء للتعقيب بلا مهلة ، نحو جاء زيد فعمرو ، اذا أتى بعد زيد بلا طول فصل ٠ وثم للترتيب مع المهلة ، أي كون المعطوف بعد المعطوف عليه بزمان قليل أو كثير ٠ وحتى لتعطف

البعض على الكل حقيقة او حكما بشرط ان يكون غاية لما قبلها رفعة أو خسة نحو مات الناس حتى الانبياء ، وقدم الحجاج حتى المشاة . وأم المتصلة للعطف بعد همزة الاستفهام ، نحو ازيدا ضربت أم عمرا ، وبعد همزة التسوية وهي التي تسوي بين جملتين في الحكم وتؤولهما بمفردين نحو (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)[يس ـ ١٠] أي سواء عليهم في عدم الايمان انذارك وعدم انذارك لهم . وأو للتخيير بين شيئين فصاعدا ، نحو أدرس النحو أو الصرف ، وللاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين . واما كذلك ، نحو انكح اما هندا أو اختها . ولا لعطف أحد المتخالفين على الآخر ، نحو صاحبت العلماء لا الجهلاء ، واحببت الاسخياء لا البخلاء . ولكن بشرط ان لا تقترن بالواو وتقع بعد نفي أو نهي ويليها مفرد ، نحو ما قام زيد لكن عمرو ، فان اقترنت بالواو فالواو هي العاطفة ، وان وقعت بعد اثبات مطلقا اي سواء كانت بعد مفرد أو جملة أو بعد نفي أو نهي ووليتها جملة كانت ابتدائية لا عاطفة سواء كانت مع الواو أو لا نحو (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) ـ زخرف ـ ٧٦ ـ ، وكقول الشاعر :

اما ابن ورقاء لا تخشى بوادره

لكن وقائعه في الحرب تنتظر

وبل للعطف اذا أتي بعدها مفرد فان سبقها نفي أو نهي فهي لتقرير الحكم السابق واثبات نقيضه ، نحو لا تصاحب الجهلاء بل العلماء ، أو سبقها اثبات فهي لنقل حكم ما قبلها لما بعدها وترك ما قبلها مسكوتا عنه ، نحو جاء زيد بل عمرو ، وزر الرياض بل الروضة الشريفة زادها الله شرفا .

وصل على صاحبها وعلى أخوانه وآله وصحبه واتباعه وعلينا
معهم وسلم تسليما دائما الى يوم الدين ، سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسـلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين . قـد
فرغت أناملي من تأليف هذه الرسالة
قبيل العصر من يوم الاربعاء
الرابع والعشرين من صفر
سنة ألف وثلاثمائة
وثلاث وتسعين
من الهجرة
النبوية
مصادفـا
لليوم الثامـن
والعشـرين من آذار
سنة ألف وتسعمائة وثلاث
وسبعين ميلاديا في غرفة تدريسي
بجامـع حضرة قطب العـارفـين
سيدنا عبـد القـادر الكيلانـي قـدس
الله سره في بلدة بغـداد المحروسة . وانـا
الفقير الى الله الرؤوف الرحيم عبد الكريم محمـد
المدرس في الحضرة الكيلانيـة ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

سنة ١٣٩٣ هجري سنة ١٩٧٣ ميلادي

رسائل العرفان

الخلاصة في

الوضع والبيان ، والنبيان في الوضع

البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عين الاعيان ، وعلى آله وصحبه المؤيدين باحسن التبيان .

وبعد .. فهذه رسالة موسومة بـ (الخلاصة) ألفتها في الوضع والبيان بعبارة تناسب قريحة الصبيان ، راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يوفقهم فيظهر لهم الغيب كالعيان ، ورتبتها على قسمين : القسم الاول ـ في فن الوضع ورتبته على مقدمة وبابين وخاتمة .

المقدمـــة :

الدلالة : كون الشيء[1] بحيث يلزم من فهمه فهم شيء آخر وضعا ، كدلالة زيد على مسماه ، أو طبعا كدلالة أح على وجع الصدر ، أو عقلا كدلالة لفظ ديز المسموع وراء حجاب على اللافظ .

ثم اللفظ الدال بالوضع ان كان معناه واحدا فيسمى مختصا كلفظة الله، أو متعددا في اصطلاح واحد فيسمى مشتركا لفظيا كالعين للينبوع والباصرة، أو في اصطلاحين بأن نقل من أحدهما الى الآخر بملاحظة مناسبة فيسمى منقولا عرفيا ، ان كان الناقل غير متعين كلفظ الدابة المنقول في عرف أهل اللغة وهو العرف العام من معنى ما يدب على الارض الى ذوات القوائم الاربع ، ومنقولا اصطلاحيا ان كان الناقل جماعة متعينة كلفظ فعل المنقول في عرف النحاة من الحدث الى ما دل على حدث ونسبة وزمان ، لكنها ان كانت أهل الشرع فيسمى منقولا شرعيا كلفظ الصلاة المنقول في عرفهم من الدعاء الى الاقوال والافعال المخصوصة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم . وكل مما ذكر ان استعمل في معناه الموضوع له في عرف المستعمل يسمى حقيقة كما مر ، أو في غيره لعلاقة بينهما فان جاز معه ارادة المعنى الموضوع له فيسمى كناية

---

(١) أي لفظا كما في المتن أو غير لفظ كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وضعا ودلالة حمرة وجه الخجل على وضعه النفسي طبعا ودلالة النار على الدخان ليلا وغكسه نهارا عقلا ، والمراد بالحيثية هي الموضوعية لمعناه في الدال بالوضع وكونه مقتضى الطبع في الدال بالطبع وكونه علة ومؤثرا في مدلوله أو أثـــرا ومعلولا في الدال بالعقل وقوله يلزم من فهمه من الدال مع الحيثية المذكورة .

كأن تقول : رشاد طويل النجاد ، كناية عن طول قامته ، أو امتنعت ارادته لقرينة مانعة عنه فيسمى مجازا ، كأسد في رأيت اسدا يرمي مرادا به رجل شجاع ، أو لا لعلاقة بينهما فيسمى غلطا ٠

وكل لفظ اذا لوحظ بالنظر الى معنى واحد له سواء كان متوحد المعنى كالمختص او متعدده كالمشترك والمنقول ، أما جزئي : ان تشخص معناه ولم يصدق على كثيرين بالنسبة الى الوضع الواحد ، سواء كان تشخصه وضعا كعلم الشخص ، أو بأمر آخر كباقي المعارف ٠ واما كلي : ان [1] لم يتشخص معناه كأسماء الاجناس واعلامها مثل اسامة وثعالة ويسمى مشتركا معنويا بالنظر الى اشتراك معناه بين كثيرين ، وقد يتحقق هذا في المشترك اللفظي ٠

كالعين فانه مشترك لفظي نظرا الى تعدد معناه بأوضاع متعددة كالينبوع والباصرة والذهب ، ومشترك معنوي نظرا الى صدق الينبوع مثلا على ينابيع كثيرة وكذلك الباصرة لصدقها على باصرة زيد وعمرو وغيرهما والذهب لصدقه على هذا الذهب وذلك الذهب ٠

واذا لوحظ بالنظر الى لفظ آخر فهو اما مرادف له : ان ساواه مفهوما واللفظان مترادفان كليث وأسد ، واما مباين له :

---

(١) ومثال الجزئي من المختص كلفظة الله ، ومثال الكلي منه كلفظ الانسان ، ومثال الجزئي من المشترك اللفظي كزيد فانه مشترك لفظي بين اشخاص كثيرين سموا بزيد وكل من المعاني جزئي ، ومثال الكلي منه كالعين فان معانيه من الباصرة والذهب وغيرهما كلي ، واما المنقول فالظاهر ان معانيه كلية فحسب ويمكن تصوير الجزئي فيه كأن تنقل الكتاب من معنى ما كتب الى كتاب خاص ككتاب سيبويه فدقق ٠

ان خالفه فيه واللفظان متباينان كالانسان والناطق [1] هذا [2] .

ثم الوضع لغة : جعل شيء في حيز ، وعرفا لا اسما للفن : تعيين شيء للدلالة على معنى بنفسه كما في الحقيقة أو بالقرينة كما في المجاز ، واسما له : اصول يبحث فيها عن احوال اللفظ من حيث الوضع . فموضوعه اللفظ من تلك الحيثية . وغايته معرفة الوضع . وينقسم : باعتبار الموضوع الى الشخصي والنوعي ، وباعتبار الموضوع له الى الخاص والعام .

فان الموضوع ان كان لفظا واحدا ملحوظا بخصوصه فالوضع شخصي كعلم الشخص ، أو ألفاظا متعددة ملحوظة بأمر عام فالوضع نوعي كما في الافعال ومثله سائر المشتقات .

والموضوع له ان كان مفهوما خاصا متصورا بخصوصه فالوضع خاص كما في الاول ، أو مفهوما عاما متصورا بعمومه كما في اسم الجنس ، أو مفاهيم متعددة مضبوطة بأمر عام كما في الثاني فالوضع عام .

ولما كان الوضع الخاص والعام معلومين في ضمن البحث عن الوضع الشخصي والنوعي عقدت لتفصيل الوضع بابين :

الباب الاول ــ في الوضع الشخصي وهو على ثلاثة أقسام ، لان الموضوع له فيه اما أمر خاص متصور بخصوصه ، أو أمور خاصة غير متصورة بخصوصها بل بأمر عام شامل لها ، أو أمر عام متصور بعمومه .

---

(١) مثلت بهما للاشارة الى انه لا يلزم من المساواة في الصدق والمساواة في المفهوم الترادف (منه) .

(٢) أي خذ هذا وكلمة هذا في تلك المواضع تسمى فصل الخطاب كما تسمى أما بعد به (منه) .

القسم الاول ـ الوضع الخاص لموضوع له خاص وضعا شخصيا ، وينحصر في علم الشخص فان الواضع تصور لفظ زيد مثلا بخصوصه ومعناه كذلك ، ثم قال : وضعت الاول للثاني ·

القسم الثاني ـ الوضع العام لموضوع له خاص وضعا شخصيا ومنه الضمائر واسماء الاشارة والموصولات والحروف ، فان الواضع تصور لفظ أنا بخصوصه وتصور بكرا وخالدا وماجدا الحاكين عن أنفسهم بمفهوم عام ، أعني كل من يحكي عن نفسه ، فقال : وضعت لفظ انا للجزئيات المندرجة تحت الضابط المذكور ، وقس عليه ·

القسم الثالث ـ الموضوع بالوضع العام لموضوع له كذلك وضعا شخصيا كاسماء الاجناس ، فان الواضع تصور لفظ الانسان بخصوصه ومفهومه العام كالحيوان الناطق بعمومه ، فوضع الاول للثاني ، وكذلك أعلام الاجناس كأسامة وثعالة ـ فان الواضع تصور لفظ اسامة بخصوصه ومفهومها العام كالحيوان المفترس بعمومه ثم قال وضعت لفظ اسامة لذلك المعنى العام وضعا شخصيا ـ ·

والمصادر السماعية ـ كالسؤال مصدر سماعي لسأل والواضع تصور لفظه بخصوصه ومفهومه العام بعمومه فقال وضعت لفظ السؤال لمعناه وضعا شخصيا · واما المصادر القياسية فان وضعها نوعي لان الواضع تصور كل مصدر على وزن تفعيل مثلا بامر عام وهو كل ما كان على تفعيل فتنبه ـ ، واسماؤها ـ أي أسماء المصادر كالسلام والكلام ـ ·

الباب الثاني : الوضع النوعي ، وينحصر في قسم واحد وهو الموضوع بالوضع العام للموضوع له العام وضعا نوعيا ، لانه كما ان الموضوع هناك ألفاظ متعددة ملحوظة بأمر عام كذلك الموضوع له أمور متعددة ملحوظة بامر عام ، ومنه الفعل ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسماء الزمان ، والمكان ، والآلة ، والمثنى ، والمجموع ، والمصغر ، والمنسوب ، والمعرف باللام ، وهيئة المركب الاسنادي ، والمجاز . فان واضع الفعل مثلا تصور ألفاظا كثيرة بمرآة كل ما كان على فعل مثلا ومعاني عديدة كالنصر المنسوب الى زيد في الماضي والضرب المنسوب اليه في الماضي وغيرهما بمرآة المركب من حدث ونسبة وزمان ، ثم وضع ما اندرج في الاولى لما اندرج في الثانية . وواضع المعرف بلام الجنس تصور طائفة من الاسماء المعرفة بها بعنوان كل ما دخلته لام الجنس ، وطائفة من المعاني كجنس الحيوان ، وجنس النبات ، وجنس المعدن بعنوان الجنس المعلوم من مدخول اللام ، فوضع ما صدق عليه الاول لما صدق عليه الثاني ، وقس عليهما البواقي ، ـ مثلا الواضع تصور لفظ ناصر وضارب وغيرهما بعنوان كل ما كان على وزن فاعل وتصور معاني كثيرة كذات ثبت له النصر وذات ثبت له الضرب بعنوان الذات المنسوب اليه حدث قام به فوضع ما اندرج في الاول لما اندرج في الثاني . وتصور نحو زيد قائم وعمرو قاعد وبكر ماجد بعنوان المركب من اسمين اسند احدهما الى الآخر . وتصور معاني كثيرة بعنوان المفهوم المعقول من شيئين اسند احدهما الى الآخر او النسبة المعقولة بين امرين ووضع ما اندرج في الاول لما اندرج في الثاني ـ .

خاتمة :

يجوز في كل مادة من مواد الوضع النوعي اعتبار الوضـــع الشخصي ، بل هو الاولى لملاحظة الموضوع بشخصه لكنه عدل عنه لكثرة المؤنث بسبب تعسر ملاحظة الجزئيات الموضوعة في الوضع الشخصي دون النوعي هذا .

القسم الثاني

في البيان

ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

المقدمة :

البيان : أصول يعرف بها ايراد ما قصده المتكلم بتراكيب مختلفة بعضها أوضح من بعض في الدلالة عليه ، كأداء مفهوم زيد متق ، بقولنا : هو لاينام بالليل ، ويزوره الناس ، وروايته مقبولة ، ودعاؤه مستجاب .

وموضوعه : اللفظ من حيث الدلالة على لازم معناه الموضوع له بوجه خاص .

وغايته : معرفة كيفية ايراد المعنى المقصود بدال غير حقيقي على وجه يخلو عن التعقيد . ثم اللفظ المذكور اما مجاز أو كناية ، ولما كان بعض المجاز مبنيا على التشبيه عقدنا له بابا قبل ، وجعلنا الابواب ثلاثة :

الباب الاول ـ في التشبيه : وهو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بالكاف ونحوه ، فأركانه أربعة ، المشبه ، والمشبه به ، ووجه الشبه ، واداته . والمشبهان اما محسوسان ، نحو خد الحبيب كالورد ، أو عقليان نحو العلم كالحياة ، أو

مختلفان بأن يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا وهو الاكثر ، نحو العدل للسلطان كالاساس للبنيان ، أو بالعكس ، نحو العطر كخلقك •

ووجه الشبه : ما اشتركا فيه تحقيقا نحو زيد كالاسد في الجرأة ، أو تقديرا بأن فقد فيهما واعتبر وجوده ادعاء نحو الماء كالسماء في الزرقة ، أو في أحدهما نحو العلم كالنور في الاشراق • وأعلى التشبيهات ما حذف فيه الوجه والاداة فقط ، أو مع المشبه نحو بكر نمر ، أو نمر في سياق البحث عن بكر ، وذلك لان الكلام نص في الاتحاد • وأدناها ما ذكر فيه ، نحو بكر كالنمر في الصولة • وأوسطها ما حذف فيه أحدهما •

الباب الثاني ـ في المجاز : وهو لفظ استعمل في غير ما وضع له في عرف المستعمل ـ بكسر العين ـ لعلاقة بينهما وقرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له ، وقد يطلق المجاز على المجاز العقلي : وهو اسناد شيء الى غير ما حقه أن ينسب اليه ، كاسناد الفعل المعلوم أو ما بمعناه الى غير الفاعل ، مفعولا به نحو رضيت العيشة وعيشة راضية ، أو مصدرا نحو رضى الرضاء ، أو زمانا نحو أنبت الربيع البقل ، أو مكانا نحو ازهرت الروضة الى غير ذلك ، وكأسناد الفعل المجهول أو ما بمعناه الى غير المفعول به كالفاعل نحو افعم السيل وسيل مفعم • واسناد غير المشتقات الى غير ما يناسبه نحو اظفار المنية حديدة ، فانه لا اظفار للمنية حتى تضاف اليها حقيقة ، وقد يطلق على كلمة تغير اعرابها بحذف لفظ نحو (وجاء ربك) [الفجر ـ ٢٢] أي أمره (واسأل القرية) [يوسف ـ ٨٢] أي أهلها •

ثم المجاز لغوي وعرفي واصطلاحي وشرعي ، كأسد للرجل الشجاع في اللغة ، ودابة للانسان في العرف العام ، وفعل للحدث في عرف النحاة ، وصلاة للدعاء في عرف الشرع ، فان حقيقة الاسد لغة ، الحيوان المفترس وقد استعمل للرجل الشجاع بعلاقة الجرأة والشجاعة • وحقيقة الدابة في عرف الناس ذات القوائم الاربع ، وقد استعملت في الانسان بعلاقة السير على الارض • وحقيقة الفعل في اصطلاح النحاة ما دل على حدث ونسبة وزمان ، وقد استعمل في الحدث بعلاقة الجزئية والكلية • وحقيقة الصلاة في الشرع الاقوال والافعال المخصوصة وقد استعملت في الدعاء •

والعلاقة ان كانت غير المشابهة بين المعنيين كالجزئية والسببية والحلول والجوار ونحوها فالمجاز يسمى مجازا مرسلا ، لكونه مرسلا بين علاقات كثيرة ، وهذا يكون مفردا نحو منعني العين عن الحبيب ، ومركبا نحو حبيبي الجميل جاء فذهب ، ووجهه يضيء كالتبر الذهب ، حيث استعمل الكلام الموضوع لافادة الخبر في لازمه اعني اظهار الاسف والحزن من مجيء الحبيب وذهابه فورا • وان كانت العلاقة المشابهة فيسمى استعارة ، ولابد فيها من أمور اربعة : المستعار ، والمستعار منه ، والمستعار له ، والمستعير •

أما المستعار : فهو اللفظ الموضوع للمشبه به حقيقة المستعمل في المشبه مجازا •

وأما المستعار منه : فهو المشبه به •

وأما المستعار له فهو المشبه •

وأما المستعير : هو المتكلم •

ويظهر ذلك في رأيت أسدا يرمي ، فقد شبه الرجل الشجاع بالحيوان المفترس في الشجاعة واستعير لفظ الاسد منه للرجل ، ولابد فيها أيضا من ترك أحد طرفي التشبيه لان الكلام مبني على تناسي التشبيه لافادة المبالغة • ثم اللفظ المستعار ان كان مذكورا فتسمى الاستعارة مصرحة كما في ذلك المثال وكقوله تعالى:(اهدنا الصراط المستقيم) [الفاتحة-٦] أي دين الاسلام ، حيث شبه الدين بالصراط المستقيم في وصول السالك عليه الى المطلوب ، واستعمل لفظ الصراط الموضوع للثاني في الاول • وان كان متروكا لفظا ومقصودا نفسا فتسمى الاستعارة مكنية كلفظ السبع المستعار للمنية في النفس بعد تشبيهها به في اهلاك النفوس في نحو اظفار المنية نشبت بفلان ، وقرينتها ما يلائم المشبه به كالاظفار في مثالنا ، وهذا مذهب السلف وهو المختار ، ووجه تسميتها استعارة مكنية واضح ، لان السبع مستعار في النفس للمنية ولم يصرح به بل بقى مخفيا فيها •

ومذهب السكاكي : أنها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه •

ومذهب الخطيب : انها هي التشبيه المكنون في النفس •

وفي وجه التسمية خفاء - اما على مذهب السكاكي فلأن المنية باقية على معناها ومذكورة بلفظها فلا استعارة ولا خفاء • وأما على مذهب الخطيب فلان التشبيه وان كان مخفيا ومكنيا في الضمير والنفس وناسب التسمية بالمكنية لكن لا وجه لاستعمال لفظ الاستعارة فدقق - •

وفي قرينتها أيضا أقوال :

فعند السلف والخطيب : هي اثبات ملائم المشبه به للمشبه مع بقائه على معناه ، وتسمى مع ذلك استعارة تخييلية لا على معنى الاستعارة عرفا بل على كونها مستعارة بالمعنى اللغوي من الاستعمال مع المشبه به للاستعمال مع المشبه لتخييل اتحاده معه .

وعند صاحب الكشاف : هي ذلك الاثبات ، ولكنه جوز فيها الاستعارة المصرحة التحقيقية اذا كان للمشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به كما في قوله تعالى (ينقضون عهد الله) [البقرة ـ ٢٧] فانه شبه العهد بالحبل في التوسل بهما للربط بين شيئين ، واستعير الثاني للاول في النفس استعارة مكنية وجعل النقض الذي هو يلائم الحبل قرينة لها ، ولما كان للعهد ابطال يشبه نقض الحبل وتفريق طاقاته ، شبه ابطال العهد بنقض الحبل ، واستعار النقض الموضوع للثاني لمعنى ابطال العهد استعارة مصرحة تحقيقية ، وجعل العهد قرينة لها ـ أي ذكر العهد وجعله مفعولا به لقوله ينقضون قرينة على تلك الاستعارة المصرحة التحقيقية ـ .

وعند السكاكي : هي الاثبات المذكور مع استعارته لامر وهمي يلائم المشبه استعارة تخييلية كما هو المشهور في نحو اظفار المنية نشبت بفلان ، أو مع ابقائه على معناه المحقق كما افاده السعد في المطول ـ في المطول قبيل فصل شرائط حسن الاستعارة ما نصه نقلا عن السكاكي ان قرينته المكنى عنها أما امر مقدر وهمي كالاظفار في اظفار المنية والنطق في نطقت الحال أو امر محقق كالانبات في قولك انبت الربيع البقل ، والهزم في هزم الامير الجند (انتهى) وقوله أو أمر محقق يحتمل

ارادة ابقائه على معناه بان يكون المجاز في الاثبات فقط كما عند السلف واستعارته لملائم المشبه استعارة مصرحة تحقيقية في ما كان للمشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به كما في قوله تعالى (ينقضون عهد الله) فخذ هذا وتبصر ولا تكتف بخصوص ما اشتهر — .

ومذهب الخطيب والسمرقندي : هو مذهب السلف في ما اذا لم يكن للمشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به كما في المثال المذكور ، وما جوزه صاحب الكشاف من الاستعارة التحقيقية في ما كان له ذلك كما في الآية الكريمة .

والاستعارة ان لم تقترن بما سوى القرينة مما يلائم أحد الطرفين فهي مطلقة كما مر وان اقترنت بملائم المشبه به فهي مجردة نحو عندي أسد دام شاكي السلاح ، أو بملائم المشبه به فهي مرشحة نحو رأيت اسدا داميا له لبد ، والامر الزائد في المجردة يسمى تجريدا وفي المرشحة ترشيحا هذا .

ثم اللفظ المستعار ان كان اسم جنس حقيقة كالاسد أو حكما كالعلم المشتهر بوصف مثل حاتم فالاستعارة أصلية ، وان كان فعلا أو غيره من المشتقات والحروف فتبعية ، أما في الافعال والمشتقات فلجريانها فيهما بتبعية الجريان في المصادر فان في قولك : نطقت الحال بكذا ، والحال ناطقة بكذا ، استعير النطق للدلالة استعارة أصلية ، ثم استعير نطق لدل ، وناطقة لدالة بتبعية المصدرين ، وفي نحو اعجبني اراقة الضارب دم فلان ، استعير القتل للضرب الشديد في النفس على سبيل الاستعارة بالكناية بقرينة الاراقة ، ثم استعير القاتل للضارب ضربا شديدا فيها كذلك بتبعية المصدرين .

وأما في الحروف فلجريانها فيها بتبعية الاستعارة في متعلق معانيها اعني المعاني المطلقة التي تكون مرآة لضبط معانيها الجزئية غير المستقلة ، كالابتداء المطلق لمن ، والظرفية المطلقة لكلمة في ، والاستعلاء المطلق لكلمة على ، كما في قوله تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا)[القصص-٨] حيث شبهت مطلق الغاية التي متعلق معنى الفاء بمطلق الغرض الذي هو متعلق معنى اللام في مطلق ترتب شيء على شيء واستعير الاول للثاني اصالة ، ثم استعير اللام الموضوعة للاغراض الجزئية للفاء الموضوعة للغايات الجزئية بتبعيتهما - أي تبعية استعارة مطلق الغرض لمطلق الغاية - .

الباب الثالث - في الكناية : وهي لفظ استعمل في لازم ما وضع له مع جواز ارادته منه وأقسامها ثلاثة :

الاول - ما يكون كناية عن ذات كقولنا هي مستوى القامة عريض الاظفار ، كناية عن الانسان .

الثاني - ما يكون كناية عن صفة كقولنا : رشاد طويل النجاد ، كناية عن طول قامته .

الثالث - ما يكون كناية عن نسبة أي ثبوت أمر لآخر نحو ان العلم في غرفة استاذي ، كناية عن ثبوته له ، أو نفي أمر عن آخر نحو لا جهل في غرفته ، كناية عن نفيه عنه .

الخاتمـــــة :

اتفقت البلغاء على ان المجاز أبلغ من الحقيقة والكنايـــة أبلغ من التصريح ، لان الانتقال فيهما من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي أو الكنائي المطلوب انتقال من الملزوم الى اللازم فيشبه دعوى الشيء بالدليل ·

والتعويض : هو الاشارة الى معنى خارج من المعنى المستعمل فيه اللفظ حقيقة أو مجازا أو كناية يستفاد من السياق ، فالاول كقولك لمن آذاك آذيتني وستعرف جزاءه وتعرض بغـيره مـــن المؤذين · والثاني كقولك اني أسد تعريضا بجبانة غـــيره · والثالث كقولك اني طويل النجاد تعريضا بقصر قامة فلان ، فهو يجتمع مع كل منها وليس شيئا على حدة ·

هذا آخر ما اردنا ايراده من رسالة الخلاصة جعلهـــا الله خالصة لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبـه واتباعه باحسان الى يوم الدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ·

بســــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احسن الينا بالموضوعات اللغوية للافهـــام ، وجعلها من وسائل الراحة والسعادة للانام . والصلاة والسلام على مفتاح باب الرحمة سيدنا محمد الآتي ببيان دين الاسلام ، وعلى آله وصحبه وأتباعه المحسنين لاسيما العلمـاء العاملـــين الاعلام .

وبعد ، فهذه رسالة جليلة تجلو القلوب وتقوي الاذهـــان سميتها بـــ (التبيان) في الوضع والبيان ، جعلتها تذكرة وتبصرة للاخوان ، والله اسأل النفع بها انه ولي كـــل خير واحســـــان ، ورتبتها على قسمين :

القسم الاول ــ في فن الوضع ، ويشمل على مقدمة وبابـــين وخاتمة .

المقدمة :

الدلالة : كون الشيء بحالة يلزم من فهمه معها فهم شيء آخر بالوضع ـ وهي الموضوعية في الدال بالوضع وكونه مقتضى الطبع في الدال بالطبع ، وكونه اثر للمدلول أو مؤثرا فيه في الدال بالعقل ـ كدلالة الالفاظ والخطوط على معانيها ، أو بالطبع كدلالة الانين على الملال وتغير الوجه على الانفعال ، أو بالعقل كدلالة الصوت على المصوت والدخان على النار .

والوضع لغة : جعل الشيء في حيز ، وعرفا : تعيين الشيء للدلالة على معنى بنفسه أو بالقرينة ، هذا ان لم يكن اسما للفن ، والا فهو مسائل يبحث فيها عن أحوال اللفظ من حيث الوضع .

وموضوعه : اللفظ من حيث الوضع .

وغايته : معرفته الوضع .

ثم اللفظ الدال بالوضع ان كان معناه واحدا فيسمى مختصا كالانسان ، أو متعددا في اصطلاح واحد فمشتركا لفظيا ، كاعلام المشتركة ، وكلفظ العين الدال على المعاني المشتهرة كالذهب والينبوع والباصرة ، أو في اصطلاحين مثلا بأن نقل من أحدهما الى الآخر لمناسبة ، فيسمى منقولا عرفيا ان كان الناقل غير متعين كلفظ الدابة المنقولة في عرف عامة اللغويين من معنى ما يدب على الارض الى ذات القوائم الاربع ، ومنقولا اصطلاحيا ان كان جمعا متعينا كلفظ الفعل المنقول في عرف النحاة من الحدث الى ما دل على حدث ونسبة وزمان ، الا اذا كان أهل الشرع فيسمى منقولا شرعيا كلفظ الصلاة المنقول في عرفهم من

الدعاء الى الاقوال والافعال المخصوصة المفتتحة بالتكبير والمختتمة بالتسليم .

وكل لفظ استعمل في معناه الموضوع له في عرف المستعمل فهو حقيقة اوفى غيره لعلاقة بينهما مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له فمجاز ، أو غير مانعة عنه فكناية ، أو لا لعلاقة فهو غلط . واللفظ مرادف لآخر ان ساواه مفهوما كالانسان والبشر ، ومباين لما خالفه فيه كالانسان والاسد . واذا لوحظ اللفظ بالنظر الى معنى واحد فان امتنع صدقه على كثيرين فهو جزئي كزيد ، والا فهو كلي كالانسان .

ثم الوضع اما شخصي واما نوعي واما خاص واما عام ، لان الموضوع ان كان لفظا واحدا ملحوظا بخصوصه فالوضع شخصي ، وان كان ألفاظا متعددة ملحوظة بأمر عام فهو نوعي ، وان كان الموضوع له أمرا خاصا ملحوظا بخصوصه فالوضع خاص ، وان كان أمرا عاما ملحوظا بعمومه ، أو أمورا خاصة ملحوظة بأمر عام صادق عليها فالوضع عام ، فالشخصية والنوعية بحسب الموضوع، والخاص والعام بحسب الموضوع له .

الباب الاول ـ في الوضع الشخصي وهو على ثلاثة اقسام :

القسم الاول ـ ما كان الموضوع له فيه أمرا خاصا مقصورا بخصوصه ، ويسمى هذا وضعا خاصا لموضوع له خاص وضعا شخصيا ، وذلك كعلم الشخص ، وهو ما وضع لشيء معين من حيث انه معين ، بمعنى أن وضع اللفظ له باعتبار عينه وملاحظته بشخصه لا بأمر كلي أعم منه ، وذلك كزيد فان الواضع تصور لفظه بخصوصه وذاته المعين بشخصه ، ثم قال : وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى ، وقد يشكل هذا بوضع العلم قبل

رؤية المعلم به كما أخبر شخص بولادة ولد له فيقول : سميته محمدا يعني سميت ذلك الولد المولود هذه الساعة من هذا اليوم في ذلك المحل محمدا ، فانه علم مع انه وضع لذات متصورا بأمر كلي يعمه وغيره ، وبوضع لفظة الجلالة لذات الواجب تعالى ، فانه علم مع انه يمتنع تصور كنهه تعالى ـ كون الواضع هو الله تعالى في الصورة الثانية ظاهر واما في الاولى فبان يقال لما ألهم الله تعالى ذلك الوالد اسم المولود كما اشتهر ان الاسماء تنزل من السماء كان الواضع هو الله تعالى ـ • ويجاب عنها بأن الواضع هو الله تعالى حقيقة ، وكل أمر جزئي معلوم عنده بخصوصه ، أو بأن المراد من وضع اللفظ لشيء بعينه قصد الذات المخصوصة عند الوضع لا قصد الامر العام الذي اندرجت فيه •

القسم الثاني ـ ما كان الموضوع له فيه أمورا مخصوصة لكنها غير متصورة بخصوصها ، بل بأمر عام يشملها وغيرها بأن يجعل الموضوع له احاد المعاني المخصوصة لكن من حيث توجه القصد عند الوضع الى ذلك الامر العام والى اندراجها تحته ، ويسمى هذا القسم وضعا عاما لموضوع له خاص وضعا شخصيا ، وتلك الموضوعات لها المخصوصة ، اما جزئيات حقيقية كما في ضمير المتكلم ، فان الواضع تصور لفظ أنا بخصوصه ومعاني جزئية كزيد وعمرو وبكر الحاكين عن أنفسهم بأمر عام ، وهو كل من يحكي عن نفسه ، ثم قال : وضعت لفظ أنا لكل من تلك الجزئيات المندرجة تحت ذلك المفهوم العام، وكما في ضمير المخاطب فان الواضع تصور لفظ أنت بخصوصه ومعاني جزئية حقيقية كزيد وعمرو وبكر المتوجه اليهم الخطاب بأمر عام شامل لهم ، وهو كل من يتوجه اليه الخطاب

ولاحظ فيه الجزئيات المارة ، ثم قال : وضعت لفظ انت لكل واحد من تلك الجزئيات المندرجة تحت ذلك الامر العام ، وكما في اسم الاشارة فان الواضع تصور لفظ هذا مثلا بخصوصه وجزئيات حقيقية كسعد وسعيد ومسعود المشار اليهم اشارة حسية بمفهوم كل مفرد مذكر مشار اليه اشارة حسية ، ثم قال : وضعت لفظ هذا لكل ما صدق عليه ذلك المفهوم الشامل ، وكما في الحرف فان الواضع تصور لفظ في بخصوصه وتصور معاني جزئية كظرفية الكيس للدرهم والكوز للماء والصندوق للكتاب بمفهوم الظرفية المطلقة ، ثم قال : وضعت هذا اللفظ للظرفيات الجزئية المندرجة في ذلك المفهوم ، واما ان تكون جزئيات حقيقية تارة وكليات أخرى كما في ضمير الغائب ، فان الواضع تصور لفظ هو بخصوصه وتصور جزئيات مندرجة في مفهوم المفرد المذكر الغائب المتقدم ذكره أي لفظا ورتبة نحو ضرب زيد غلامه أو رتبة فقط نحو ضرب غلامه زيد ، أو معنى نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى ، أي العدل ، وكقوله تعالى (ولابويه لكل واحد منهما السدس)[النساء-١١] ، أي ابوي الميت أو حكما بان لا يكون المرجع متقدما لفظا ولا رتبة ولا معنى بل يكون متأخرا ولكن لما كان تأخره لفائدة كان في حكم التقدم وذلك كما في نحو ربه رجلا ونعم رجلا واللهم صل عليه الرءوف الرحيم وقل هو الله أحد . فظهر ان التقدم المعنوي انما هو في ما اذا تقدم ما يدل على مرجع الضمير ولو بسبب سياق الكلام والتقدم الحكمي في ما لم يتقدم المرجع ولا ما يدل عليه لكن كان تأخره لحكمة وفائدة فيكون ذلك المتأخر في حكم المتقدم كالحكمة في ما مر من الامثلة من الاجمال والتفصيل والابهام والتعيين فاحفظه . سواء كانت

جزئيات حقيقية كزيد وعمرو وبكر ، أو اوضافية كالانسان والفرس والاسد ، ثم قال : وضعت لفظ هو للامور المندرجة في ذلك المفهوم ، وكما في الموصول فانه تصور لفظ الذي مثلا بعينه وأمورا متعددة هي جزئيات حقيقية كزيد وعمرو وبكر وامثالهم المعهودين بعنوان الصلة ، أو جزئيات اضافية كالانسان والاسد والفرس المعهودات به بمفهوم كل أمر معهود عند المخاطب بعنوان الصلة ، أو كل أمر مشار اليه بالاشارة العقلية ، ثم قال : وضعت هذا اللفظ لكل من الامور المندرجة تحت ذلك المفهوم ، فظهر ان المعنى الجزئي في هذا القسم من الوضع أعم من الجزئي الحقيقي والاضافي الصادق بالكلي كالانسان ، فان قلت : ان نحو هذا والذي لو كان موضوعا للجزئيات المندرجة تحت الامر الكلي لزم أن يفهم منه أمور غير متناهية وليس كذلك قطعا .

قلنا : أجاب عن هذا بعض المحققين بأنه كما ان وضع هذا مثلا ليس لامر عام يشمل الجزئيات جميعا كوضع اسم الجنس للماهية المطلقة ليس وضعه للجزئيات الملحوظة على وجه الخصوصية كما في وضع العلم لمعناه المخصوص حتى يلزم المحذور المذكور ، بل وضعه للجزئيات الملحوظة اجمالا من حيث الاندراج في الامر الكلي والعلم بالموضوع له من هذه الحيثية حاصل قطعا ، ثم كلما استعمله المستعمل في واحد مخصوص حضر في ذهنه وتنبه بحكم العلم المذكور الى أن هذا الواحد مما وضع له لفظ هذا ، ومن هنا ظهر ما اشتهر من ان كل ما كان من قبيل الوضع العام للموضوع له الخاص لا يفيد التشخص الا بقرينة سواء كانت في نفس الكلام كما في الضمائر والحروف فان القرينة على تعيين

معنى ضمير المتكلم هو كون الكلام صادرا منه وعلى تعيين معنى ضمير الغائب وجود مرجعه في ما قبله لفظا (١) أو معنى أو حكما وعلى تعيين معنى ضمير المخاطب هو ان الكلام معه وهو حاضر وعلى تعيين معنى الحرف ذكر ما ضم اليه مما تحتاجه في افـــادة المقصود أو في خارجه كالاشارة الحسية في اسماء الاشارة والاشارة العقلية في الموصولات ، فان القرينة على تعيين المراد بها مضمون الصلة وهو أمر عقلي ، وليس ذلك لاشتراك تلك الالفاظ بـين تلك المعاني لان شرط الاشتراك وهو تعدد الوضع منتف فيهـا ، بل لاستواء نسبة الوضع الى تلك المسميات ، فان لفظ هو مثـــلا موضوع لكل فرد غائب متقدم ذكره فلا بد لتعيين الفرد من قرينة، قيل : لا معنى لجعل قرينة الموصول عقلية دون ضمير الغائب مع ان الصلة مذكورة في الكلام لا محالة بخلاف المرجع ، واجيب بأن المرجع المذكور حقيقة أو حكما دال على نفس ما أريد بالضمـير وهو لفظ بخلاف الصلة فان مدلولها وهو النسبة المعهودة بـــين المتكلم والمخاطب هي التي تنتقل منها اليه وليست هي أمرا لفظيا فتأمل .

القسم الثالث ـ ما كان الموضوع له فيه أمرا عاما ملحوظا بعمومه فالوضع عام للموضوع له العام وضعا شخصيا كمـــا في

---

(١) تقدم المرجع لفظا ذكره لفظا نحو زيد ضربته و ذكر ما اشتمل عليه نحو اعدلوا هو اقرب للتقوى او ذكر نظير المرجع قبل الضمير نحو اكلت رغيفا وتصفه وتقدمه معنى هو تقدمه رتبته عند التاخر لفظا كما اذا اتصل بالمفعول ضمير راجع الى الفاعل المذكور بعده نحو ضرب غلامه زيد بنصب غلام وتقدمه حكما هو ان يكون المرجع متأخرا لفظا ورتبة لكن كان تأخره لفائدة كتفسير المبهم في ربه رجلا ونعم رجلا ولذلك اعتبر في حكم المتقدم .

اسم الجنس ، فان الواضع تصور لفظ الانسان بخصوصه ومفهومه الكلي وهو الحيوان الناطق بعمومه ، ثم قال : وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى .

وكما في المصادر السماعية فان الواضع تصور لفظ العلم مثلا بخصوصه ومفهومه الكلي المعبر عنه بـ(زانين) بعمومه ، ثم قال : وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى .

وكما في اسماء المصادر كالسلام والكلام فان الواضع تصورهما بخصوصهما وتصور معناهما المعبر عنه بالتسليم والتكليم بالعموم ، ثم وضع اللفظ المخصوص بازاء معناها العام ، أما المصادر القياسية ميمية او لا التي هي على وزن مفعل في الثلاثي المجرد وعلى وزن اسم المفعول في غيره ، فوضعها نوعي كما يأتي ، وكما في أعلام الاجناس أعيان كأسامة او معاني كسبحان للتسبيح وفجار للفجور ويسار للميسرة وبرة للمبرة ، فان الواضع تصور الالفاظ بخصوصها والمعاني بعمومها ، ثم وضع الدوال للمدلولات .

الباب الثاني ـ في الوضع النوعي ، وقد علمت أن ما كان الموضوع فيه أمورا متعددة ملحوظة بأمر عام فوضعها نوعي ، وذلك كالمصادر القياسية والافعال وسائر المشتقات والمعرفات بلام الجنس او العهد والالفاظ المستعملة في المعاني المجازية وهيئات المركب الاسمي ، وأما هيئات المركب الفعلي فالاسناد فيها مدلول الفعل لا مدلول الهيئة التركيبية ، والمثنى والمجموع والمصغر والمنسوب وغيرها مما يضبط فيها الموضوعات الكثيرة بأمر عام ، وكلها من قبيل الموضوع بالوضع العام للموضوع له الخاص وضعا نوعيا .

اما الفعل ، فبأن الواضع تصور طائفة من الالفاظ كنصر وضرب وغيرهما بمفهوم ما كان على فعل بفتح العين وتصور معاني عديدة كالنصر المنسوب الى زيد في الماضي والضرب المنسوب اليه فيه بمفهوم عام ، وهو المفهوم المركب من حدث مدلول للمصدر ونسبة معتبرة من طرفه الى فاعل معين مطلقا ومن زمان تلك النسبة ، ثم قال : كل ما كان على فعل وضعته لما صدق عليه المفهوم المذكور .

واما اسم الفاعل ، فبأن الواضع تصور طائفة من الالفاظ بمفهوم ما كان على فاعل مثلا وطائفة من المعاني كالذات المبهم الذي ثبت له النصر أو العلم أو الكتابة بأمر كلي وهو المركب من ذات ما وحدث هو مدلول المصدر الذي أشتق هو منه ونسبة بينهما اعتبرت من طرف الذات ، ثم قال : كل ما كان على فاعل وضعته لما صدق عليه المفهوم المذكور .

والفرق بين الفعل والمشتق من وجوه :

الاول ـ ان معنى المشتق مستقل بالمفهومية بخلاف الفعل ، فان معناه التضمني الذي هو النسبة والزمان غير مستقل بها ، أما النسبة فلان فهمها موقوف على فهم المنسوب اليه ، وأما الزمان فلانه ظرف لها وملحوظ لاجلها فكان معناه المطابقي أعني مجموع الحدث والنسبة والزمان غير مستقل ، فان قلت كما ان مفهوم الفعل مشتمل على النسبة فكذلك المشتق فلم حكم باستقلاله دونه ؟

قلت : أولا ، ان النسبة في المشتقات معتبرة بالنظر الى أمر داخل فيها فلم تحتج الى خارج حتى تكون غير مستقلة ، واما

النسبة في الفعل فهي معتبرة بالنظر الى الفاعل وهو خارج عن مفهومه . وثانيا ، ان النسبة في الفعل لما كانت تامة اهتم بها وأثر فيها احتياجها الى الغير بخلاف النسبة في المشتقات ، فانها ناقصة وغير مفيدة فلم يهتم بها ولم يؤخذ بمقتضى احتياجها وهو عدم الاستقلال ، فان قلت : فالفعل دال على معنى ثابت في الغير كالحرف لان الحدث فيه ملحوظ من حيث النسبة الى الفاعل ، فما الفرق بينهما حيث يكون الفعل محكوما به دون الحرف ؟

قلت : معنى الفعل أمر معقول في ذاته ولا يتعين ثبوته لما ثبت له ، أي ليس ثبوته منحصرا في الثبوت لذات مخصوص أي يجوز ان يكون زيد فاعلا للضرب لا عمرو مثلا ، ففي الاخبار به عنه فائدة بخلاف معنى الحرف فانه معقول تبعا للغير ومقصود له اذ لا معنى لكلمة من الابعد وقوعه في نحو سرت من البصرة ، وحينئذ ــ أي حين وقوعه في التركيب واستعماله مع متعلقه المخصوص ــ يفهم ثبوت معناه وهو الابتداء المقيد بالسير مثلا لما ثبت له أعني السير فيلغو الاخبار به عنه فتأمل ــ وجهه انه يفيد جواز الاخبار عنه لكنه مع انه لا يجوز في الحقيقة وقولك ابتداء السير من البصرة معنى من ليس اخبارا عن معنى الحروف من حيث وقوعه في التركيب عند الاستعمال بل هو معناه من حيث التعبير عنه في قالب الاسم فدقق ــ .

والثاني ــ ان الذات في المشتق مبهم غير مشروط التعيين وفي الفعل متعين شخصا أو نوعا .

الثالث ــ ان النسبة في المشتق ممتزج مع سائر ما اعتبر فيه كمال الامتزاج ولذا يصح الحكم عليه وبه بخلاف النسبة في الفعل .

الرابع ـ ان النسبة في الفعل معتبر من طرف الحدث وفي المشتق من طرف الذات ، فمعنى ضرب صدر الضرب من فلان في الماضي ومعنى ضارب ذات ثبت له الضرب ٠

الخامس ـ دخول الذات في معنى المشتق دون الفعل هذا ٠

وأما المعرف بلام الجنس[١] فبأن الواضع تصور طائفة من الالفاظ كالرجل والمرأة والحمد والشكر بمفهوم كل لفظ دخلت عليه لام الجنس وتصور معانيها الكثيرة كأجناس ماذكر بمفهوم الجنس المعين المأخوذ من مدخول اللام فقال : وضعت ما صدق عليه المفهوم الاول لما صدق عليه المفهوم الثاني ٠

وأما المجاز فبأن الواضع تصور طائفة من الالفاظ كالاسد المستعمل في الرجل الشجاع ، واليد المستعملة في النعمة ، والغيث المستعمل في النبات ، بمفهوم كل لفظ موضوع لمعنى يناسب معناه الحقيقي ، وتصور معانيها المجازية بمفهوم كل معنى يناسب المعنى الحقيقي بوجه من الوجوه المعتبرة ثم قال : كل ما صدق عليه المفهوم الاول وضعته لما صدق عليه المفهوم الثاني ٠

وأما هيئات المركبات الاسمية ـ أي بناء على وجود الوضع لتلك الهيئات علاوة عن وضع اجزائها وعدم الاكتفاء به وهو الحق ـ فبأن الواضع تصور تلك الهيئات نحو خالد ماجد سعد

---

(١) وقس عليه المعرف بلام العهد فان الواضع تصور طائفة من الالفاظ التي دخل عليها لام العهد لارادة فرد معهود خارجا حاضرا محسوسا أو مذكورا أو ثابتا في ذهن المخاطب بعنوان كل ما دخلته لام العهد وتصور معانيها العديدة المعهودة بين المتكلم والمخاطب بمفهوم المعنى المعهود بينهما من معنى ما دخلته اللام ثم قال وضعت ما صدق عليه المفهوم الاول لما صدق عليه المفهوم الثاني ٠

قائد وزبير [1] من حواري الرسول صلى الله عليه وسلم ، بمفهوم الهيئة المركبة من اسمين أسند أحدهما الى الآخر ، وتصور معانيها كنسبة المجد الى خالد والقيادة الى سعد والخصوصية ونصح الرسول الى زبير بمفهوم النسبة التي بين الطرفين ، ثم قال : كل ما صدق عليه المفهوم الاول وضعته لما صدق عليه المفهوم الثاني ، وقس على ما ذكر غيره تنل بفضل الله خيره .

خاتمة : ما قررنا من خصوصية الموضوع له في المضمرات والمبهمات والحروف والفعل ونحوها مذهب الاخراء ، وأما القدماء فذهبوا الى وضعها للمفاهيم الكلية التي جعلها الاخراء مرآة للوضع ، لكن بشرط استعمالها في الخصوصيات فلفظ هو مثلا موضوع لمفهوم كل مفرد مذكر غائب سبق ذكره بشرط استعماله في جزئياته كزيد الغائب ، وانما عدل الاخراء عن مذهبهم لانه يلزمه محذورات كخلو الوضع عن الفائدة وذلك لانه لما لم يستعمل اللفظ في اصل معناه الموضوع له واستعمل في غيره مجازا دائما لزم ان يكون وضعه لمعناه الحقيقي عبثا ولزم ان يتحقق المعنى المجازي وهو الاستعمال هنا في الخصوصيات بدون تحقق الاستعمال في المعنى الحقيقي وكذلك يلزم ان يكون الحروف مستقلة لانه لما كان وضعها للمفاهيم الكلية كالابتداء المطلق في من وهي معنى اسمي مستقل لزم استقلال الحروف

---

(١) اشارة الى ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواريي الزبير ثم حواري الرجل عبارة عمن له اختصاص تام وصداقة ثابتة يمتاز بها عن غيره والا فكل واحد من اصحابه صلى الله عليه وسلم له علاقة واختصاص وخلوص معه صلى الله عليه وسلم وعلاقة زبير بالرسول وفدائيته له في الحروب والمهمات مسطورة مشهورة .

والحواري من الحور وهو البياض الخالص .

فتدبـــــــر · واستقلال معنى الحروف وتحقق المجاز بدون الاستعمال في المعنى الحقيقـــي هذا ·

ثم اعتبار الوضع النوعي في جميع ما اعتبر فيه انما هـــو لقلة المؤنة ، فان ملاحظة جزئيات ما كان على فعـــل بالتفصيل متعذر ، والا فيجوز اعتبار الشخص بحسب الامكان ، بل هـــو الاولى لاقتضائه ملاحظة كل واحد من جزئيات الموضوع بخصوصه ولا يلزم منه ان يكون الموضوع له خاصا لا غير ، بل يجوز ذلك اذا وضع لفظ ضارب للجزئيات المندرجة تحت مفهوم كل ذات ثبت له الضرب فيكون من قبيل الموضوع بالوضع العام للموضوع له الخاص وضعا شخصيا ، ويجوز خلافه كما اذا وضع لنفس ذلك المفهوم فيكون من قبيل الموضوع بالوضع العام للموضوع له العام وضعا شخصيا هذا ·

القسم الثاني ـ في فن البيان

ورتبته على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة :

المقدمة : علم البيان : أصول يقتدر بها المتكلم على ايراد كل معنى يقصده بتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة كاداء تقوى زيد بقولنا : هو ساهر بالليل ويزوره الناس ويستجاب دعاؤه ، فان دلالة الاخير أوضح من دلالة الاولين ، والسر في ذلك الاختلاف ان دلالة تلك التراكيب على المعنى المقصود ليست وضعية والا فالسامع ان كان عالما بوضعها تساوت كلها في الافادة لترادفها ، نحو خد زيد كالورد ـ أي ان لم يكن عالما بوضعها لمعانيها سواء لم يكن عالما بوضع شيء منها او كان عالما بوضع بعضها دون بعض وعلى الاول لم يكن شيء منها دالا عليه ، وعلى الثاني كان بعضها دالا دون بعض ولذلك كان جزاء الشرطين على شقين ـ وان لم يكن عالما بها لم يكن شيء منها أو بعض منها دالا عليه بل هي دلالة عقلية عند أهل البيان أي دلالة على لازم المعنى الموضوع له جزء منه كدلالة الانسان على الحيوان فقط أو الجسم النامي أو الجسم أو الجوهر أو خارجا عنه كدلالته على قابل العلم مثلا ، ولا خلاف في اختلاف مراتب اللزوم فانه قد يكون لشيء واحد لوازم بعضها أقرب من بعض ـ فان فهم جزء المعنى من اللفظ أقرب من فهم جزء جزئه وفهمه اجلى من فهم جزء جزء الجزء وهكذا وكذلك فهم اللازم الخارج الانسب الاقرب اوضح من فهم الخارج الذي بخلافه وذلك ظاهر ـ فدلالته على اللزوم الاقرب اوضح من دلالته على اللازم القريب .

وموضوعه : اللفظ من حيث دلالته على لازم معناه مجازا أو كناية فالتشبيه ليس من موضوعه ، وانما يبحث عنه فيه لبناء قسم من المجاز عليه اعني الاستعارة ، واما المعنى المفهوم بطريق التعريض فليس مستفادا من نفس اللفظ بل من سياق استعماله حقيقة او مجازا أو كناية ، فليس هو من موضوعه ايضا فان حقيقته الاشارة والتلميح الى معنى خارج عن مدلول الكلام مستفادا من السياق والمقام ، فانحصر المقصود في التشبيه والمجاز والكناية مرتبا على ثلاثة أبواب :

الباب الاول ـ التشبيه : وهو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بالكاف ونحوه بحيث لا تكون على سبيل الاستعارة ، واركانه اربعة : المشبه ، والمشبه به ، ووجه الشبه ، واداته ·

والمشبهان اما محسوسان نحو خدك كالورد ، وريحك عنبر ، وريقك شهد ، وقدك صنوبر ، أو عقليان نحو العلم حياة والجهل ممات ، أو مختلفان نحو خلقك الكريم كالريحان ·

ووجهه : ما يشتركان فيه ، تحقيقا نحو زيد كالاسد في الجرأة ، أو تخييلا نحو الماء كالسماء في الزرقة ، والعلم كالنور في الاشراق ، فان الزرقة ليست بموجودة في شيء من الاولين والاشراق ليس بموجود في العلم الا تخييلا ·

ثم انه اما داخل في حقيقة الطرفين نحو الانسان كالاسد في الحيوانية ، أو خارج عنها كما اذا قلت في الجرأة، واداته تكون حرفا واسما وقد يذكر فعل ينبيء عن التشبيه نحو علمت زيدا أسدا ان قوى الشبه بينهما وحسبته اياه ان ضعف ·

والغرض من التشبيه اما راجع الى المشبه ببيان امكانه وذلك اذا كان من الامور الغريبة كما في قول الشاعر :

فان تفق الانام وانت منهم

فان المسك بعض دم الغزال

يعني أن كنت فائقا على الانام في الاخلاق وانت منهم فلا تعجب فانك كالمسك فانه من دم الغزال وقد فاقه ـ فوجه الشبه بينهما كون كل من نوع وقد فاق ذلك النوع ـ ومثل هذا المثال يسمى تشبيها ضمنيا ، أو ببيان حاله كما في تشبيه ثوب بالمداد ، أو ببيان مقدارها كما في تشبيه شيء أسود بالقار أو بالغراب ، فان القائل لا يريد تشبيهه به في أصل السواد بل في شدته ، أو بتقرير حاله عند المنكر واثباتها له كتشبيه من لا يحصل من سعيه على نفع بالكاتب على الماء أو الباني على الهواء . واما راجع الى المشبه به كبيان الاهتمام به كما اذا شبه الجائع وجها جميلا بالرغيف الابيض . وأعلى مراتبه في قوة المبالغة ما حذف فيه وجهه وأداته فقط نحو بكر بحر . أو مع حذف المشبه نحو بحر في جواب كيف بكر . وادناها ما ذكرا فيه كذلك نحو فلان كالاسد في الجرأة . واوسطها ما أخذ فيه احدهما كذلك نحو وجهك بدر في البهاء وقلبي كالجمرة من الهوى .

والفرق بينه وبين الاستعارة حيث حكم بان نحو لقيت في الحمام أسدا استعارة دون قولك أسد في جواب زيد ما هو مع حذف المشبه فيهما ، نية المشبه في التشبيه دون الاستعارة ، يعني ان كل كلام لم يكن المشبه فيه مذكورا ولا مقدرا حسب اقتضاء التركيب فهو استعارة حيث لم يقصد فيه الا المشبه به مستعارا

للمشبه وما كان المشبه فيه منونا ومقدرا حسب اقتضائه فهو تشبيه واما ما ذكر فيه المشبه مع المشبه به فهو تشبيه قطعا ـ كجزئي باب ان وكان وظن نحو ان وجهه بدر وكان قلبه بحرا وظننت زيدا نمرا ـ لان الاستعارة مبنية على اساس التشبيه .

الباب الثاني - في المجــــاز

أعلم أولا ان لفظ المجاز يطلق على العقلي، وعلى كلمة تغير اعرابها بحذف لفظ أو زيادته ، وعلى لفظ عدل به عن معناه الموضـوع له الى غيره لعلاقة بينهما .

أما المجاز العقلي : فهو اسناد الفعل المعلوم أو ما بمعناه كاسم الفاعل الى غير الفاعل واسناد الفعل المجهول او ما بمعناه كاسم المفعول الى غير المفعول به ، وتوضيحه ان للفعل ومـــا بمعناه متعلقات وملابسات كثيرة كالفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب كما تقول : كتب فلان مكتوبا بليغـا كتابة جيدة ، يوم الجمعة ، امام الجامع ، بالقلم العربـــي ، والمسند اليه حقيقة للفعل المعلوم وما بمعناه هو الفاعل لا غير ، كما انه للفعل المجهول وما بمعناه هو المفعول به فاذا أسند الاول الى غير الفاعل والثاني الى غير المفعول به فقد انتقل عن أصله . ومثال اسناد المعلوم وما بمعناه الى غير الفاعل من المفعول بـه بالذات نحو رضيت العيشة فان اصله رضى فلان العيشة فتحول الاسناد من الفاعل الى المفعول به ، ونحو اراض عيشة زيد ؟ ، والاصل اراض زيد عيشته فنقل الاسناد من محله ، اعنـــي الفاعل الى غيره وهو المفعول به ، أو بالواسطة كأن ينسب الى ضميره نحو عيشة رضيت ، أو راضية فان الاصل عيشة رضى صاحبها أو راض صاحبها فنقل الاسناد من الفاعل اللايق به الى الضمير الراجع الى ما هو مفعول به في المعنى فكأنه اسند اليــه ، ومن المصدر نحو ضرب الضرب ، وزيد ضارب ضربه ، والاصل ضرب زيد ضربا ، وزيد ضارب ضربا ، ومن الزمان ، نحـــو

أنبت الربيع البقل ، وهل منبت ربيعنا البقل ؟ والاصل أنبت الله في الربيع البقل ، وهل منبت الله في الربيع البقل ؟ فتحول الاسناد من الفاعل الى زمان الفعل ، ومن المكان نحو جرى النهر وأجار نهر المزرعة ؟ والاصل جرى ما النهر ، وأجار ماء نهرها ؟ ومن السبب نحو هزم الامير الاعداء ، وأهازم الامير الاعداء ؟ والاصل هزم جيش الامير الاعداء ، وأهازم جيشه اياهم ؟ ٠

ومثال اسناد الفعل المجهول أو ما بمعناه الى غير المفعول به من الفاعل نحو رضى فلان ، بصيغه المجهول ، وأمرضي فلان ؟ والاصل رضي عيش فلان ، وأمرضي عيشه ؟ لان فلانا راض لا مرضي عنه ، ومن المصدر نحو ضرب الضرب ، بصيغة المجهول، وأمضروب الضرب ، والاصل ضرب زيد الضرب وامضروب زيد ضربا ؟ وقس على ما ذكر غيره ٠

ومما يحسن العلم به ان المسند والمسند اليه اللذين يحصل بينهما الاسناد المجازي ، قد يكونان باقيين على معناهما الحقيقي ولا يكون المجاز الا في الاسناد كما مر ، نحو أنبت الربيع البقل ، فان كلا من الانبات والربيع باق على معناه الحقيقي ، وقد يكونان مجازين لغويين نحو احيى الارض شباب الزمان ، فان المراد بقوله : احيى الارض ، انبت ٠ وبشباب الزمان ، الربيع ٠ وقد يكونان مختلفين بأن يكون المسند مجازا والمسند اليه حقيقة نحو أحيى الارض الربيع أو بالعكس ، نحو أنبت البقل شباب الزمان ٠

واما المجاز بمعنى الكلمة التي تغير اعرابها بحذف لفظ أو زيادته فنحو قوله تعالى (واسأل القرية)[يوسف-٨٢] أي أهلها و (ليس كمثله شيء) [الشورى-١١] أي ليس مثله شيء ٠

وأما المجاز بالمعنى الاخير وهو المقصود هنا : فهو لفظ استعمله المتكلم في غير ما وضع له في اصطلاح، لعلاقة بينهما مع قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له لفظية نحو رأيت أسدا يرمي ، فان الاسد مستعمل في غير معناه الحقيقي الذي هو السبع ، أعني الرجل الشجاع ، ولفظ يرمي قرينة مانعة عن ارادته ، أو حالية كما اذا منع المقام عنها في نحو رأيت أسدا .

ثم هو أما مجاز لغوي ان كان مستعمله في غير ما وضع له أهل اللغة كما مثلنا ، أو مجاز عرفي ان كان مستعمله فيه أهل العرف العام ونعني به الجمع غير المتميز بمباشرة فن وحرفة ، وذلك كلفظ الدابة المستعمل عندهم في الانسان ومعناه في عرفهم ذات القوائم الاربع ، أو مجاز اصطلاحي ان كان مستعمله فيه أهل عرف خاص بمباشرة فن أو حرفة كلفظ الفعل المستعمل عند النحاة في الحدث ومعناه عندهم ما دل على حدث ونسبة وزمان ، ومنه عرف الشرع لكن قد ميز بهذا الاسم اعتناء بشأنه وذلك كلفظ الصلاة المستعمل في الدعاء ومعناها فيه الاقوال والافعال المخصوصة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم .

ثم هو يسمى بالمجاز المرسل ان كانت العلاقة بين المعنيين غير المشابهة كالجزئية والسببية والحلول والجوار وذلك لارساله بين مناسبات كثيرة ، مثاله مفردا (قد صدني العين عن الحبيب) أي الرقيب ، فاستعمل العين فيه وهي جزؤه المستعان به في الرقابة ومعناها الحقيقي الباصرة ، ونحو امطرت السماء نباتا أي غيثا فقد ذكر النبات واريد به الغيث لكونه سببا عاديا فيه ، وكقوله تعالى (واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله) [آل عمران ـ ١٠٧] أي الجنة فقد

ذكرت الرحمة واريد محلها ، أعني الجنة • ومثاله مركبا جاء حبيبي الجميل مسرعا وبعد ان وصل فورا رجع ، فقد استعمل هذا المركب التام الموضوع للاخبار بمضمونه في أظهار الاسى والاسف من عدم بقاء لقاه ، وقس على ما مر غيره •

ويسمى بالاستعارة ان كانت العلاقة بينهما المشابهة ، فان ذكر اللفظ الموضوع للمشبه به مرادا به المشبه فاستعارة مصرحة للتصريح بالمشبه به أو بالعكس فمكنية ، وكل منهما اما مفرد أو مركب كما سيأتي ان شاء الله تعالى •

ولابد في الاستعارة من امور اربعة : المستعير وهو المتكلم ، والمستعار وهو اللفظ الدال على المشبه به حقيقة المستعمل في المشبه مجازا ، والمستعار منه وهو المشبه به ، والمستعار له وهو المشبه •

فقد تبين انه يستعمل اللفظ الموضوع للمشبه به في المشبه دائما ، فان كان ذلك اللفظ ظاهرا فالاستعارة مصرحة ، أو مخفيا ومستترا في النفس فهي مكنية •

فمثال الاستعارة المصرحة ، نحو قولك رأيت اسدا يرمي ، فقد شبهت الشخص البطل بالاسد في الجرأة واستعملت لفظ الاسد الموضوع له حقيقة في الرجل البطل الشجاع ، فالمستعار هو لفظ الاسد ، والمستعار منه هو الحيوان المفترس المشبه به ، والمستعار له هو الرجل البطل ، والعلاقة بينهما هي الجرأة والاقدام ، هذا في المفرد ، وأما مثالها في المركب ، فنحو قولك لمفت متردد في جواب استفتائك اني اراك تقدم رجلا وتؤخر

أخرى ، أي تؤخر تلك الرجل تارة اخرى ، فانك شبهت هيئة[1] مركبة منتزعة من عدة امور من جانب المفتي ، اعني ارادتـه لكتابة جوابك واخذه القلم والورق تارة وندمه عنها ووضعـه لهما تارة أخرى بهيئة منتزعة من عدة امور من جانب شـخص يريد الذهاب الى محل فيتقدم رجلا ثم يندم عنه ويؤخرها تـارة أخرى واستعملت الكلام الموضوع للمشبه به حقيقة في المشـبه والعلاقة بينهما هيئة مأخوذة من العزم على العمل والندم عنـه لوجودها فيهما ، ونحو قوله تعالى في شأن الكافرين المعانديـن (ختم الله على قلوبهم)[البقرة ـ ٧] أي طبع عليها فلا يدخلها النصح والارشاد ، فانه شبهت الهيئة المنتزعة من قلوبهم وأحوالهـا الفاسدة كالجحود والجمود والاستكبار والعنـاد المانعـة عن قبولها للحق بالهيئة المنتزعة من صندوق قابل لوضع اشـياء نفيسة فيه مختوم عليه بحيث لا يمكـن فتحـه ووضعها فيـه ، واستعمل الكلام الموضوع للثانية في الاولى ، والعلاقة بينهمـا المشابهة في الهيئة الحاصلة من مجموع أمور هي القابليـة للاستفادة ومعارضتها بمانع لوجودها فيهما ٠

والاستعارة مصرحة للتصريح بالجملة الموضوعة للمشبه به ٠ وهذا المجاز المركب المستعمل على سبيل الاستعارة ان لم يشتهر على ألسنة الناس يسمى بالتمثيل على سبيل الاستعارة لان فيـه تشبيها واقعا على طريق الاستعارة ، وبالاستعارة التمثيلية لما ذكر ، وبالتمثيل لان فيه التشبيه البليغ ، أعني ما في المركـب من التشبيه ، وان اشتهر كذلك يسمى مثلا ، فالمثل هو المجـاز

المركب المشهود استعماله على سبيل الاستعارة ولذلك لا تتغير الامثال في مضاربها ومجالات ذكرها بالمناسبة عما كانت عليه في أمورها ابتداء ، اذ لو تغيرت لما بقي اللفظ الموضوع للمشبه به المستعار عند ضربها للمشبه فلا تكون مجازا هذا .

ثم اعلم انه متى كان المستعار له محققا حسا ، نحو رأيت أسدا يرمي أو عقلا ، نحو اهدنا الصراط المستقيم ، فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية كما يأتي .

وأما مثال الاستعارة المكنية ، فالمفرد منها نحو :

واذا المنية انشبت أظفارها

ألفيت كل تميمة لا تنفع

فقد شبه المنية بالسبع في أهلاك النفوس ، واستعير في النفس لفظ السبع للمنية ودل عليه بذكر ملائمه من الاظفار .

والمركبة منها نحو قوله تعالى (أفمن حق عليه كلمة العذاب أفانت تنقذ من في النار) [الزمر–١٩] فقد شبهت الهيئة المنتزعة ممن ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى عبادة الله تعالى وحده ونصحهم بالآيات البينات وبشرهم بالثواب على الطاعة وانذرهم بالعقاب على المعصية مع انه لم يسمعوه ولم يطيعوه حتى استحقوا العذاب بالنار بهيئة منتزعة من جمع كانوا على شفا حفرة فيها نار ذات لهب فأخذ يزجرهم مرشد عظيم وناصح عليم فلم يفدهم ذلك وألقوا انفسهم فيها ، والوجه هيئة منتزعة من الجهد الكامل

والزجر البالغ وعدم استفادة طائل ، ودل على الهيئة المشبه بها بقوله الكريم (أفانت تنقذ من في النار) ٠

تنبيـــــه :

القول : بان الاستعارة مكنية ما دل على المشبه به المستعار للمشبه في النفس ، كما أفدناه في ما مر هو قول السلف من أهل البيان وارتضاه الجمهور من الاعيان ، ووجه تسميته استعارة مكنية واضح لكون المستعار مخفيا غير مذكور ، وقد ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس ، ولا وجه للتسمية بالاستعارة فان العرف على أنها أمر ملفوظ لا معنى ملحوظ وان كان وجه لاعتبار المكنية بسبب اضمار التشبيه في النفس ، وذهب السكاكي الى انها الامر الدال على المشبه المستعمل في المشبه به ، ولا وجه لتسميته استعارة مكنية حيث لا تجوز فيه ولا خفاء هذا ٠

ثم قرينة الاستعارة المصرحة ما دل على المشبه المستعار له اسم المشبه به مقاليا كيرمي ويكتب في المثال المشهور أو حاليا كما يدل على المقصود من الحال والمقام ٠

وأما قرينة الاستعارة المكنية ، فعند السلف والخطيب اثبات ملائم المشبه به للمشبه باقيا على معناه الحقيقي ٠ فلا تجوز فيه لغة وان كان مجاز عقلي في الاثبات ، وسموها استعارة تخييلية بسبب انها كعارية استعيرت من المشبه به للمشبه لتخييل اتحاده معه ، وعند صاحب الكشاف كذلك لكنه جوز فيها ان تكون استعارة مصرحة تحقيقية في ما كان للمشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به كما في قوله تعالى(ينقضون عهد الله)[البقرة-٢٨]حيث شبه العهد بالحبل المتين في ربط الطرفين واستعير الثاني للاول في النفس استعارة مكنية ، ودل عليها بذكر النقض الملائم للحبل لكونه

عبارة عن تفريق طاقاته ، ثم لما كان للعهد ملائم يشبه نقض الحبل وهو ابطال العهد والغدر جوز ان يكون النقض مستعارا لابطاله استعارة مصرحة تحقيقية بقرينة ربطه بالعهد .

وعند السكاكي هي اثبات ملائم المشبه به للمشبه والتجوز فيه على طريق الاستعارة المصرحة التخييلية في ما لم يكن للمشبه ملائم يشبه الملائم المشبه به ، أو ابقاؤه على معناه المحقق كما أفاده السعد في المطول ، وتوضيحه انه يقول : لما شبهت المنية بالسبع في اغتيال النفوس اخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فيحصل لها أظفار موهومة فيشبهها بأظفار السبع

ويستعير الاظفار الموضوعة لاظفار السبع لاظفارها الموهومة استعارة مصرحة تخييلية بقرينة ربطها بالمشبه كالمنية ، هذا في ما لم يكن للمشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به كما في مثال الاظفار ، وأما اذا كان له ذلك فيجوز ابقاؤه على معناه الحقيقي بأن يكون المجاز في الاثبات فقط كما عند السلف ويجوز استعارته لملائم المشبه استعارة تحقيقية كما ذهب اليه صاحب الكشاف .

وعند السمرقندي هي على ما أختاره السلف في ما اذا لم يكن للمشبه ملائم يشبه ملائم المشبه به وعلى ما جوزه صاحب الكشاف في ما اذا كان له ذلك كما في الآية الشريفة .

وللاستعارة تقاسيم أخرى باعتبارات :

منها انها اما مطلقة أو مجردة أو مرشحة، لانها ان لم تقترن بغير القرينة من ملائمات احد الطرفين فمطلقة كما مر ، وان اقترنت بما يلائم المشبه به زيادة عليها فهي مرشحة لترشحها وتزينها حينئذ بالمبالغة الحاصلة منه ، نحو رأيت اسدا في الحمام له لبد ، أو بما يلائم المشبه فهي مجردة لتجردها عنها بتقوية جانب

المشبه ، نحو رأيت أسدا راميا شاكي السلاح ، ويسمى الزائد عليها ترشيحا في المرشحة وتجريدا في المجردة ، وقد يجتمعان ، نحو رأيت اسدا راميا متلبدا مجتهدا ، والفرق واضح بين التجريد في المصرحة وبينها وبين الترشيح في في المكنية هو ان المصرحة ، وبينها وبين التجريد في المكنية ، وأما الفرق بينها وبين التجريد في المصرحة وبينها وبين الترشيح في المكنية هو ان الاقوى اختصاصا بالمشبه به في المكنية قرينة وغيره تجريد في الاولى وترشيح في الثانية ، فان تساويا فيه فما تنبه به السامع أولا قرينة وغيره غيرها • وقال بعضهم : ان السابق في اللفظ قرينة واللاحق تجريد أو ترشيح ، وابلغ الاقسام المرشحة ثم المطلقة وأخسها المجردة ، واذا اجتمعا فان تساويا ارتباطا بان كانت علاقة التجريد بالمشبه كعلاقة الترشيح بالمشبه به فالحكم حكم المطلقة ، والا فحكمه حكم المجردة أو المرشحة •

ومنها انها أما اصلية أو تبعية ، فانه ان كان اللفظ المستعار اسم جنس وهو ما دل على نفس الماهية الصالحة للصدق على كثيرين من غير اعتبار وصف من الاوصاف فالاستعارة أصلية كما تقدم من مثالي الاسد والمنية ، وان كان فعلا أو ما بمعناه أو حرفا فتبعية ، كقولك لمن ترى عليه أثر الاسى نطقت حالك بكدورة بالك ، أي دلت ، فاستعير نطقت لدلت بتبعية استعارة النطق للدلالة بعد تشبيهها به في ايضاح المقصود ، والقرينة اسناد الفعل الى الحال ، وكقولك اعجبني اراقة الضارب دم الكاتب ، اي اراقة القاتل دمه ، فقد شبه الضرب الشديد بالقتل في الايلام ، واستعير القتل للضرب أصالة في النفس ، ثم استعير القاتل للضارب تبعا ، والقرينة اضافة الاراقة الى الضارب ، وكقوله تعالى حاكيا عن

فرعون متوعدا للسحرة: (ولاصلبنكم في جذوع النخل) [طه-٧١] أي على جذوعه ، فانه شبه الاستعلاء المطلق الذي هو متعلق معنى (على) بالظرفية المطلقة التي هي متعلق معنى (في) بجامع تمكن الشيء واستقراره في كل منهما ، واستعيرت الظرفية المطلقة للاستعلاء المطلق أصالة ، ثم استعيرت كلمة (في) لكلمة (على) بتبعيتهما .

فقد ظهر ان الاستعارة في الفعل ومعناه بتبعية الاستعارة في المصدر ، وفي الحرفين بتبعية الاستعارة في متعلقي معنييهما .

وقال عصام الدين ان الاستعارة في الحروف تابعة لاعتبار التشبيه في معانيها المطلقة بدون الحاجة الى الاستعارة فيها ، ووجه كون الاستعارة في الفعل والمشتق والحروف تبعية هو ان الاستعارة مبنية على التشبية والتشبيه يقتضي الحكم على الطرفين بالاشتراك في وجه الشبه ومعنى الفعل والحرف ليس مستقلا حتى يصلح للحكم عليه فدعت الحاجة الى ملاحظة مصدر الفعلين ومتعلق معنى الحرفين ، وأما المشتقات فهي وان كانت مستقلة وصالحة للحكم عليها لكن المقصود منها هو المعنى القائم بالذات كالضرب والقتل في القاتل والضارب فاذا استعير مشتق لآخر وجب اعتبار التشبيه والاستعارة في مصدرهما أولا وبالذات ثم في المشتقين ثانيا وبالتبع .

فوائـــد :

لا تجري الاستعارة في علم الشخص ، لان الاستعارة تقتضي ادعاء دخول أفراد المشبه في جنس المشبه به ولا جنسية فيه هذا .

والمجاز يفارق الغلط باعتبار العلاقة فيه دونه . ويفارق الكذب بأن الكاذب يروج ظاهر كلامه والمتجوز يروج غيره بسبب نصب قرينة عليه .

الباب الثالث ـ في الكناية

الكناية : وهي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه ، وبهذا فارقت المجاز حيث تمتنع ارادة المعنى الحقيقي منه لنصب قرينة مانعة عنه ، وهي على ثلاثة اقسام :

القسم الاول ـ ما كان المطلوب منه ذاتا وهذا قسمان :

الاول ، ما دل على صفة مختصة بموصوف فينتقل منها اليه كقولنا كناية عن القلب نحو قول الشاعر :

في صدر عبدك مخزن الانوار
يا رب ثبته على الاذكار

فان مخزن الانوار صفة مختصة بالقلب فذكرت لارادته .

الثاني ، ما دل على جملة من الاوصاف بان تؤخذ واحدة وتنضم اليها أخرى فأخرى فتصير الجملة مختصة بشيء فتذكر كناية عنه كقولنا كناية عن الانسان : هناك حي مستوي القامة عريض الاظفار ، فان جملة تلك الاوصاف لا توجد في غير الانسان .

القسم الثاني ـ ما كان المطلوب منه صفة من الصفات كالجود والعلم ، وهذا أيضا قسمان : قريبة وبعيدة لان الانتقال من المعنى الحقيقي الى المطلوب اما بلا واسطة فتسمي قريبة واضحة ان استغني عن التأمل العميق كقولنا كناية عن طول القامة : خالد طويل النجاد ، وقريبة خفية ، ان احتاج اليه كقولنا كناية عن بلاهة شخص : فلان عريض القفا ، فان الانتقال من عرض القفا اليها يحتاج الى ملاحظة أصول دونها القافة لمعرفة

أحوال البشر من أوضاع جسده ولوامحه ، واما بالواسطة ، فبعيدة كقولهم كناية عن وجود زيد وكونه مضيافا : زيد كثير الرماد ، فانه ينتقل منه الى كثرة احراق الحطب ، ومنها الى كثرة الطبخ للاطعمة ، ومنها الى كثرة الآكلين ، ومنها الى المقصود •

القسم الثالث ـ ما كان المطلوب منه الحكم اي اثبات شيء لآخر أو نفيه عنه ، كقولنا كناية عن اثبات العلم الوافر لشخص : ان العلوم في غرفته •

فوائد :

اجمع البلغاء على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح ، لان الانتقال فيهما من المعنى الاصلي الى المراد انتقال من الملزوم الى اللازم فيكون كدعوى الشيء واثباته بدليل ، بيانه ان قولك : رأيت اسدا يرمي أبلغ في افادة شجاعة زيد من قولك : رأيت رجلا شجاعا ، فانه في قوة ان تقول : الرجل الذي رأيته بطل شجاع لانه كأسد في الصولة والاقدام ، وكل من هو كذلك بطل شجاع ، وقولك : فلان كثير الرماد ، آبلغ من قولك : فلان مضياف ، لانه في قوة ان تقول : فلان مضياف لانه كثير الرماد لكثرة احراقه الحطب تحت قدر الطعام المعد للضيفان ، وكل من هو كذلك مضياف • وعلى ان الاستعارة ابلغ من التشبيه فقولك : رأيت أسدا يرمي أبلغ من زيد أسد في افادة شجاعته ، لانها قسم من المجاز وفيه الانتقال المار ، ولان التشبيه يقتضي المغايرة بين الطرفين وان كان بدون ذكر اداته ، والاستعارة تقتضي اتحادهما لبنائها على دعوى اندراج أفراد المشبه في أفراد المشبه به وتناسي التشبيه •

خاتمـــة :

التعريض : هو الاشارة والتلويح الى معنى خارج من مدلول الكلام مفهوم من سياق استعماله ومقامه ، فيجامع كلا مـــن الحقيقة والمجاز والكناية كما نقله البناني في حاشية المختصر عن السيد قدس سره .

فالاول : كقولك مخاطبا لمن آذاك وتريد تهديده وتهديـــد غيره من الحاضرين : آذيتني وستعرف جزاء الايذاء ، فقد افدت تهديد المخاطب بحقيقة الكلام وتهديد غيره بسياقه ومقامـــه تعريضا .

والثاني : كقولك في مواجهة من تدعى جبنه : رأيت أسدا شاكي السلاح ، فان معناه المجازي كون المرئي رجلا شجاعـــا ، والمعنى التعريضي هو الاشارة الى جبانة المخاطب .

والثالث : كقولك في مواجهة شخص يؤذي الناس بلا موجب شرعي : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » ، فان معناه الكنائي نفي الاسلام عن كل من يؤذي المسلمين ومعناه التعريضي هو الاشارة والتلويح الى نفي الاسلام عن ذلك المؤذي المعـــين بخصوصه لا من حيث اندراجه في ذلك المعنى الكنائي العام .

هذا آخر الكلام في ما أردنا ايراده من الوضع والبيـــان ، وفرغت من تأليفه بعون الله المنان عشاء ليلة السبت لاربع عشرة ليلة بقين من جمادي الاولى سنة ألف وثلاثمائة وواحدة وخمسين من هجرة سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانـــه من النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين له باحسان الى يوم الدين ، في مدرسة خانقاه بيارة المباركة ، وقد صـــادف

استنساخه الاخير في غرفة مدرسة (عاتكة خاتون) رحمهـا الله تعالى بجامع حضرة الشيخ الاعظم والقطب الاتـم السيد عبدالقادر الكيلاني قدس سره الصمداني ببلدة بغداد المحروسة وكنت مدرسا بها ، وأنا المفتقر الى الله عبدالكريم محمد الكردي الشهرزوري

غفر الله لي ولوالدي وللمسلمين بحرمة

خاتم الانبياء والمرسلين ،

وصادف هذا الاستنساخ يوم

الجمعة الرابعة عشرة من جمادي

الثانية سنة ألف وثلاثمائة

وثلاث وثمانين ١٣٨٣

وآخر دعوانا ان

الحمد لله رب

العالمين

م

الفهـــــرس

رسائل العرفان

الصرف الواضح

الصفحة	الموضوع
٣	تعريف الصرف
٥	تقسيم الاسم الى المجرد والمزيد فيه
٦	تقسيم الفعل الى المجرد والمزيد فيه والسالم وغيره
٩	تقسيم المجرد الى عدة اقسام وتقسيم المزيد فيه الى عدة اقسام
٢٨	تقسيم الفعل مطلقا
٣٢	الفعل الماضي وتصاريفه
٣٧	المضارع
٤١	دخول ما ولا على الفعل المضارع
٤٢	دخول النواصب على الفعل المضارع
٤٣	دخول الجوازم على الفعل المضارع
٤٥	الامــــر
٤٧	التأكيد بالنون الثقيلة أو الخفيفة
٥٣	صيغتا التعجب
٥٤	اسم الفاعل
٥٥	اسم المفعول
٥٨	الصفة المشبهة
٦٠	أفعل التفضيل
٦١	اسم الزمان والمكان
٦٣	اسم الآلة
٦٣	المصــــدر
٦٨	المضاعف
٧٢	المهموز
٨٠	المثــــال
٨٣	الاجــوف

الصفحة	الموضوع
٩٦	الفعل الناقص
١٠٦	اللفيف المقرون
١٠٨	اللفيف المفروق

مفتاح الادب في النحـــو

١١١	تعريف النحو وموضوعه وغايته ، وتعريف الكلمة والكلام
١١٦	المعرب والمبني
١١٨	العامل والمعمول والعمل
١٢٣	المنصرف وغير المنصرف
١٢٥	النكرة والمعرفة ٠ الضمائر
١٢٨	اسم الاشارة
١٢٩	المعرف باللام
١٢٩	الموصول
١٣١	الباب الاول في العمدة
١٣١	المبتدأ والخبر
١٣٣	نواسخ المبتدأ والخبر ، الحروف المشبهة بالفعل
١٣٣	ما ولا المشبهتان بليس
١٣٤	لا لنفي الجنس
١٣٤	الافعال الناقصة
١٣٥	أفعال المقاربة
١٣٧	افعال القلوب
١٣٨	الفاعـــل
١٤٠	نائب الفاعل
١٤٠	الفعل المضارع
١٤١	الباب الثاني في ، الفضلة المفعول به
١٤١	المنـــادى
١٤٣	المفعول المطلق
١٤٣	المفعول له
١٤٣	المفعول فيه

الصفحة | الموضوع

الصفحة	الموضوع
١٤٤	المفعول معـــه
١٤٤	المستثنى
١٤٥	الحال
١٤٧	التمييز
١٥٠	النواصب للفعل المضارع
١٥٠	الباب الثالث في المجرورات والمجزومات
١٥١	الاضافـــة
١٥٤	المجزومات
١٥٦	الباب الرابع في العوامل من الفعل وشبهه
١٦٠	الباب الخامس في التوابع

الخلاصة في الوضع والبيان

١٦٥	الخلاصة في الوضع والبيان
١٦٧	القسم الاول في فن الوضع
١٧٥	القسم الثاني في البيان
١٨٣	التبيان في الوضع والبيان
١٨٣	الوضـــع
١٨٥	تعريف الوضع وموضوعه وغايته
١٨٥	الدلالة واقسامها
١٨٦	الباب الاول في الوضع الشخصي
١٩١	الباب الثاني في الوضع النوعي
١٩٥	**الخاتمة**
١٩٧	**البيان**
١٩٧	المقدمة في تعريف البيان وموضوعه
١٩٨	الباب الاول في التشبيه
٢٠١	الباب الثاني في المجاز
٢١١	الباب الثالث في الكناية
٢١٣	الخاتمـــة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٢٠٢ لسنة ١٩٧٨

تاريخ انتهاء الطبع ٣٠-٩-١٩٧٨

الدار العربية للطباعة - بغداد

هاتف ٢٧٠١٥